«غريبه في مدينه الشيطان»

في البدايه اتمني لكم قرآءه ممتعه وأود اعلامكم بأن الروايه من وحي خيالي وليس اكثر وانها لا تمت للواقع بأي صله، الروايه تقع ضمن التصنيف الكوميدي بالاضافه الي الكثير المغامره وبعضا من الاكشن ..

• حاصله علي المركز الاول في تصنيف كوميدي والثاني في تصنيف مغامره ضمن ثمانيه الف روايه اخري علي تطبيق واتباد العالمي ..

بقلمي الكاتبه / شهد السيد زعير

بارت 1

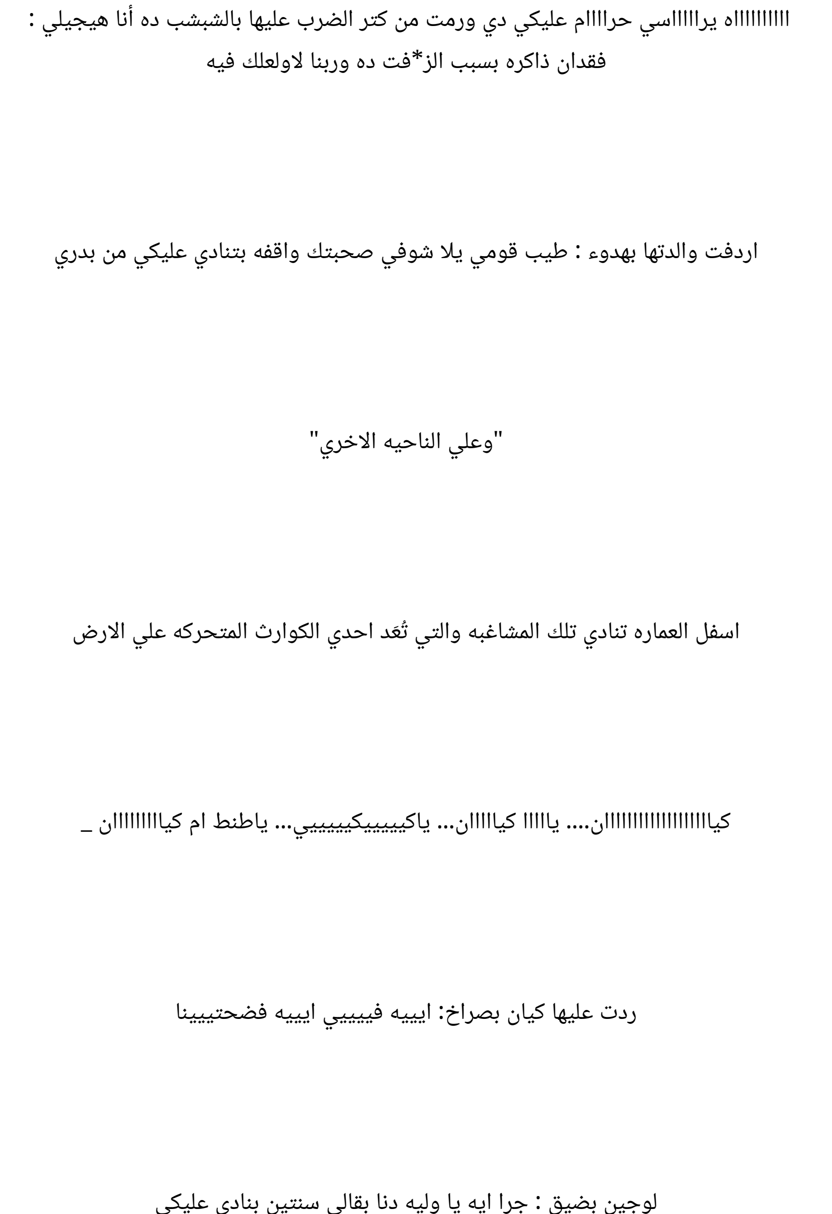
تبدا روايتنا باحدي الشقق الصغيره التي تتواجد في منطقه من المناطق الشعبيه حيث تعيش تلك الاسره الصغيره المكونه من فردين ..

قووووومي ياز*فته العصر هيأذن وانتي لسه نايمه؟؟ ااه ما إنتي سهرانه علي الفون الليل ـ كله مع الست لوجين تصحي ليبه

تتثاقب تلك الجميله صاحبه العيون التي تمتزج بين اللونين الرصاصي والازرق والانف المدبب والوجه الابيض الملائكي تلك الملاك صاحبه ال تسعه عشر ربيعا ..

وتردف بعبوث : والله ي ماما مسهرت عليه ده أنا كنت عامله تحدي مع لوجي علي اللي ي....

لم تكمل حديثها حتي وجدت ما يرتطم براسها بقوه



ااااااااه يراااااسي حراااام عليكي دي ورمت من كتر الضرب عليها بالشبشب ده أنا هيجيلي : فقدان ذاكره بسبب الز*فت ده وربنا لاولعلك فيه

اردفت والدتها بهدوء : طيب قومي يلا شوفي صحبتك واقفه بتنادي عليكي من بدري

"وعلي الناحيه الاخري"

اسفل العماره تنادي تلك المشاغبه والتي تُعَد احدي الكوارث المتحركه علي الارض

كيااااااااااااااااان.... يااااا كيااااان... ياكييييكييييي... ياطنط ام كياااااااان _

ردت عليها كيان بصراخ: اييه فيييي اييه فضحتيينا

لوجين بضيق : جرا ايه يا وليه دنا بقالي سنتين بنادي عليكي

كيان بضحك: طيب اطلعي اطلعي

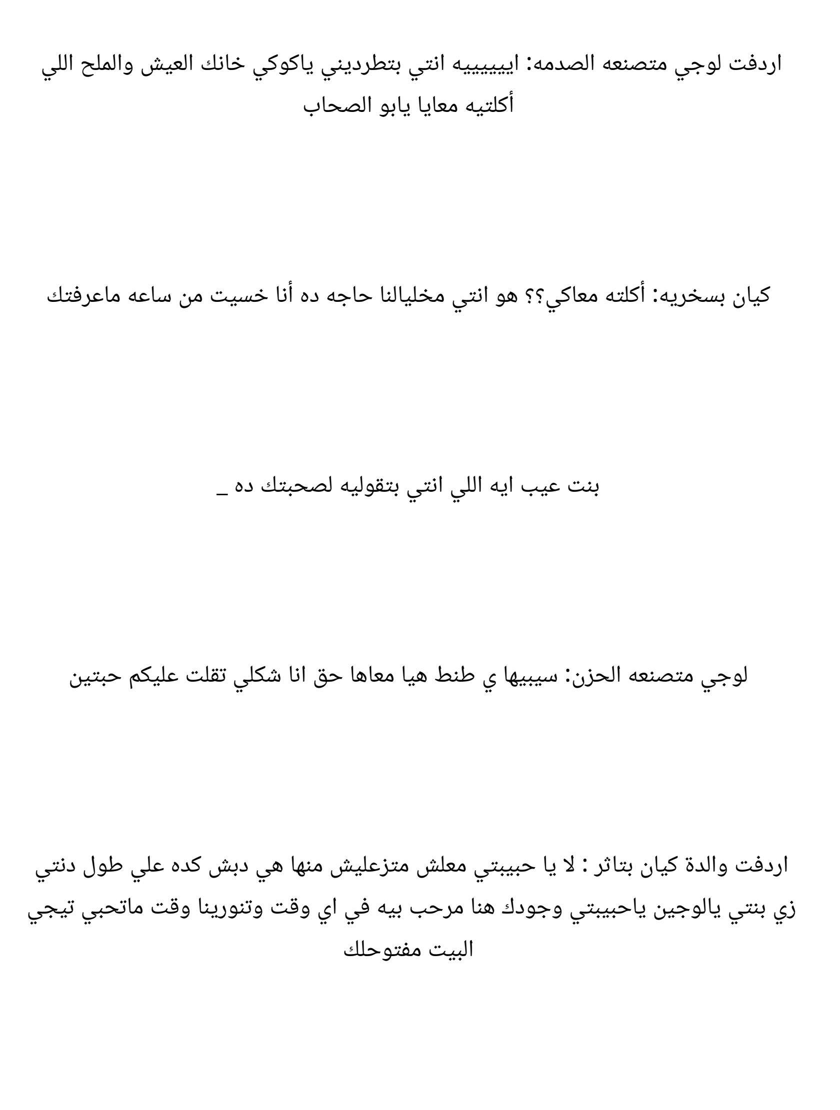
عدة دقائق فقط وكانت لوجين تجلس علي سرير كيان وحولها عدة اطباق تاكل بشهيه .. وتتحدث والطعام في فمها في منظر مقزز للغايه

اردفت لوجين بحماس : وربنا ما باجي المنطقه السالكه دي إلا علشان طبق الفول بتاع عم فتحي وطعميه مرات عم فتحي وحلاوه عم فتحي

أردفت كيان بسخريه : اممم قولتيلي عم فتحي

لوجي بلا مبالاه وتكمل طعامها: ومرات عم فتحي بنقولولك

اردفت كيان بغضب وهي تلملم الطعام: طب يلا بقا روحي خليهم يوكلوكي احنا معندناش اكل


اردفت لوجي متصنعه الصدمه: ايييييه انتي بتطرديني ياكوكي خانك العيش والملح اللي أكلتيه معايا يابو الصحاب

كيان بسخريه: أكلته معاكي؟؟ هو انتي مخليالنا حاجه ده أنا خسيت من ساعه ماعرفتك

بنت عيب ايه اللي انتي بتقوليه لصحبتك ده _

لوجي متصنعه الحزن: سيبيها ي طنط هيا معاها حق انا شكلي تقلت عليكم حبتين

اردفت والدة كيان بتاثر : لا يا حبيبتي معلش متزعليش منها هي دبش كده علي طول دنتي زي بنتي يالوجين ياحبيبتي وجودك هنا مرحب بيه في اي وقت وتنورينا وقت ماتحبي تيجي البيت مفتوحلك

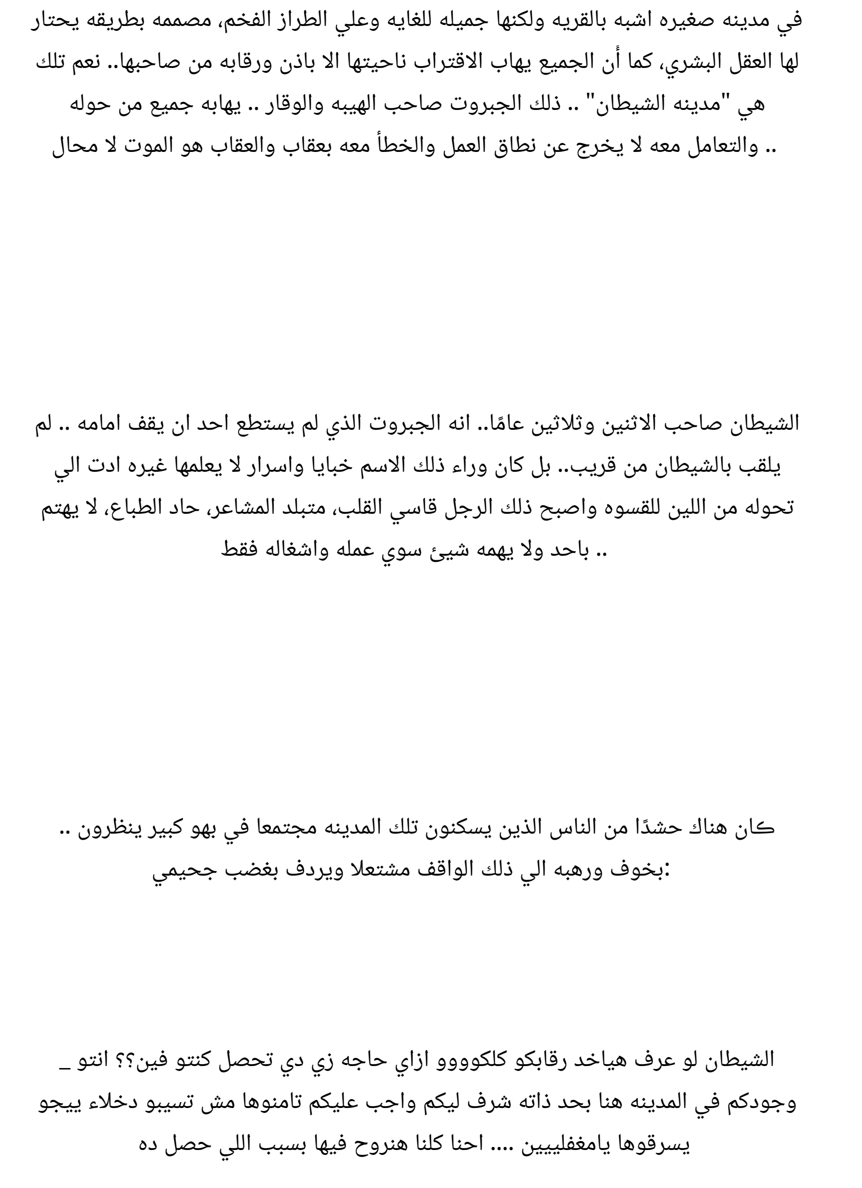
لوجين بحب: بجد وانا كمان بحبك جدا زي ماما الله يرحمها وربنا عالم انا بعزك قد ايه

اجبلكم اتنين شاي :

لم تعي الا وقد القتها والدتها بما ترتديه في قدمها فإنطلقت بسرعه الي خارج الغرفه وهي تصرخ ..

كيان بصراخ: حرااام عليكي بقاااا يارب يتقطع

" علي الجانب الاخر"

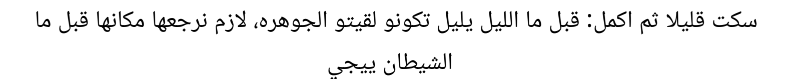


في مدينه صغيره اشبه بالقريه ولكنها جميله للغايه وعلي الطراز الفخم، مصممه بطريقه يحتار لها العقل البشري، كما أن الجميع يهاب الاقتراب ناحيتها الا باذن ورقابه من صاحبها.. نعم تلك هي "مدينه الشيطان" .. ذلك الجبروت صاحب الهيبه والوقار .. يهابه جميع من حوله والتعامل معه لا يخرج عن نطاق العمل والخطأ معه بعقاب والعقاب هو الموت لا محال ..

الشيطان صاحب الاثنين وثلاثين عامًا.. انه الجبروت الذي لم يستطع احد ان يقف امامه .. لم يلقب بالشيطان من قريب.. بل كان وراء ذلك الاسم خبايا واسرار لا يعلمها غيره ادت الي تحوله من اللين للقسوه واصبح ذلك الرجل قاسي القلب، متبلد المشاعر، حاد الطباع، لا يهتم باحد ولا يهمه شيئ سوي عمله واشغاله فقط ..

كان هناك حشدًا من الناس الذين يسكنون تلك المدينه مجتمعا في بهو كبير ينظرون .. بخوف ورهبه الي ذلك الواقف مشتعلا ويردف بغضب جحيمي:

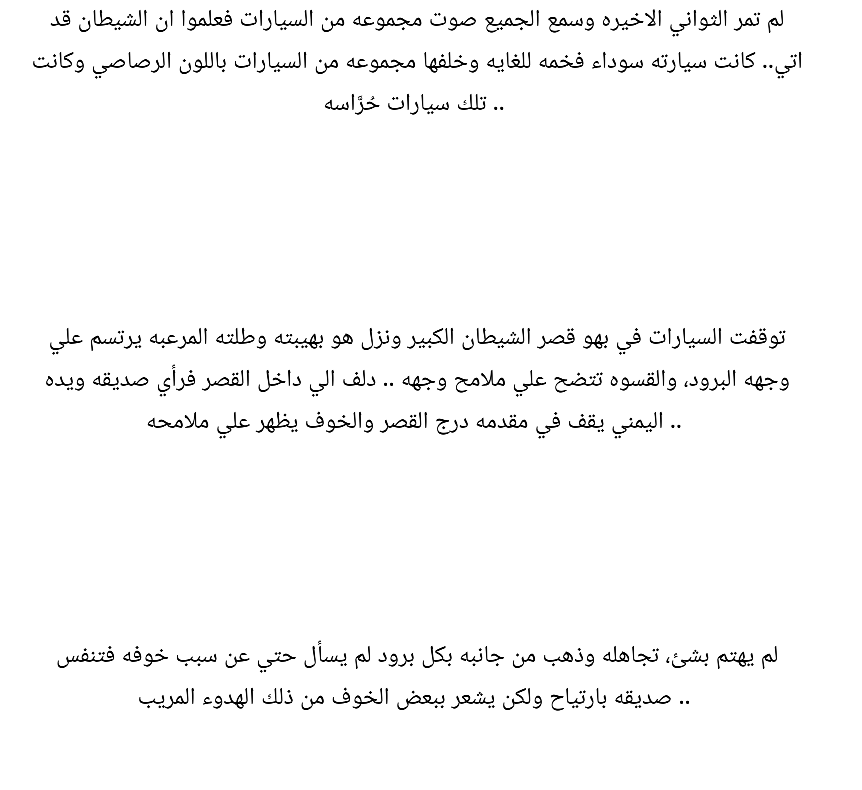
الشيطان لو عرف هياخد رقابكو كلكووو ازاي حاجه زي دي تحصل كنتو فين؟؟ انتو _ وجودكم في المدينه هنا بحد ذاته شرف ليكم واجب عليكم تامنوها مش تسيبو دخلاء ييجو يسرقوها يامغفلييين .... احنا كلنا هنروح فيها بسبب اللي حصل ده


سكت قليلا ثم اكمل: قبل ما الليل يليل تكونو لقيتو الجوهره، لازم نرجعها مكانها قبل ما الشيطان ييجي

هز الجميع رؤوسهم باماءه وخوف ثم تفرقو جميعا للبحث عن تلك الجوهره التي ستضمن لهم البقاء علي قيد الحياه حيث اصبحت المدينه باكملها قدما علي ساق للبحث عن تلك الجوهره، جوهره الشيطان الثمينه ..

" بعد مرور وقت طويل"

كان الليل قد اسدل ستائره علي جميع ابطالنا.. نري في احدي المدن وتحديدا في مدينه الشيطان كان الجميع مختبئين في منازلهم مدعيين النوم مبكرًا رهبتا مما قد يحدث بسبب انهم لم يستطيعو ايجاد جوهره الشيطان الثمينه .. وكان ذلك الوقت هو موعد عودته ..



لم تمر الثواني الاخيره وسمع الجميع صوت مجموعه من السيارات فعلموا ان الشيطان قد اتي.. كانت سيارته سوداء فخمه للغايه وخلفها مجموعه من السيارات باللون الرصاصي وكانت تلك سيارات حُرَّاسه ..

توقفت السيارات في بهو قصر الشيطان الكبير ونزل هو بهيبته وطلته المرعبه يرتسم علي وجهه البرود، والقسوه تتضح علي ملامح وجهه .. دلف الي داخل القصر فرأي صديقه ويده اليمني يقف في مقدمه درج القصر والخوف يظهر علي ملامحه ..

لم يهتم بشئ، تجاهله وذهب من جانبه بكل برود لم يسأل حتي عن سبب خوفه فتنفس صديقه بارتياح ولكن يشعر ببعض الخوف من ذلك الهدوء المريب ..

وعلي الجانب الاخر في غرفه الشيطان نجد انه يقف في شرفه غرفته الكبيره التي يغطيها اللون الاسود بالكامل .. يرتشف من سيجارته وينفث الدخان بهدوء مريب .. حتي وجد من يطرق الباب ثم يدخل وكان ذلك هو صديقه الذي قد عزم امره علي اخباره بكل شئ ..

...بصراحه كنت عايز اقولك ان _

قاطعه الشيطان بهدوء: كنت عارف بردو انك هتيجي يا احمد

احمد باستفراب: ازاي؟؟

ثم اكمل بصدمه: انت كنت عارف

:اردف الشيطان وهو ينظر اليه بغضب

الك*ب اللي سرقها ساب رساله كاتب فيها متدورش عليها عشان دي بقت ملكي .. شكله - ميعرفش هو بيتعامل مع مين انا محدش يقدر يحط عينه علي حاجه بتاااعتي وال#### .. حط ايده وخدها تجيبهولي لو من تحت الارض

احمد بامائه: حاضر حاضر .. طب انت مش شاكك في حد

اردف الشيطان بتفكير: لاء ما إنت عارف اعدائي كتار وكلهم يتمنو الجوهره دي

اردف الاخر بطاعه: تمام انا مش هسيب حد مش هراقب تحركاته

ثم ذهب الي حيث لا يعلم احد

" في شقه كيان ووالدتها"

:نجد الوالده تبكي بقوه وهي تتحدث عبر الهاتف

انت عايز مننا اي حراااام عليك سيبها في حالها انا بنتي محدش هياخدها ولا هيقرب منها - وهتفضل معايا لاخر يوم في عمري وقبل ما اموت هسلمها للي هيحافظ عليها زي ما انا حافظت عليها ومششش هسمحلك ابداااا تهوب ناحيتها

رد عليها الطرف الاخر بصوت مرتفع وبقوه: بنتي وهاخدها يعني هاخدها وهنزل قريب اوي وهاخدها معايا المانيا وهتتجوز ابن صحبي وانتي مش هتقدري تمنعيني .. ولا حتي القانون هيقدر يمنعني

تتحدث الام ببكاء ورجفه: يا اخي منك لله .. منككك لله

امسكت كيان بالهاتف وقامت برميه بقوه حتي كُسر ثم ضمت والدتها اليها قائله: انتي بتعيطي ليه يا حبيبتي محدش هيقدر ياخدني منك وهفضل معاكي طول العمر متعيطيش علشان خاطري

اردفت والده كيان بشهقه بكاء: انا مش عايزاه ياخدك مني انا اللي ربيتك وانا اللي اتخليت عن العالم كله علشانك ييجي هو في الاخر ياخدك مني؟؟ لاااا انا هبلغ الشرطه عنه

كيان بحزن: ما انتي عارفه يا ماما ان القانون مش هيقدر يمنعه

.. ازدادت شهقات الام حتي انتهي بها الامر الي النوم بين احضان ابنتها

حكت كيان كل ماحدث لصديقتها وهي في كامل حزنها وفي نهايه الحديث اردفت لوجين بحزم لامرها : انتي لازم تهربي يا كيان لازم .. وانا عارفه ان طنط هتتفق معايا في الموضوع

ده لازم تكوني في مكان محدش يعرف يوصلك فيه .. انا كان ممكن اخدك عندي بس هتتعرفي

كيان بحزن: لالا مش ممكن اسيب ماما

لوجين بغضب: مششش هتسيبيها انتي هتتخبي من ابوكي لحد مايزهق ويمشي تاني وهترجعي لمامتك تاني

كيان بشرود وتفكير في الامر اردفت : طيب وفين المكان اللي محدش هيلاقيني فيه ده؟؟

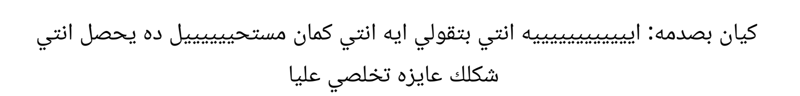
" لوجين بحماس بالغ : " مديـــــــــنه الشيطان

فماذا سيحدث ياتري؟؟

♡ الكاتبه / شهـــــــــــد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 2

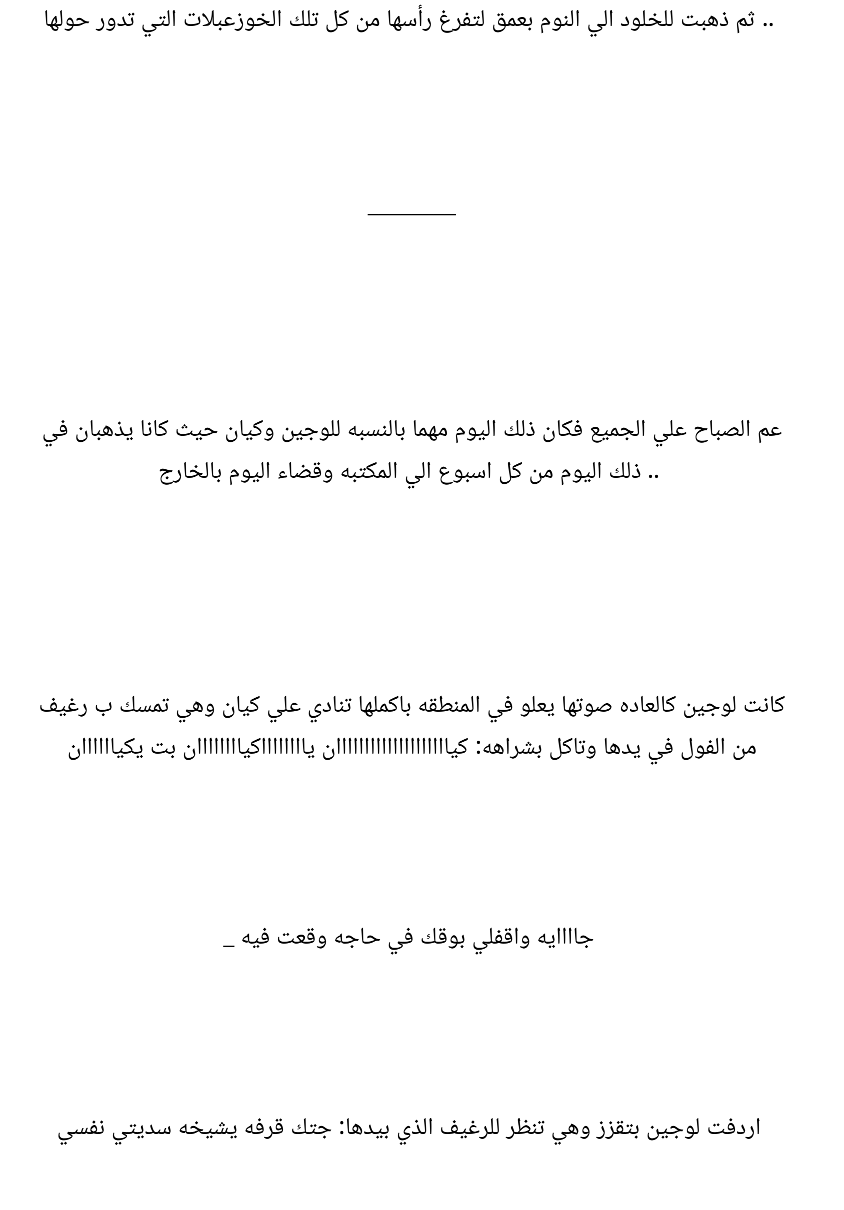

كيان بصدمه: ايييييييييييه انتي بتقولي ايه انتي كمان مستحيييييل ده يحصل انتي شكلك عايزه تخلصي عليا

لوجين بجديه : لاء وغلاوتك ده انسب مكان ممكن تتخبي فيه وامان جدا

كيان بصدمه اكبر: اماان؟؟؟ انتي بتتكلمي في ايه انتي عايزاني اروح عند واحد الحكومه نفسها بتخاف منه وتقوليلي امان؟ دي اسمها مدينه الشيطااان فاهمه يعني ايه

اردفت لوجين بتفهم: اه طبعا عارفه انا بقولك ايه وبكلمك في ايه كويس وانتي هترو....

لم تكمل حديثها حتي اغلقت كيان الهاتف بوجهها مردفه: دي شكلها عايزه تنام مش اكتر



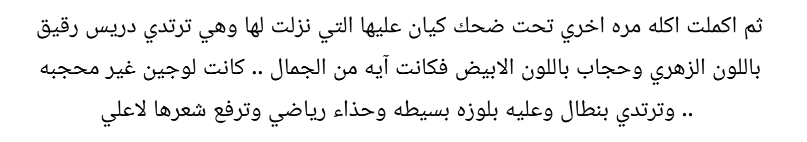
.. ثم ذهبت للخلود الي النوم بعمق لتفرغ رأسها من كل تلك الخوزعبلات التي تدور حولها

عم الصباح علي الجميع فكان ذلك اليوم مهما بالنسبه للوجين وكيان حيث كانا يذهبان في ذلك اليوم من كل اسبوع الي المكتبه وقضاء اليوم بالخارج ..

كانت لوجين كالعاده صوتها يعلو في المنطقه باكملها تنادي علي كيان وهي تمسك ب رغيف من الفول في يدها وتاكل بشراهه: كيااااااااااااااااااان ياااااااكيااااااان بت يكياااااان

جاااايه واقفلي بوقك في حاجه وقعت فيه _

اردفت لوجين بتقزز وهي تنظر للرغيف الذي بيدها: جتك قرفه يشيخه سديتي نفسي

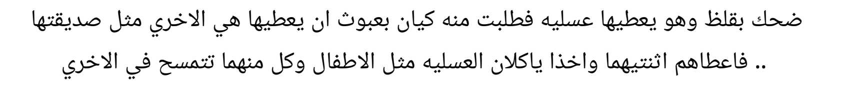

ثم اكملت اكله مره اخري تحت ضحك كيان عليها التي نزلت لها وهي ترتدي دريس رقيق باللون الزهري وحجاب باللون الابيض فكانت آيه من الجمال .. كانت لوجين غير محجبه .. وترتدي بنطال وعليه بلوزه بسيطه وحذاء رياضي وترفع شعرها لاعلي

لوجين بنت بسيطه ملامحها هادئه بشرتها قمحيه وعيون بنيه كالقهوه وجسد شبه نحيل .. .. علي عكس كيان ذات الجسد الممشوق والهيئه الساحره ولكن لكل منهما ما يميزها

نزلت كيان وقامت بالقاء السلام علي عم فتحي وزوجته وبعض الاشخاص الاخرين الذين .. يسعون لرزقهم في تلك المنطقه الصغيره

نادت لوجين علي شخص ما مردفه: ولاااااااا يابقلظ

فاتي ذلك الشاب الذي يسمي "بقلظ" اليها وهو يمسك بعده اكياس في يده فاردفت هي بحماس طفولي: انت جبت عسليه ملونه ياد ومقولتليش


ضحك بقلظ وهو يعطيها عسليه فطلبت منه كيان بعبوث ان يعطيها هي الاخري مثل صديقتها .. فاعطاهم اثنتيهما واخذا ياكلان العسليه مثل الاطفال وكل منهما تتمسح في الاخري

اخذا يبحثان عن وسيله توصلهما الي وجهتهما حيث مكتبه الكتب التي تتواجد باحدي المدن الراقيه بعيدا عن منطقتهم الشعبيه .. حتي وجدا من يقطع عليهما الطريق يقف بترنج يظهر علي ملامحه وهياته السُكر يرتدي ملابس غريبه للفايه"ملابس شباب هذا العصر " .. كان لديه ندبه في وجهه ويصبغ شعره باللون الاحمر الصاخب ..

نظرت له كلتيهما بقرف ثم اردفت كيان: خير اللهم اجعله خير

اردفت لوجين: ياستير يارب علي الصبح عااايز ايه يا فاروق مش هتبطل تقطع علينا الطريق كده ولا ايه

ولكن كان نظر ذلك الفاروق مصوب ناحيه كيان وهو ينظر لها بهيام واللعاب يسيل من فمه: خير ان شاء الله ايه رايحه فين كده

كيان بغضب: وانت مالك انت انا رايحه فين

فاروق بغضب: ايه انا مالي دي مش هبقي جوزك وليا حق اسالك رايحه فين وجايه منين

كيان بغضب اكبر : جوز تي*ران لما يخلصو عليك يا بعيد ماتفوق بقا انا مش هبقي مراتك وقولتلك مية مره ابعد عن طريقي

قاطعتهم لوجين بضحك: ولا يافاروق متتجوزني انا وسيبك منها دي فقريه

اردف فاروق وهو ينظر لها بضيق : عقلي صحبتك علشان ميبقاش فيها زعل وانا زعلي وحش

لوجين بضحك : يعم روح بشعرك اللي عامل زي بطن البطيخه ده هههههه

.. ثم قامت بالاشاره الي احد السائقين وركبتا سويا متجهين الي وجهتهم

في مكان آخر وتحديدًا

" في شركه الشيطان"

كان يترأس قاعه الاجتماعات وحوله وفد اجنبي يعقدون احدي الصفقات الهامه .. وعلي الجانب الاخر في مكتب المحاسبه نجد تلك الجميله تجلس منكبه علي جهاز الكمبيوتر منغمسه في عملها حتي قاطع ذلك التركيز والانغماس طرقات علي الباب ويليه دخول شاب غريب ولاول مره تراه هي بالشركه كان طويل القامه جسده ليس عضليا وايضا لا يخلو من العضلات فكان وسيطا، بشرته قمحيه وملامحه شرقيه لم تعرفه ولم تراه في الشركه من قبل ..

نظر لها بابتسامه مشرقه ثم اردف : انا عدي محاسب جديد في الشركه واحمد باشا قاللي اني هبدا مساعد مع حضرتك لحد ما اثبت كفائتي وبعدين هيبقي ليا مكتب زي حضرتك كده

ابتسمت رغما عنها بعد سماعها لجملته الاخيره ثم اردفت: تمام اتفضل انا عائشه ويشرفني ان حضرتك تبقي متدرب معايا

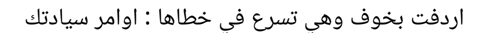
بادلها الابتسامه ثم اردف: الشرف ليا يافندم

وعلي الجانب الاخر عند ذلك الشيطان نجده قد انهي مقابلته والان يجلس في مكتبه يراجع بعض الاوراق باهتمام ثم قام بالضغط علي زر ما فاتت السكرتيره الخاصه به والتي كانت ترتدي مايكشف اكثر مما يستر وتضع الكثير من مساحيق التجميل علي وجهها بطريقه صاخبه ومبالغ بها وتتمشي بترنج وكأنها تقصد لفت انتباه رئيسها، اردفت بتصنع : اوامر حضرتك

اردف الشيطان بامر ولم ينظر لها: ابعتي الملفات دي للباش مهندس فوزي يراجعها وبعدين تروحي مكتب المحاسبه تشوفي حسابك وتمشي من هنا مشوفش خلقتك تاني

اردفت بصدمه: يافندم انا عملت ا.....

نظر لها وقد اسودت عيناه: سمعتي انا قولت ايييييييييه



اردفت بخوف وهي تسرع في خطاها : اوامر سيادتك

دلف احمد المكتب وهو ينظر باستغراب: في ايه طردتها ليه

الشيطان ببرود: ميخصكش

.. احمد بحزن: تمام

ثم ذهب واغلق الباب وبعدها اقترب من المكتب واردف: حاويه بازار الجديده هنستلمها بعد يومين في صحاري الشمعدان ومتفقين علي تلاته مليون دولار

هز الشيطان رأسه مردفا: تمام جهز كل حاجه خلال اليومين دول

.. اماء له بطاعه ثم ذهب من امامه حتي ينفذ ما طلبه منه صديقه او رب عمله كما يقولون

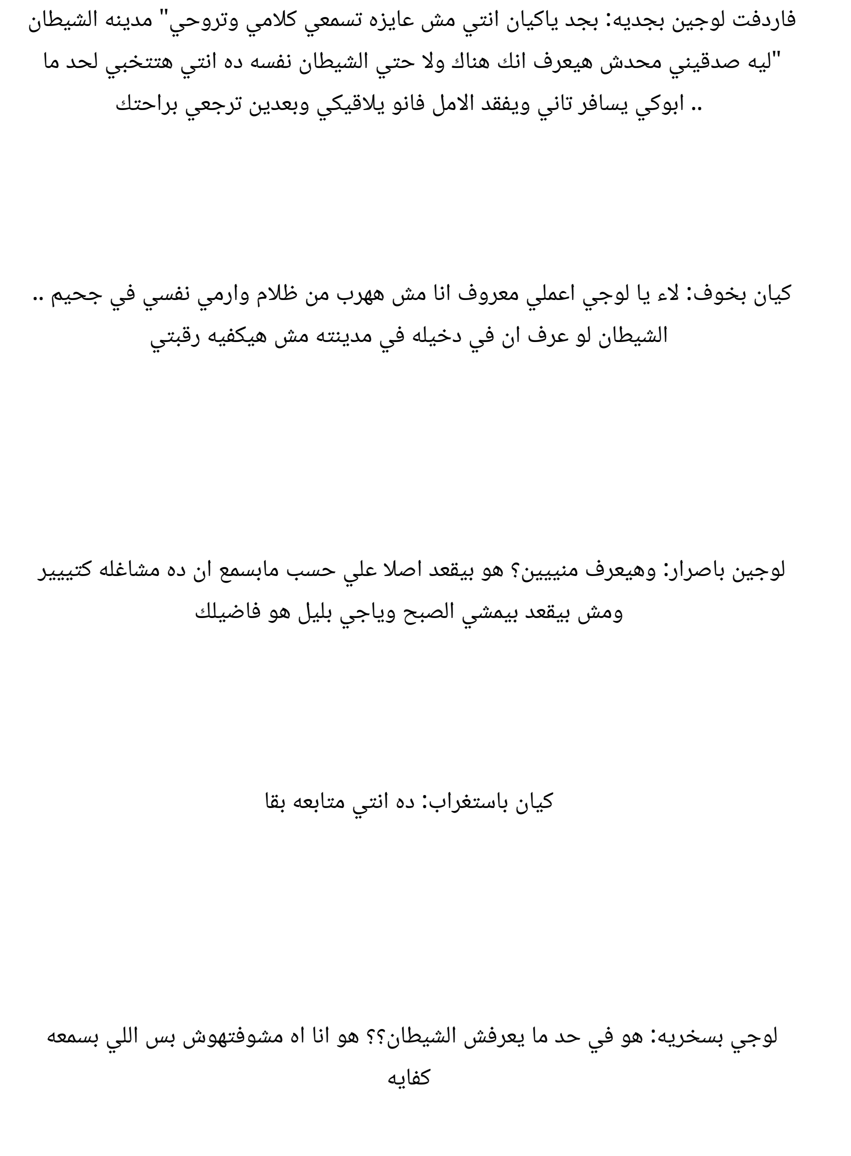
...

علي الجانب الاخر في المكتبه كانت المكتبه مليئه بحشد من الناس منهم من يقرأ في كتب التاريخ ومنهم من يقرأ في كتب الخيال العلمي والفلسفه .. والاخر يقرأ الروايات .. حتي دلفت لوجين اولا الي المكتبه تحجز التذاكر .. ويليها تلك الجميله التي فور دخولها توجهت جميع الانظار صوبها منهم من ينظر باعجاب والاخر بحب والبعض بحقد من جمالها ..

جلستا الاثنتين في جانب من المكتبه بعدما انتقيا نوع الكتب التي سيبدئان في قرائتها .. غافلين عن تلك الانظار التي تلفحهم من كل مكان ..

• بعد مرور الوقت

كانت كيان ولوجين قد انهيا وقتهما في المكتبه وهم الان يتمشيان في شوارع المدينه الكبيره ..



فاردفت لوجين بجديه: بجد ياكيان انتي مش عايزه تسمعي كلامي وتروحي" مدينه الشيطان "ليه صدقيني محدش هيعرف انك هناك ولا حتي الشيطان نفسه ده انتي هتتخبي لحد ما .. ابوكي يسافر تاني ويفقد الامل فانو يلاقيكي وبعدين ترجعي براحتك

كيان بخوف: لاء يا لوجي اعملي معروف انا مش ههرب من ظلام وارمي نفسي في جحيم .. الشيطان لو عرف ان في دخيله في مدينته مش هيكفيه رقبتي

لوجين باصرار: وهيعرف منييين؟ هو بيقعد اصلا علي حسب مابسمع ان ده مشاغله كتييير ومش بيقعد بيمشي الصبح وياجي بليل هو فاضيلك

كيان باستغراب: ده انتي متابعه بقا

لوجي بسخريه: هو في حد ما يعرفش الشيطان؟؟ هو انا اه مشوفتهوش بس اللي بسمعه كفايه

كيان بتفكير: طب انا هخاف ابقي لوحدي

لوجين بحماس وابتسامه شريره : مين قالك انك هتبقي لوحدك ياصحبتشيييي

كيان بصدمه : قصدك ان انتي؟؟

لوجين بضحك: فاكراني هسيبك تغامري وحدك ولا انتي هيجيلك نفس تتفسحي من غيري

كيان بضحك : اتفسح اه، ده الشيطان هيفسحنا احلي فسحه في جهنم

ثم انتهي بهم الحديث بانفجارهم ضحكا منتظرين مصيرهم المحتوم وقدرهم وحياتهم التي ستتغير تماما بعد تلك المغامره التي سيخوضونها في مدينه الشيطان وحياتهم التي ستُقلب رأسا علي عقب.. فماذا سيحدث ياترى ..

بقلم الكاتبه / شهـــــد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 3

.. في مكان ما وتحديدًا في شركه الشيطان

عند عائشه كانت كالعاده منكبه علي مكتبها .. تعمل فهي من الموظفين ذات الكفائه العاليه في الشركه رغم صغر سنها استطاعت اثبات ذاتها مبكرا .. كان عدي ذلك الموظف الجديد يعمل .. حيث كلفته ببعض المهام فهو متدرب علي يديها مؤقتا

لاحظ اخطاءا في بعض الحسابات فتوجه بها الي عائشه مردفا: احممم ممكن تشوفي _........ الحسابات دي علشان انا لاحظت

!!!عائشه بصدمه : معقول

ازاي ده كان ممكن تودي الشركه في ليڤل تاني خالص كويس بردو ان انت راجعتها ياعدي

وكانت هذه اول مره تنطق بها اسمه بدون القاب فابتسم هو علي سماع اسمه منها بتلك "الطريقه فادركت عائشه ماتفوهت به وشعرت ببعض الخجل"

اردفت عائشه وهي تحاول تغيير الوضع بارتباك : احم انا هروح ابعت الورق ده لاحمد باشا يشوف صاحب العقد الفاشل ده مين

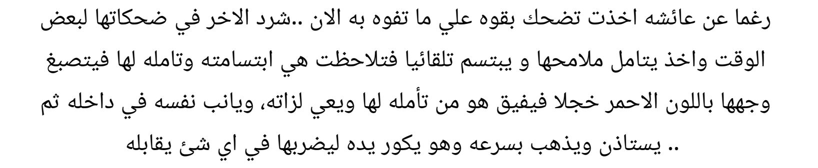
عدي بتسرع: انا هوديه

عائشه باصرار: لا انا هاخده ليه علشان اعرفه ان حضرتك اللي راجعته ولاحظت الاخطاء

ابتسم لها عدي ثم اردف: طب ما انا بردو ممكن اوديه واقوله ان انا اللي لاحظت كذا وكذا

عائشه باستغراب: انت مُصِر تروحله ليه

عدي ببرائه ظاهره: اصل بصراحه يعني احمد باشا حاليا في مكتب المدير وانا لحد دلوقت مشوفتش المدير ده فكنت عايز اتحجج بالورق واشوفه



رغما عن عائشه اخذت تضحك بقوه علي ما تفوه به الان ..شرد الاخر في ضحكاتها لبعض الوقت واخذ يتامل ملامحها و يبتسم تلقائيا فتلاحظت هي ابتسامته وتامله لها فيتصبغ وجهها باللون الاحمر خجلا فيفيق هو من تأمله لها ويعي لزاته، ويانب نفسه في داخله ثم .. يستاذن ويذهب بسرعه وهو يكور يده ليضربها في اي شئ يقابله

في مكتب الشيطان كان ينظر بغضب الي نقطه ما بالمكتب وهو يتوعد لشخص ما وهو يقول: هجيبه وهشرب من دمه

احمد وهو يحاول تهدءته: اهدي بس ان شاء الله هنلاقيها... متقلقش

اردف الشيطان بهدوء مميت: مش انا اللي حد يحط عينه علي حاجه بتاعتي انا مش هاممني الجوهره ولو هقتله هقتله علشان ايده اللي اتجرات واتحطت علي شئ من ممتلكات الشيطان علشان يبقي عبره لغيره

يطرق عدي الباب عدة مرات فياذن له احمد بالدخول فنجده يدخل بكل ثقه الي المكتب علي عكس باقي الموظفين الذين يدلفون الي المكتب وهم مرتجفين ومنهم مطاطئين الرؤوس .. خوفا من النظر لذلك الشيطان

القي السلام ثم قام بالتوجه الي احمد فنظر له الشيطان علي ثقته تلك وجراته نظره استغراب فوضح له احمد: ده عدي محاسب جديد في الشركه حاليا متدرب مع الانسه عائشه

اكمل عدي مردفا: دي اوراق لصفقه اتعقدت في الشركه من قريب يافندم وحضرتك طلبت من الانسه عائشه تراجها وهي طلبت مني ابدا بيها الاول.. انا راجعتها كذا مره ولاحظت ان هنا في اخطاء شاسعه وكان احتمال بنسبه كبيره ان الصفقه تفشل وتيجي بالسلب علينا احنا.. وشركه المتعاقد مع حضرتك هي اللي كانت هتكسب لان علي حسب الموجود هنا ف الصفقه دي لصالحهم مش لصالحنا احنا بالعكس الخساير كانت هتبقي كبيره ..

اخذ احمد يراجع الاوراق بدقه وساعده عدي علي ايجاد الخطا فذلك يتطلب وقتا.. حتي صدم بقوه علي عكس الشيطان الذي نظر الي عدي باعجاب ظاهر علي ذكائه ف بالفعل كان الشيطان يعلم بتلك الاخطاء فالمدير يقوم بمراجعتها اولا لذلك لم يوقع عليها وارسلها الي موظفيه ليري من سيجد الاخطاء ويحاول انقاذ الشركه من الضياع ..

نظر احمد باستغراب لثبات الشيطان فقد توقع انفعاله فاردف الشيطان بترحيب: اتفضل ياعدي ده مفتاح مكتبك الجديد انت من النهارده محاسب في الشركه رسمي

اتسعت ابتسامه عدي واردف بامتنان: شكرا جدا لحضرتك

.. ثم ذهب في سعاده الي مكتب عائشه ليخبرها بتلك الاخبار الساره

..وعلي الجانب الاخر

بينما كانت كيان ولوجين في طريقهما للعوده الي المنزل يجدا سياره تاتي صوبهم فتشير لها لوجين ظنا منها انها اوبر ولكن ولسوء حظهما العثر.. وجدا شابا ينظر لهما بخبث ثم اردف:

اتفضلو تحبو اوصلكم فين_

كيان بشك: هو حضرتك دي اوبر ولا هتوصلنا جدعنه منك

نظر لها الشاب بتمثيل: لاء اوبر يا انسه اتفضلو

" دلفا الي السياره ثم اردفت لوجين: ممكن توصلنا حاره

ابتسم الشاب بخبث ثم اماء لهما بنعم وتحركت السياره الي وجهه لايعلمها غيره

بعد مرور الوقت لاحظت كيان ولوجين اختلاف الطريق فاردفت لوجين بانفعال: لوسمحت مش ده الطريق اللي يوصلنا للبيت

اردف الاخر بخبث: عارف

كيان بغضب: وقففففففف العربيه لو سمحت

حاولت لوجين فتح الباب للقفز من السياره ولكن لم ينفتح وزاد الاخر من سرعه السياره حتي لا تستطيعا الهروب منه تحت صراخ كلتيهما ومحاولاتهما لفتح باب السياره او كسر الزجاج ولكن لم يجدي نفعا فكانت السياره يتضح عليها الفخامه فتبين لهما ان الزجاج مضادا للكسر ..

بعد مرور الوقت توقفت السياره امام احد المنازل في منطقه ما لم ياتو اليها مسبقا وكان المنزل كبير وذو طله راقيه .. اخذ يجري الرجل الذي معهم مكالمه .. ومن ثم اتي رجلان ضخمان الهيئه كل منهما فتح احد ابواب السياره وامسك باحدي الفتاتين مكبلان يديهما وراء ظهورهما .. حتي وصلا بهما الي غرفه ما فالقيا بهما في الغرفه تحت صراخهما وطلب المناجاه من اي احد ولكن دون اي جدوي ..

اخذت كيان تنظر حولها في محاوله لايجاد طريقه للهروب ولكن كانت الغرفه مغلقه من كل مكان ويوجد بها سرير وخزانه وثلاجه .. ثواني مرت ولم تعي الا ان وجدت تلك الكارثه

صديقتها تتوجه الي الثلاجه تفتحها وتخرج الطعام وكانت ستبدا في الاكل ولكن لحقت بها كيان قبل ان تضع شئ في فمها وازالت الطعام من يديها بسرعه

مردفه بغضب:

اي اللي انتي بتعمليه ده مش ممكن يكون ده فخ والاكل مسموم او فيه منوم ده بدال_ متشوفي حل للمصيبه اللي احنا فيها دييييي

لوجين وقد تحول وجهها للعبوث اخذت تدور بنظرها في كل مكان ولكن دون جدوي .. ثواني وسمعتا طرقات علي الباب ويليه دلوف اشخاص ملثمين .. حاولو الامساك بهم وتكبيلهم باحبال ولكن اردفت كيان بتنهيده : استعنا علي الشقا بالله

قامت بالامساك بمكنسه وجدتها في احد ازقه الغرفه ثم نزلت بها علي راس احد الملثمين وهي تضربه بعنف بينما صعدت لوجين علي السرير وهي تدور ويدور حولها اثنان .. ثم فجاه قامت برمي نفسها علي ظهر احدهم وطبقت اسنانها بظهره بقوه حتي صرخ الملثم ومن هول الالم قام بنزع القناع .. فحاول الاخر انزلالها من علي ظهر صديقه وهو يشدها ولكن للحظه قامت كيان بالنزول علي رأسه بالمكنسه بقوه حتي فقد وعيه .. ويليه ذلك الذي تمسك لوجين به ثم حاولتا الهروب بسرعه ولكن لسوء حظهما وجدا شخصا كبيرا في العمر نسبيا يقف علي باب الغرفه ويصفق لهما بيديه وهو في زهوله مما يراه امامه ..

اردفت لوجين بملل : لا بجد احنا هنهزر ولا اي انا مش متعوده اضرب عيال كبيره ياجماعه متهزروش معايا بعد كده

!!نظر لها ذلك الرجل بغضب تحول الي صدمه وتفاجئ مردفا: لوجين

لوجين بتعالي: عارفه عارفه اني مشهوره ومحدش ميعرفنيش بس انت مين ياحاج لمؤاخذه

اردف الرجل بامر لحراسه: قهوي للبنات يا ح*مار منك له

امسكت لوجين بياقه بلوزتها وهي ترفع راسها وتنظر لكيان بتعالي : يابنتي طول ما انتي معايا ماتقلقيش ده انا لوجي بردو مش اي حد

طلب الرجل من الاثنتين ان تلحقا به الي مكتبه ليشربا القهوي فلحقتا به بحزر تحت حديث لوجين عن نفسها طوال الوقت ولكن لم تعي لها كيان فكانت تشعر بالخوف من ان يكون ذلك فخا وتفكر في طريقه لاخلاص والخروج بسلام ..

وصلتا الي مكتب الرجل كان فخما ويظهر عليه الرقي ونجد التحف الفنيه في كل مكان وكانه متحفا فرعونيا وليس مكتبا .. جلستا الاثنتين علي مقعدين امام ذلك الرجل فاتي شخصا اخر بالقهوي.. كانت ستتناول لوجين منه القهوي ولكن قامت كيان بقرصها فتركت الكوب بسرعه ..

ابتسم الرجل ثم اردف: متخافوش مش مسموم وانا متاسف علي المعامله دي وكنت اتمني اضايفكم احسن من كده

كيان ببرود: هات من الاخر... ما خليتهمش كملو ليه وتعرف لوجين منين

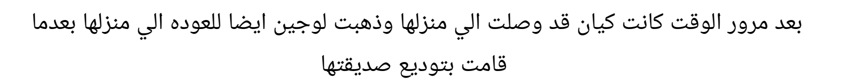
باباها كان صديق ليا ولينا معرفه قديمه ببعض ده غير انه صاحب فضل عليا في حاجات _ كتير .. بس الظروف فرقتنا عن بعض بالاضافه لان والد لوجين سفرياته كتير فامش بيصحلي فرصه اقابله او اشوفه .. علي العموم يبقي سلميلي عليه كتير

اردفت لوجين بعدم اهتمام: تمام

ثم تحركتا من مكانهما عازمتان الامر علي المغادره ولكن لاحظت كيان شيئا يلمع بقوه خلف زجاج خزانه بذلك المكتب فحاولت لفت انتباه لوجين فنظرت لوجين حيث تنظر كيان حتي تحولت نظرتها من الاستغراب الي الاعجاب الشديد ولكن قاطع تاملهما حديث الرجل: تحبو اخلي حد يوصلكم

لوجين ببرود: لا متشكرين جدا

ثم ذهبتا الاثنتين من المكتب ومن ثم من المنزل باكمله تحت تساؤلات كثيره تدور براس كلتيهما منها "لماذا قام الشاب باختطافهما؟ ومن يكون الشاب؟ وماذا اراد منهم الملثمين؟ وعلي ما كان ينوو ان يفعلا بهما؟"



بعد مرور الوقت كانت كيان قد وصلت الي منزلها وذهبت لوجين ايضا للعوده الي منزلها بعدما قامت بتوديع صديقتها

دلفت كيان الي شقتهم فوجدت والدتها تجلس علي مقعد وتضع يدها علي وجهها وتبكي فاردفت كيان بزعر: في ايه يا ماما بتعيطي لي حصل اي؟

قامت والدتها بضمها بقوه وهي تبكي بحرقه: ابوكي جاي مصر بعد بكره علشان ياخدك ي كيان .. متسيبينيش ياكيان معلش متبعديش عني .. خليكي في حضني يابنتي

كيان بتاثر: مش هسيبك يا ماما بس انتي متعيطيش بالله عليكي اهدي انا فكرت في حل انا ولوجين وان شاء الله خير

نظرت لها والدتها واردفت بامل: بجد ياكيان يعني مش هتسيبيني طب ايه هو الحل قولي

كيان بحزن: للاسف هضطر اسيبك لفتره مؤقته .. احنا فكرنا ان انا اهرب في مكان محدش يلاقيني فيه خالص لحد ما بابا يزهق من البحث عني ويسافر تاني وبعدين ارجعلك

الام بلهفه: فين المكان ده يا كيان وهاتروحي لوحدك؟

كيان ببسمه: المكان ده مش بعيد بس هو امان انا مش هقدر اقولك عليه بس كل اللي عايزاكي تعرفيه ان لو ربنا اراد اني ارجعلك هرجعلك تاني سيبيها لله انتي بس ..

ثم اكملت بحماس: وعايزه اقولك ان لوجين كمان جايه معايا يعني مش هبقي لوحدي هيا قالت انها هتعرف باباها انها مسافره و هو كمان مسافر بس علشان لو رجع قبلها مايقلقش عليها

اردفت الام بقله حيله ولم تجد سوي الموافقه فاي شئ سوي سفرها مع والدها والزواج من شخص اجنبي رغما عنها

طيب ياحبيبتي خلو بالكم من نفسكم ي كيان وحاولي تتواصلي معايا.. انا واثقه فيكي _

كيان بتسرع: لالالا مينفعش خالص هو اكيد هيراقب تليفوناتنا مش هينفع اي تواصل بس لو حسيت بالخطر هكلمك

اماءت لها والدتها بالموافقه وما باليد حيله

فمذا سيحدث ياتري؟

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 4

في صباح يوم جديد مليء بالأحداث المشوقة لكل أبطالنا، نجد الجميلتين تقومان بتجهيز حقيبة تضعان بها ملابس كيان. حيث كانت لوجي قد تجهزت منذ الصباح الباكر وأتت إلى منزل صديقتها بكل حماس وتشويق لخوض مغامرات جديدة في مدينة الشيطان من وجهة نظرها، ولا تعلم ما ينتظرها هناك من خبايا وأمور. ولكن على عكس كيان التي كانت تشعر ببعض القلق والتوتر، كانت لوجين قد وضعت خطة الذهاب إلى هناك وما وجهتهم، ولكن كانت تحاول تجميع جمل مقنعة لكيان لأنها تعلم أنها سترفض، ولكن ستحاول إقناعها بأدنى الطرق.

حمحمت لوجي مردفة: "كيان، طبعًا أنا قلت لك سيبي موضوع السكن عليا وكده، وهندخل المدينة إزاي وهتخبّي إزاي، صح؟"

كيان وهي تنظر لها باهتمام: "آه، عملتي إيه؟"

أردفت لوجي بسرعة: "أنا قررت إننا هنبات في قصر الشيطان."

كيان وقد اتسعت عيناها بصدمة: "إيييييي! إنتِ بتهببي؟ بتقولي إيه يا جمو*سة إنتِ!"

لوجي وهي تحاول تهدئتها: "اسمعيني بس والله. أمال إنتي فاكرانا هنبات في شقة من شقق سكان المدينة؟ لا طبعًا، مفيش أنسب من القصر. ده حتى سمعت إن الدور الواحد فيه ييجي

خمسين أوضة، ده ولا فندق عشر نجوم! مش هنلاقي أحسن من كده طبعًا، وبعدين هو هيعقد "يلف على كل الأوض يدور فيها ناس ولا لأ؟

"كيان ببعض الاقتناع: "طب لو كشفنا؟

".لوجي بهدوء: "إن شاء الله مش هيحصل غير كل خير

"كيان بتساؤل: "طيب هندخل القرية إزاي؟

".لوجي بابتسامة خبيثة: "لا، دي لعبتيييي أنا بقى

".كيان بخوف: "ربنا يستر

دلفت والدة كيان إلى الغرفة ثم قامت باحتضان كيان، ومن ثم احتضنت لوجي وأخذت توصيهما بالحفاظ على نفسيهما وأن تكونا حذرتين في كل شيء، وخصوصًا لوجين فهي .تعرفها مشاغبة إلى حد كبير

ثم اتجهت كل منهما إلى الأسفل، ووجدتا السائق الذي حادثته لوجين ينتظرهما بالأسفل. صعدتا إلى السيارة متجهتين إلى وجهتهما، وكان الذهاب إلى هناك بمثابة سفر لهما، فمدينة .الشيطان تبعد عنهما بكيلومترات عديدة

في طريقهما إلى مدينة الشيطان، كانت الأجواء مليئة بالمشاعر المتضاربة. كيان كانت تتطلع من نافذة السيارة بصمت، مستسلمةً لتفكيرها المتوتر، بينما كانت لوجي تحاول جاهدة الحفاظ

على حماسها وإبقاء المزاج مرتفعًا. شعرت كيان بشيء غريب يحيط بالمدينة كلما اقتربوا منها، وكان الهدوء الغريب الذي يخيم على المنطقة يزيد من قلقها.

لوجي، من ناحية أخرى، كانت مليئة بالحماس والتحدي. أرادت أن تُثبت لكيان أن خطتها ستنجح وأنه لا داعي للخوف. لم تكن تفكر في العواقب بقدر ما كانت تركز على المغامرة القادمة.

في مكان آخر وتحديدًا في شركة الشيطان، كان يجلس ويستمع إلى خطة استلام صفقة بازار، التي أسموها بهذا الاسم حتى لا يعلم أحد بهويتها الحقيقية، وما هو محتوى الحاويات التي سيتسلمها الشيطان في صحاري الشمعدان، والذي كان ذلك أيضًا لقبًا لإحدى الصحاري التي لا يعلم بها إلا الشيطان وصديقه أحمد وبعض الأشخاص الذين يثق بهم الشيطان.

أخبر أحمد الشيطان أن التسليم سيكون في هذا اليوم وتحديدًا في المساء، وأنهم لن يعودوا إلى المنزل إلا بعد إنهاء عملهم.

في مكتب عدي *

كان عدي سعيدًا بمكتبه الجديد، وأنه أصبح محاسبًا رسميًا في الشركة بعدما ظن أنه سيقضي شهورًا في التدريب، ومنهم من يقضي سنوات، ولكن يرجع ذلك لكفاءة الموظف.

سمع دقات على باب المكتب فأذن للطارق بالدخول، فكانت عائشة. لا يعلم لماذا شعر بالسعادة عند رؤيتها، وكأنه كان يشتاق إليها رغم أنها معه في نفس الشركة ومكتبها بجانب مكتبه، ولكن لوهلة أزاح كل تلك الأفكار عن رأسه نافيًا عدم اهتمامه.

- اتفضلي يا آنسة عائشة.

عائشة بابتسامة رقيقة: ألف مبروك يا عمنا على المكتب الجديد وعبال الترقية إن شاء الله.

عدي ضاحكًا: الله يبارك فيكي، هاتي إنتي بس ورقتين من عندك اخترع فيهم أي حاجة ترقيني هههههههه.

عائشة وهي تضحك: والله ياريت، كان زماني أنا اللي اترقيت.

ثم أخذا يتحدثان لوقت طويل حتى سمعا صوتًا يعرفانه جيدًا.

- والله عااال، سايبين الشغل وقاعدين تضحكوا ولا كأنكم قاعدين في كافيه.

عائشة ببرود أتقنته: واضح أن أهلك معلموكيش إن في باب المفروض تستأذني قبل ما تدخلي منه يا يسرا، ولا إيه؟

يسرا بغل: متغيريش الموضوع يا هانم وقوليلي إيه المسخرة اللي كانت بتحصل دي؟

عدي وقد وقف من مكانه بغضب: معلش بس، المسخرة محصلتش إلا لما حضرتك دخلتي يا هانم.

!يسرا بغضب: إنت إزاي تكلمني كده؟ إنت متعرفش أنا مين

.عدي ببرود: وميشرفنيش أعرف.. اتفضلي

ذهبت يسرا وهي في قمة غضبها منه، أما عائشة فتأسفت لعدي لما حدث بسببها، ثم ذهبت بسرعة تاركةً هذا العقل يحاول ألا يفكر بها، وأن يستمر في عمله بتركيز.

عند يسرا، أردفت بغل بعدما خرجت من المكتب: بقا أنا ويتعمل معايا كده علشان واحدة زي دي؟ طيب يا ست عائشة، يا أنا يا إنتي في الشركة دي، وإن ما خليت فضيحتك على كل لسان مبقاش أنا يسرا.

فماذا سيحدث يا ترى؟

بعد مرور ثلاث ساعات على التوالي، كانت لوجين وكيان قد وصلتا إلى مكان قريب من مدينة الشيطان، حيث لم يرد السائق أن يمشي أكثر من ذلك، وأخبرهما أن الذهاب لهناك خطير، فالحراسة حول المدينة عبارة عن كلاب متوحشة تأكل أي غريب يقترب منها.

مشيتا كلتاهما إلى المدينة حتى وصلتا إلى الحدود، وتخفَّيا وراء الأشجار. كانت لوجين تعلم أن هناك كلاب حراسة حول المدينة، لذلك أخذت احتياطها فأحضرت قطعًا من اللحم ووضعت بها منومًا للكلاب، ثم قامت برمي اللحم تجاه الكلاب، فتجمعت حوله ونثرت على الجوانب الأخرى باقي قطع اللحم ، بينما كانت كيان تختبئ خلف الأشجار في انتظارها. ثوانٍ معدودة وكانت جميع الكلاب قد نامت.

فنادت لوجين على كيان، وقامتا برمي الحقيبتين اللاتان بهما ملابسهما من أعلى السور. ثم أخبرت لوجين كيان بخطوتها القادمة وما عليها فعله. فاتجهت معها كيان نحو الجانب الآخر من السور، والذي كان عبارة عن بوابة كبيرة الحجم يقف أمامها حارسان ضخما الهيئة، والشر يرتسم على ملامحهما. كانت كلتاهما ترفعان رأسهما لرؤيتهما من شدة الطول.

أخذت لوجين تفكر ولم تكن تعلم بوجود هاذين الحارسين. توقفت ثواني وفجأة وقع نظرها على شيء، ثم اتسعت ابتسامتها بخبث وقالت: "لقيتهاا".

كيان بتساؤل: "إي؟"

لوجين بحماس: "هنتسلق الشجرة دي وبعدين ننزل من عليها على السور، وبعدين ننزل من على السور على المدينة".

كيان بهدوء: "انتي اتجننتي في عقلك ولا إيه؟ ده عبال ما نوصل لأرض المدينة هنكون مكسرين حتت، ده لو وصلنا أصلاً".

لوجين بعدم اكتراث: "ورايا بس وملكيش دعوة".

ثم ذهبت إلى إحد الأشجار التي تميل على سور المدينة وأمسكت بفرع منها تحاول تسلقها. فلحقت بها كيان خوفًا من أن تذهب لوجين وتتركها وحدها. ساعدتها كيان على تسلق الشجرة، فنجحت لوجين في ذلك، ثم مدت يدها لتساعد كيان على التسلق أيضًا، فنجحت في ذلك بعد صعوبة بالغة.

أخذت كلتاهما أنفاسهما قبل الانتقال للخطوة القادمة، ثم ساعدت كل منهما الأخرى للنزول على سور المدينة، والذي كان سهلًا بسبب التصاق الشجرة بالسور. نظرت كلتاهما إلى أسفل السور بصدمة عارمة، فكان السور عاليًا للغاية والنزول منه أمرًا صعبًا، فعلمت الاثنتان أنهما ميتتان لا محالة.

مر وقت وهما تجلسان على السور بملل وتحاول كلتاهما التفكير في حل ما، حتى خطر ببال كيان شيء.

فأردفت بسرعة: "احنا ممكن نقطع من الشجرة ونكون حبل ننزل بيه، وعلى ما أعتقد الشجرة دي فروعها متينة وهتتحملنا".

نظرت لها لوجين بابتسامة واسعة: "يا بنت العفريتة، مكان من بدري".

ثم أخذت الاثنتان تقطعان فروعًا من الشجرة وتكونان حبلًا، وقد تصبغت أيديهما باللون الأحمر. كانت كيان تشعر بألم شديد ولكنها أكملت ما بدأته رغمًا عنها قبل أن يراهما أحد.

وبدأ الليل في إسدال ستائره عليهما. أصبح الحبل جاهزًا، فأمسكت به لوجين وربطته في الشجرة بإحكام ثم أسدلته من أعلى السور وأخبرت كيان بالنزول أولًا. فأمسكت كيان بالحبل بخوف وأخذت تنزل به بحذر، وتتابعها لوجين بدقة حتى تأكدت أنها وصلت إلى القاع.

شعرت بسعادة عارمة، ثم أخذت تنزل هي الأخرى بالحبل، ولكن لسوء الحظ، فلت الحبل من يديها في منتصف السور، فسقطت بقوة مغمضة عينيها، ولكنها لم تشعر بشيء. فأدركت أنها سقطت على مجموعة من الأعشاب التي كانت كيان قد جمعتها ووضعتها أسفل الحبل كنوع من الاحتياط.

قامت من مكانها واحتضنت كيان بقوة تشكرها لإنقاذها حياتها، ثم ذهبتا للبحث عن مكان سقوط حقائبهم .

بعد مرور الوقت، كانتا قد وجدتا حقائبهما، والآن تحاولان أن تجدا بداية لتلك القرية أو المدينة، فحتى بعدما اخترقتا السور لم تجدا سوى أراضٍ تشبه المزرعة وبها بعض الشجيرات.

مشيتا كثيرًا حتى شعرت كلتاهما بالتعب، فجلستا في مكانهما. كانت لوجين قد أحضرت معها بسكويت وبعض التسالي في الحقيبه ، فأخذت تأكل وكذلك كيان، التي بدأت تشعر بالخوف لأن الظلام سيعم عليهما ولا أحد يعلم مصيرهما الذي ينتظرهما وما سيحدث لهما.

في ذلك الوقت، وتحديدًا في شركة الشيطان، كان ذلك وقت انتهاء عمله في الشركة، فغادر الشركة مع صديقه والكثير من الحراسة تتبعه، متجهين إلى وجهتهم التالية، ألا وهي صحاري الشمعدان حيث ستعقد هناك أهم صفقات الشيطان.

بعد مرور الوقت، وصلا إلى مكان الاستلام، فوجدا عدة سيارات سوداء وحاويتين كبيرتين تحتويان على ما أتى الشيطان لاستلامه.

نزل من إحدى السيارات رجل متوسط العمر يرتدي نظارات وبدلة سوداء قاتمة، اقترب من الشيطان ثم مد يده لمصافحته، ولكن لم يعره الشيطان أي اهتمام مردفًا بوقاحة: "أنا جاي أستلم شغلي مش أسلم عليك."

ضحك الرجل الآخر بقوة، ثم أردف: "شيطان وهتفضل طول عمرك شيطان."

الشيطان ببرود: "ده شرف ليا."

ثم أشار لأحمد بأن يأتي بالمال وآخرين يقومون بتعيين البضائع. نفذ أحمد وأتى بالمال، معطيًا إياه للرجل فأخذه ثم اتجه بحرسه إلى سيارته.

ولكن قبل ذهابه، أردف أحد رجال الشيطان الذين أمروا بتعيين البضائع: "الأسلحة مش اللي حضرتك متفق عليها يا باشا."

الشيطان بغضب عارم: "أنت بتقول إيييييييي؟"

ثم قام بإخراج سلاح من جيب بنطاله وصوبه نحو عجلة قيادة سيارة الرجل صاحب الحاويات قبل أن يهرب، فبدأ حراس الرجل بإطلاق النار على رجال الشيطان، وبدأ الطرفان في تبادل إطلاق النار.

واستمر الأمر عدة دقائق...

كان المكان كالمذبحة، أُصيب أحمد في كتفه، وفقد الشيطان الكثير من رجاله، ولكن رجال الشيطان تغلبوا على حراس الرجل صاحب الحاوية وأمسكوا به، متخذينه أسيرًا لهم بالإضافة إلى أنهم استردوا المال.

أمر الشيطان رجاله بأن يذهبوا بالحاويتين إلى الجزيرة التي يقيم فيها جميع أعماله غير المشروعة، فهو كما ترونه مستورد أسلحة وتاجر وشيطان، فماذا تتوقعون من شيطان؟!

بينما ذهب هو مع صديقه إلى أقرب مستشفى لمعالجة جرحه، وبعدها سيذهب إلى حيث مدينته.

وعلى الجانب الآخر...

كانت لوجين قد نامت على قدم كيان، ولكن كيان لم تغفل لها عين، تحاول التفكير في حل سريع حتى سمعت صوت نباح كلب يأتي من جهة قريبة منهما.

فأخذت تحاول إيقاظ لوجين حتى استيقظت بضجر مردفة: "في إيه بتصحيني ليه؟"

كيان بخوف: "في كلب.. في كلب بينبح.. هنا."

لوجين بتركيز على نباح الكلب، وفجأة أردفت بسعادة: "يا روحي وصلنا."

كيان باستغراب: "وصلنا إزاي؟"

لوجين بسعادة وهي تقوم من مكانها تحاول اتباع نباح الكلب: "غالبًا ده صوت كلب بلدي، وده بيبقى موجود في الأماكن السكنية اللي فيها ناس."

كيان بسعادة: "بجد؟ طب يلا ندور، يارب يطلع كلامك صح."

أخذتا تتبعان نباح الكلب حتى وصلتا أمام صخرة كبيرة للغاية على شكل قوس، ويتدلى من فوقها أشجار تشبه الحبال في شكل ستائر.

فأردفت لوجين بسعادة: "يلا بينا، لو دخلنا من بين الأشجار دي هنلاقي المدينة."

كيان بتساؤل: "وإنتي عرفتي إزاي؟"

لوجين بطفولية: "يودجين لقى برج روبانزل بعد ما دخل من نفس الصخرة دي."

نظرت لها كيان بضحك ثم أردفت: "طب يلا وأمرنا لله، شكلك هتودينا في داهيه

ثم ذهبت كلتاهما لتدخلا من بين الأشجار أو الستائر تلك، وبعدما نفذتا إلى الجانب الآخر، نظرت كل منهما أمامها بصدمة كبيييييرة وإعجاب واضح، حيث وجدا...

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 5

نظرت كيان ولوجين أمامهما بصدمة وإعجاب شديد لما ترونه أمامهما من بديع المنظر. فكانت تلك المدينة التي أخيرًا عثرتا عليها بعد عناء دام طويلًا.

كانت المدينة أمامهما ليست كما سمعوا عنها وباسمها، بل كانت أشبه بقرية صغيرة بها منازل صغيرة تشبه بعضها، وفي منتصفها في بهو القرية توجد بركة صغيرة وكأنها بركة مياه طبيعية تزينها الزهور من كل مكان والعصافير الملونة. وتوجد طريق كبيرة مزينة بالأشجار والزهور، خمنت لوجين أنها الطريق التي تؤدي إلى قصر الشيطان.

كانت الأنوار الجميلة تزين القرية وتضيئها بالكامل، وكانت أرضية القرية بأكملها من السيراميك الأبيض. والمنازل، رغم بساطتها وصغرها، كانت على الطراز الحديث. أردفت كيان بذهول: ""إيه قرية السنافر اللي احنا داخلين عليها دي؟

لوجين بعمق: "ودلوقت المفروض نلاقي قصر شرشبيل اللي هنبات فيه يا زميكس".

كيان بتفكير: "يلا بينا بسرعة علشان على ما أعتقد هو مجاش لحد دلوقت، علشان لو كان جه كان زمان الدنيا مدعكة."

فاتجهت كلتاهما إلى ذلك الممر الكبير الذي خمنت لوجين أنه سيؤدي إلى القصر، وبالفعل كان تخمينها صائبًا. فقد رفعت كلتاهما وجههما بذهول من ضخامة القصر وشموخه وطلته الساحرة، كأنه قصر لأحد الملوك أو قلعة من قلاع الفراعنة.

أردفت لوجين بحماس بعدما فاقت من ذهولها: "شكلها هتبقى أيام عنبببب."

كيان ببعض الخوف: "شكلنا هنتاخد أسرى وشرشبيل يعمل علينا تجارب ونتحبس مدى الحياة."

لوجين بعبوس: "يا شيخة بطلي تشاؤم بقى، خلينا نستمتع.. تعالي بس نشوف هنقضي الليلة فين والصباح رباح."

ذهبت كلتاهما إلى القصر، فحمدتا ربهما أنه لا يوجد عليه حراسة، ويكفي ما كان حول الأسوار بالخارج.

عند دخولهما للقصر بتخفي، وكل منهما تحمل حقيبتها على ظهرها وتمسك حذاءها بيدها حتى لا يصدر صوتًا، كتمت لوجين شهقتها من صدمتها بجمال القصر من الداخل. فلاحظت كيان وجود خدم في القصر.

فأخذت تسحب صديقتها التي تنظر لكل مكان بذهول وإعجاب وهي لا تصدق ما تراه عيناها، حتى وصلتا إلى إحدى الغرف في الدور الأرضي، فوضعهما لا يسمح لهما بالصعود إلى الأعلى.

ولسوء حظهما، كانت الغرفة مقفلة بقفل يحتاج إلى مفتاح، فأخذت كيان تدور بعينيها على مكان للاختباء فيه حتى يأتي الوقت المناسب لسرقة المفتاح، فما باليد حيلة.

وقعت عيناها على المكان المناسب، فكان أسفل السلالم مكان باتساع غرفة، بالإضافة إلى وجوده في مكان بعيد عن الأنظار. فذهبت إليه بسرعة، ساحبة صديقتها حتى وصلتا لهناك.

حمدت ربها أنها وجدته نظيفًا لأنها ترهب الأماكن المتسخة والمليئة بالأتربة والغبار.

قامت بإخراج بعض من ملابسها وكورتها لتضع عليها رأسها وتنام، ففعلت لوجين مثلها.

كانتا ستخلدان في النوم، ولكن سمعت كلتاهما صوت سيارات كثيرة تتوقف في الخارج، فعلمتا أن الشيطان قد أتى.

قامت لوجين من مكانها تزحف واضعة يديها وركبتيها على الأرض في وضع الطفل، وهي تخرج رأسها من أسفل السلالم، فتبعَتها كيان أيضًا وهي متحمسة لرؤية ذلك الشيطان.

فوجدا شابًا فارع الطول مفتول العضلات، بشرته قمحية شديد الوسامة، يرفع شعره الكاحل السواد بطريقة مهندبة. ملامحه قاسية وتظهر عليها الحدة، ولكن لم يخفِ ذلك وسامته وهيئته التي ظهرت مرعبة ولكن لم تنكر أنها خاطفة للأنفاس.

لوجين بتوهان: "وتتوالى الصدمات، وها نحن يا سادة أمام صدمتنا الكبرى."

كيان بصدمة: "مش معقول! أنا كنت فاكرة الشيطان ده غير كده خالص. أنا افتكرته راجل كبير في السن بكرش وعنده شق في نص وشه وغضب ربنا باين في ملامحه وراجل عصابات من بتوع الأفلام إياهم، وفي الآخر طلع..."

لوجين تكمل: "طلع مززز!"

كيان: "استغفر الله العظيم، يا شيخة بقولك إيه؟ احنا جايين هنا خلينا نقضي اليومين دول على خير، هنقعد نقعد باحترامنا، فاهمة؟"

لوجين بابتسامة سمجة: "حاضر، هحاول ما أعاكسهوش... بس إيه ده بجد طلع ج..."

كيان نظرت لها نظرة أسكتتها مكانها ثم طلبت منها الخلود إلى النوم.

بينما في غرفة الشيطان...

كان يجلس على سريره ينفث الدخان بشراهة وهو يفكر في ما أخبره به الطبيب عن أحمد، وأنه لن يستطيع فعل أي شيء بذراعه مرة أخرى حتى يتعافى تمامًا، فقد اخترقت الرصاصة مفصليات كتفه ففصلت ذراعه عن باقي جسده، ويحتاج الآن إلى عناية وراحة كبيرة.

فطلب منه الشيطان أن يأتي إلى قصره وسيحضر له ممرضة تهتم به طوال الوقت، ولكن أحمد رفض طلبه متحججًا بأنه يجب أن يطمئن أهله عليه حتى لا يقلقوا بشأنه.

أتته مكالمة من شخص ما، ففتح المكالمة لثوانٍ واسودت عيناه مما سمعه.

فقد كان الطرف الآخر هو سارق الجوهرة، وكان يلقي التفاهات كالعادة ثم يغلق الخط ويتخلص منه حتى لا يعرف الشيطان له مكانًا.

فتوعد له الشيطان بالهلاك عندما يأتي به. ثم وضع رأسه على وسادته وهو يحاول إفراغ رأسه من كل شيء، متهربًا من الواقع إلى عالم آخر حيث يكمن السلام وتتوفر له الراحة النفسية.

أشرقت شمس صباح يوم جديد مليء بالأحداث الجديدة التي سنشاهدها سوياً.

كانت كيان قد استفاقت من النوم، وكذلك تبعتها لوجين، وهما تتلمان من النوم طوال الليل على أرض صلبة.

فعزمت كلتاهما أمرها على سرقة مفاتيح الغرفة اليوم، ولكن لسوء حظهما أن اليوم هو يوم الإجازة الرسمية للشيطان.

قامتا من مكانهما بعدما أشبعتا جوعهما ببعض قطع البسكويت، والتي كانت آخر القطع التي تتوفر بحوزتهما.

راقبت لوجين المكان جيداً، وعندما لم تجد أحداً في بهو القصر، سحبت كيان خلفها، ثم وبسرعة أخذتا أدراج القصر بخطوتين تجريان بقدم حافية حتى لا يسمعهما أو يراهما أحد.

كانت لوجين يرتسم الحماس على وجهها، وكأنها ستخوض معركة الآن، أما كيان فكانت تلتفت حولها كثيراً "كسراق الشباشب من أمام الجامع".

حتى وصلتا الطابق الثاني، وجدتا جميع الغرف عادية مثل بعضها، فخمنت كيان أن غرفة الشيطان في الغالب ستكون مختلفة، فأخبرت لوجين وقامتا بالصعود إلى الطابق الثالث.

كان الطابق الثالث لا يختلف كثيراً عن باقي الطوابق، ولكن توجد غرفة ذات باب كبير الحجم مميز الشكل عن باقي الأبواب.

فاتجهت كلتاهما إلى ذلك الباب في تخفٍ، وللسوء الحظ أو لحسن الحظ، كان الباب مفتوحاً لا يحتاج إلى مفتاح لفتحه.

قامت لوجين بإزاحته بخفة ونظرت داخل الغرفة، لم يكن بها أحد، فدخلت الاثنتان بهدوء تام إلى الغرفة.

لوهلة، فرغ فاه لوجين وكيان من جمال ورعة الغرفة وفخامتها. لم تكن غرفة عادية، بل كانت أشبه بغرفة كالغرف التي تحلم بها طوال حياتك كحلم إبليس بالجنة.

كانت جميعها يغطيها اللون الأسود الداكن، حتى الأرضية باللون الأسود، والسرير، وتوجد صورة كبيرة ترتسم على الحائط تحتوي على وجه الشيطان وهو ينفث الدخان في منظر مرعب.

توجد أقفاص صغيرة، أحدها يحتوي على قرد صغير جميل للغاية، والآخر به عصافير ملونة كالتي توجد في المدينة من الخارج. ويوجد سور كبير من الزجاج ومن خلفه النافذة تطل على حديقة كبيرة خلف القصر لم تشاهداها في الأسفل.

دخلت كيان ولوجي إلى الغرفة بحذر، ثم قامتا بإغلاق الباب بخفة، وذهبت كلتاهما إلى الأدراج لتبحثا بها عن المفاتيح. أخذتا تبحثان بهدوء وبسرعة في نفس الوقت، ولكن لم يجدا شيئاً. وبينما تبحث كلتاهما عن المفاتيح، سمعا صوت مياه في الحمام، دليل على وجود أحد.

تجمدت كلتاهما في مكانهما، ولكن سرعان ما سحبت لوجي كيان واختبأتا تحت السرير.

خرج الشيطان من الحمام وهو يرتدي بنطالاً فقط، ويمسك بمنشفة في يده يقوم بتنشيف شعره وهو عاري الصدر.

وضعت كيان يديها على عينيها فوراً بخجل شديد، أما لوجي فكانت تنظر إلى سلسلة عضلاته بصدمة، فهذه أول مرة ترى هذا المنظر على الحقيقة، فهي عادةً ترى أبطال كمال الأجسام في التلفاز أو الهاتف، أما الآن فترى في الحقيقة.

اتجه هو لتمشيط شعره، ومن ثم اتجه إلى الخزانة الخاصة به، وأخرج تي شيرت عادياً وارتداه. فاستغربت لوجي أنه لم يرتدِ بدلة لعمله، فدلل ذلك لها أنه اليوم في إجازة، وكانت تلك بمثابة صدمتا لها.

خرج من الغرفة فتسحبت خلفه حتى تأكدت أنه خرج من القصر بأكمله. حمدت ربها أنه ترك الغرفة ولم يغلقها، فكانت ستُحبس هي وصديقتها هنا طوال اليوم.

أشارت لكيان بأن تلحق بها، فنزلت كيان معها وخرجا سوياً حتى وجدا امرأة مسنّة تأتي تجاههم، فاختبئا خلف إحدى الستائر. ثم عندما ذهبت، خرجا. نظرت لوجي لخارج القصر

بتشويق.

ثم أردفت: "كيان، هو على ما أعتقد، المفاتيح هتبقى مع الخدم، لأنهم اللي بينضفوا الأوض، فطبيعي تكون معاهن. إيه رأيك نخرج دلوقتي نستكشف في المدينة دي وبعدين نبقى نشوف حوار المفاتيح بالليل لما الخدم يناموا؟"

كيان بتفكير: "طيب، بس بشرط.. بلاش مشاكل، علشان لو اتمسكنا هيتعشوا بينا."

لوجي بسعادة وحماس: "أشطاااا!"

على الجانب الآخر عند الشيطان:

كان يتحدث في الهاتف مع أحمد ببرود، مردفاً: "أنا بعت سواق هييجي ياخدك ويجيبك هنا."

أحمد ببعض الغضب: "لاء، أنا مفياش حاجة ومش هاجي عند حد."

الشيطان قبل أن يغلق المكالمة: "أنا مش بعيد كلامي مرتين وكلمتي لازم تتسمع."

ثم أغلق الهاتف في وجهه.

وبعد مرور الوقت:

كانت السيارة قد أتت بأحمد بالفعل، بينما كانت لوجي وكيان قد خرجا من القصر، والآن يختبئان خلف أحد الأعمدة يراقبان الشيطان باستمتاع، وكانهما يشاهدان بطلاً هندياً.

وعندما نزل أحمد من السيارة، نظرت كلتاهما له بإعجاب، فكان أحمد طويلاً ولديه عضلات، ولكن ليست كعضلات الشيطان، وأبيض البشرة، وشعره باللون البني، وعيناه بنيتان كالقهوة، ويلف كتفه دلالة على وجود إصابة به.

لوجي بسرحان: "مين اللي شرشبيل استقبله ده؟"

كيان ضاحكة: "هرهور!"

فضحكت لوجي رغماً عنها، فأمسكت كيان بفمها حتى لا تفضحهم، وهي كاتمة لضحكاتها على ما هم عليه الآن، وقريّة السنافر التي وقعا بها كما يدعون.

فماذا سيحدث يا ترى؟

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 6

وصلنا عند كيان ولوجين اللتين كانتا تشاهدان الشيطان من بعيد إلى استقباله لصديقه احمد...

انتظرا حتى قام الاثنان بالدلوف إلى القصر، ومن ثم أمسكت لوجين بيد كيان وذهبت كلتاهما لاستكشاف قرية السنافر كما يسمونها.

وكانت وجهتهما الأولى هي حديقة القصر الخلفية، فاتجهت كل منهما إليها بحذر.

وعند وصولهما لم تنصدم لوجين مثل كيان، بل أردفت وهي تضيق عيناها: "لالالا خلاص اتعودنا على كده، مش كل شوية هننبهر زي اللي دخلو الجنة بعد عذاب. اهدي كده وانشفي أمال".

كانت الحديقة بسيطة ومليئة بالأزهار الملونة، ويغلب عليها الأزهار ذات اللون الأحمر القاتم من أنواعه المختلفة.

تجولا داخل الحديقة وهما تستنشقان الرائحة بانبهار. جلسا لوقت ليس بطويل في المكان حتى أردفت لوجين لكيان: "أنتي هتنامي هنا ولا إيه؟ قومي ورانا حاجات كتير لسه مشوفناش".

كيان بتوهان: "لاء والنبي يا لوجي، سيبيني هنا المكان فيه راحة نفسية مش طبيعية. ده غير أنك عارفة أنا بحب الورد قد إيه".

لوجي بحماس: "يستي تعالي وهبقى نرجع لها بعدين بس يلا عايزين نشوف البيوت اللي هناك دي والمدنية في النور علشان إمبارح كان ضلمة مش شوفتهاش كويس".

كيان بخوف: "لا لا، احنا مش اتفقنا بلاش تهور. بيوت إيه اللي نروحها؟ أنتي عايزانا نتمسك كده من تاني يوم؟ خلينا في حالنا بالله عليك."

لوجي وهي تمثل الحزن: "يعني هنفضل محبوسين كده تحت السلالم لحد ما ييجي الليل وناخد المفاتيح، بعدها برضو هنتحبس في الأوضة."

كيان بتأثر: "ماهو يا لوجي..."

لوجي بعزم: "مش عايزة تيجي متجيش، بس أنا لازم أتفرج. خليكي إنتي هنا لحد ما الجنايني ييجي ويمسكك ويديكي للشيطان يعفرتك."

كيان بخوف: "لاء خلاص أنا جايه اهو، استنيني."

ثم ذهبت خلفها وهما يختبئان وراء الأعمدة والأشجار حتى وصلا إلى بهو المدينة حيث البركة الصغيرة التي كان الأطفال يتجمعون حولها يلهون ويلعبون.

للحظة شعرت كيان أنها تود أن تذهب وتلعب معهم وتنزل بالماء، ولكن نفضت كل تلك الأفكار من رأسها.

نظرت إلى لوجين وجدتها تشمر بنطالها وأزرعتها وترتسم على وجهها ابتسامة عريضة، فنظرت لها كيان بزعر من أن يكون ما في بالها صحيح.

وجدتها بالفعل تتجه نحو البركة بحماس رهيب، فامسكت بها كيان بسرعة: "أنتي بتعملي إيه يا مصيبة؟"

لوجي بابتسامة شر: "هنلعب مع العيال دي".

كيان بصدمة وخوف: "لاء، اهدي يا لوجي بالله عليك، مش عايزين مشاكل.. لوجي لاء لوووووووجي يخرب بيتك".

كانت لوجي قد ذهبت إلى البركة بالفعل. لم يكن يوجد سوى أطفال هناك الذين نظروا لها باستغراب، لكن لوجي أخبرتهم أنها خادمة من خادمات قصر الشيطان، واتفقت معهم بطفولية على أن لا يخبرو أحد أنها أتت إلى هنا لأنها هربت من القصر للعب معهم، فسعدوا بذلك ووعدوها أنهم لن يخبرو أحد تحت صدمة كيان مما يحدث.

جلست كيان أسفل العمود الذي تختبئ خلفه تراقب الوضع، بينما لوجي كانت تلعب بالماء والطين مع الأطفال وتطعم العصافير على البركة وتمرح، وتلك المسكينة كيان قد تأكلت رأسها من الجلوس أسفل العمود في حرارة الشمس.

بعد وقت ليس بطويل، اتجهت لوجي إلى كيان وهي في قمة البهجة لتأخذها إلى الذهاب لمكان آخر، ولكن كيان عزمت أمرها على الذهاب للقصر وأنها لن تكمل باقي اليوم، ووعدتها أنها ستكمل في اليوم التالي.

فغادرا المكان متجهين إلى قصر الشيطان، وبالفعل بعد عناء الزحف والتخفي والاختباء وصلا إلى القصر، وتحديدًا إلى مكانهما أسفل السلالم.

كان الشيطان وأحمد ينزلان السلالم متجهين للجلوس في بهو القصر للتحدث، فاخترعت كلتا كيان ولوجي رأسيهما لمشاهدة ما يجري في منظر مضحك.

جلس الشيطان وأمامه أحمد في غضب، فأردف الشيطان ببرود: "معرفتش برضو مين اللي سرق الجوهرة؟".

أحمد بهدوء: "للأسف لسه متوصلناش لأي حاجة، تابعنا كل تجار الذهب والماس والجواهرجية، ملقيناش أي حاجة تدل على أن السارق باعها، وده معناه أنه لسه محتفظ بيها".

الشيطان بتفكير: "ده مش سارق عادي، ده واحد من أخصامي، سارقها علشان يرضي غروره".

أحمد بتفكير: "الفكرة مش هو مين، الفكرة ازاي وصل لهنا؟".

الشيطان بسخرية: "المفروض أنا أسأل سيادتك السؤال ده".

أحمد بتبرير: "مش عارف ازاي، أنا مأمن كل مكان وكل مداخل القرية متأمنة، والكلاب مدربة على معرفة أي غريب أو دخيل".

الشيطان بتوعد: "عقابك لما تخف هيبقى مفاجأة".

أحمد بخوف: "لا لا، أوعدك هنلاقيها، والحراسة هتبقى مشددة من بعد النهاردة، وهكهرب الحيطان علشان محدش يعرف ينط من عليها، وسكان المدينة مش محتاجين حاجة، كل حاجة متوفرة، من النهاردة مفيش خروج إلا بإذن".

كل ذلك تحت صدمة تلك الجميلة وصديقتها، اللتين فور سماعهما لذلك الحديث تجمدت أطرافهما. الآن أصبح الخروج من المدينة أمرًا مستحيلًا، والتواجد هنا أصبح أبديًا.

أدخلت كيان رأسها، لم تستطع إكمال سماع أكثر من ذلك وهي تشعر أن رأسها ستنفجر، ماذا ستفعل الآن بعد وقوعها في ذلك المأزق؟

أردفت لوجي بأمل: "متخافيش، إن شاء الله خير ومش هيحصل غير كل خير. إحنا لسه قعدتنا طويلة هنا.. متنسيش أن أبوكي حالف ما هيمشي غير بيكي، ولما ملاقيكيش أكيد هيدور عليكي، وهيأخذ وقت.. وعبال ما يمشي يكون لقينا حل. زي ما دخلنا بعون الله هنخرج.. تفاءلوا بالخير تجدوه.. اهدي يا ملاك معلش".

هدأ حديث لوجي من روع كيان قليلاً، وشعرت ببعض الأمل والراحة، مردفة بعبوس: "أول مرة تقولي حاجة عدلة".

لوجي بتفاخر: "عيب عليك، دنا لوجي برضه مش أي حد".

وعلى الجانب الآخر، أتى شخص إلى الشيطان بنسخة من أخبار اليوم، فكانت الأخبار تحتوي على صورة لجوهرة الشيطان، الذي أمر بوضعها ليعلم الجواهرجية وتجار الذهب أنها ملك له، ومن يشتريها ستدمر تجارته ويصبح أثيرًا في سجن الشيطان لأنه تاجر في شيء ملك له، وشجع السراق على إكمال مسيرة السارق.

ترك الجريدة موضع جلوسه بعد قراءتها، ومن ثم صعد لأعلى وتبعه أحمد، فكان الفضول يقتل لوجي على معرفة ما تحويه الجريدة التي أسعدت أحمد، وكب الشيطان اهتمامه لها بهذه الطريقة.

بينما كانت كيان تضع رأسها وتفكر، تركتها لوجي واتجهت بسرعة إلى الجريدة، أخذتها وعادت لمكانها زحفًا بسرعة لكي لا يراها أحد.

أخذت تقرأها، ولم تكمل حتى وقعت عيناها على صورة الجوهرة، فضاقت عينيها قليلاً بتفكير ثم صدمت بشدة وقد اتضحت لها أشياء كثيرة.

ذهبت إلى كيان بالجريدة لترينا لها، فنظرت كيان باستغراب ثم تحول استغرابها إلى صدمة، فنظرا الاثنتين إلى بعضهما بصمت وكأنهما فقدتا النطق وشلت حركتهما.

"لوجي بذهول: "دي الجوهرة اللي كان بيتكلم عليها؟

_ "أه".

"لوجي بإكمال: "اللي مسروقة؟

_ "

أه".

"لوجي: "اللي قالب الدنيا عليها دي...

_ "أااااه".

لوجي بصدمة: "معقول هيييي يعني إحنا كده نعرف مكان الجوهرة؟".

كيان بسعادة: "تعرفي ده معناه إيه؟".

لوجي: "إيه؟".

كيان: "إن إحنا كده مش مضطرين نتخبي تاني".

لوجي بتساؤل: "ازاي؟".

كيان بتفكير: "إحنا ممكن نعرفه إننا هنقوله على اللي سرق جوهرته، ونعرفه إننا شوفناها بعينينا مقابل إنه يحمينا لحد ما بابا يسافر".

لوجي بفرح: "يااه بجد، طلعتي بتعرفي تفكري!".

ثم أكملت كيان: "ما المشكلة إننا منعرفش حتى اسم اللي سرق الجوهرة، أنتي ناسية إنه كان خاطفنا؟".

لوجي: "بس نعرف شكله ومكانه، ده غير إنه صاحب بابا يعني آخر ما نزهق نسأله عليه".

كيان بتفكير: "أنا برضه كنت شاكه في الراجل ده وفي كمية التحف اللي في مكتبه. مش معقول يكون شاريها، أكيد خاطفها زي ما خطفنا، والله أعلم كان هيعمل فينا إيه".

لوجي بحماس: "طب بينا بقى على الشيطان".

في مكان آخر، كانت عائشة تشتري أدوية لوالدتها المريضة، وعند انتهائها وهي في طريقها للمنزل وجدت أشخاصًا يلفون حولها، ويتضح عليهم أنهم سكرى وبأيديهم يمسكون زجاجات لمشروبات محرمة كالخمرة.**

حاولت الابتعاد، ولكن أمسكها أحدهم من يديها وشدها إلى جانب الشارع بعيدًا عن المارة، فبدأت تحاول الإفلات منه، ولكنه قام بشدها مرة أخرى.

قامت هي بالإمساك بزجاجة الدواء التي بيدها ونزلت بها على رأسه، فالمته، ولأنه سكير وقع في الأرض.

فأمسك الآخر بها من يدها، والثاني قام بلطمها على وجهها بالكف، فصدرت منها صرخة عالية وأخذت تصرخ بصوت عالٍ حتى ينجدها أحد.

فقام الشاب الذي خبطته على رأسه بالزجاجة من مكانه وشد حجابها حتى أزاحه عن رأسها، فانسدل شعرها على كتفيها كالحرير، فبدأت تبكي وتصرخ.

كان يتجول بسيارته في أحد المناطق حتى سمع صرخات لصوت يعرفه جيدًا، فاتجه إلى مصدر الصوت يبحث عن مكان الصراخ حتى وجد شبابًا يلتفون حول بنت يقومون بضربها ومحاولة الاعتداء عليها، حتى رأى شخصًا آخر قام وشد حجابها أمامه، فاتضح له أنها عائشة تلك البنت التي تصرخ، فغلت الدماء في عروقه واتجه إليها.

قام بالامساك بذلك الذي شدها من حجابها وأزاله عن رأسها ولوي ذراعه خلف ظهره، حتى سمع كسرًا أسفل يديه وصراخه العالي، أخذ يضربه بقوة، فخاف الاثنان الآخران وفرّا هاربين، فحاول عدي اللحاق بهما ولكن فرا منه.

فعاد إلى عائشة التي كانت تبكي بقوة وتنتفض من الخوف تلقائيًا، قام باحتضانها والغضب يعلو أدناه، فبادلته هي بشكر ثم ابتعدت عنه بخجل ولملمت شعرها، فناولها حجابها ولبسته

تحت خجلها وشكرها الكثير له.

ثم طلب منها عدي أن يوصلها للمنزل، فوافقت، فأوصلها لمنزلها ولم يتركها حتى تأكدت أنها دلفت من باب شقتهم.

فماذا سيحدث يا ترى؟

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 7

توقفنا عند لوجين وكيان اللتين قررتا الذهاب للشيطان وإخباره بمعرفتهما بمكان الجوهرة مقابل حمايته لهما.

ذهبت لوجي في المقدمة وخلفها كيان التي كانت تفرك يدها، فهذه أول مرة ستقابل الشيطان وجهًا لوجه. أما عن لوجين، كانت تسرع بخطواتها بحماس.

توقفت كلتاهما عند غرفة الشيطان، لتفكر لوجي كيف ستبدأ الحديث وكيف ستقول له إنها اخترقت مدينته هي وصديقتها. إن سمع ذلك، فمن المحتمل قتلهما حيًا.

حتى عزمت أمرها وضغطت الباب عدة مرات، وعند شعورها أن شخصًا سيقوم بفتحه، جرت بسرعة تاركةً لكيان وحدها على الباب. بينما كانت لوجين تجري، اصطدمت بجسد صلب بقوة فوقع الاثنان على الأرض فوق بعضهما.

عند الشيطان، الذي قام بفتح الباب، نظر أمامه بدقة فيما يرى فوجد كتلة صغيرة من الجمال تقف أمامه ومعالم الصدمة ترتسم على وجهها الذي قد تصبغ باللون الأحمر من الخجل فور فتحه الباب، فكيا بطبيعتها خجولة.

للحظة شعر أنه يتخيل، فمن أين ستأتي أنثى إلى قصره سوى الخادمات دون علمه؟ ولكن نظر أمامه فوجد صديقه الذي قد وقع في الأرض متعثرًا في فتاة أخرى، فاسرع إليه يساعده في الوقوف، فإصابته ذراعه لن تساعده على ذلك.

بينما نظر أحمد للوجي باستغراب، ولوجي بادلت نظرة بصدمة، فاسرعت واقفة وحاولت مساعدته، ولكن يد الشيطان سبقتها وأوقفته. ثم نظر إليها ولتلك الملاك الذي يقف على باب غرفته بنظرة مرعبة هزت أوصال كلاهما.

فنظرت لوجي لكيان ثم وبدون مقدمات: اجرييييييييييييي ي لمبيييييي.

جرت لوجين هاربة وبسرعة، ولحقت بها كيان وهي تمسك فستانها وتجري بخوف لا تعرف لماذا تهرب، ولكن كل ما تعرفه أنها يجب عليها الهروب فحسب.

حاول أحمد اللحاق بهما، ولكن كانت خطواتهما أسرع بكثير، أما الشيطان فلم يهتز أي شيء مرددًا: تجيبهملي من تحت الأرض.

فأجرى أحمد مكالمة: في بنتين غرباء، واحدة لابسة حجاب وفستان، والتانية بشعرها ولابسة بلوزة وبنطلون، لسه طالعين من القصر، خلال ساعتين يكونوا هنا.

عند لوجين وكيان، بينما كانتا تهربان، إذ وجدا أشخاصًا يلحقون بهما، فعلمتا أنهم من رجال الشيطان ويريدون الإمساك بهما وقتلهما. وعند هذه الفكرة، ازداد خوف لوجين، فأردفت بلهاث: استعنا على الشقاء بالله.

أمسكت بيد كيان ثم قامت كلتاهما بالجري نحو البركة الصغيرة والرجال يلحقون بهما. فوقفت كلتاهما ثم أخذت لوجي تمسك قطعًا من الطين وترمي بها الرجال. تناولتها كيان وتلقيهم بها هي، حتى تلطخت ملابسهم ووجوههم بالطين. وجدا أعدادهم تزداد، فأكملا هروبهما متجهين نحو المنازل.

دلفت لوجين إلى إحدى المنازل الصغيرة، فتبعتها كيان بتردد، ثم أغلقت الباب بالقفل تحت استغراب سكان المنزل الذين خرجوا على الصوت والضجة، فوجدا منزلهما اقتحم بواسطة غريبتين.

أردفت كيان بأسف للرجل: إحنا آسفين يا عمو.

لم تكمل كلامها حتى شدتها لوجين نحو سطح المنزل. صعدا لأعلى، فكان هناك الكثير من الحجارة على السطح، فأخذت كل منهما تنزل بها على رؤوس الرجال من أعلى.

بعد مرور الوقت، كان رجال الشيطان قد ازدادت أعدادهم على لوجين وكيان، فأمسكوا بهما بصعوبة بالغة، ذاهبين بهما إلى قصر الشيطان.

في القصر:

- أيوه يا باشا، مسكناهم بصعوبة، باين عليهم مش سهلين خالص، وفي إصابات في بعض الحرس بسببهم.

الشيطان ببرود: هاتهم لي.

فدخل شخصان، كل منهما يمسك إحدى الفتاتين ويداهما مربوطتان خلف ظهورهما.

فأردفت كيان بوجع ورقة غير مقصودة: إيدي آآه، ممكن لو سمحت تفكني، وبجد أعدك مش ههرب، عشان بجد إيدي واجعاني من ساعة الشجر، آآه.

شعر أحمد ببعض الشفقة عليها، فأمر بفكها في حين أن الشيطان لم يبدي أي رد فعل، فقد جلس على الكرسي يشاهد ببرود، ثم أردف أخيرًا: هاا، سامعك.

فكادت لوجي أن تتحدث، فنظر إليها الشيطان نظرة أخرستها، فمنذ رؤيته لها وهو يعلم أنها كارثة. فقام بتوجيه السؤال لكيان لأنه شعر أنها صادقة ويبدو عليها البراءة.

فأردفت كيان بهدوء: أنا كيان زهران، بابا وماما منفصلين، بابا سابني وأنا صغيرة وسافر ألمانيا واتجوز على ماما، فهي طلبت منه الطلاق لما عرفت وطلقها. ودلوقتي لما عرف أني كبرت، راجع وعايز ياخدني أسافر معاه ويجوزني ابن صاحبه الأجنبي غصب عني، وأنا مش عايزة أتجوزه. صحبتي اقترحت عليا الهروب، وماما وافقت على الرأي، رغم أني مكنتش عايزة كده والله، بس غصب عني سمعت كلامهم، وملقتش حل غير ده، وطبعًا مفيش مكان أنسب من مدينة الشيطان أن أنا أختبئ فيها، لأن ده المكان الوحيد اللي بابا هيخاف يدور فيه، أو مش هيفكر أصلاً يدور فيه. بس ودي حكايتي باختصار.

أحمد بتساؤل: ودخلتو هنا إزاي؟

لوجي بضحك: يا باشا، أنت متعرفش أنت بتكلم مين.

أحمد بغضب: لا، معرفش، ومش عايز أسمع صوتك أنت.

فأردفت كيان بابتسامة: لوجي ساعدتني كتير بجد أني أوصل هنا، بس بجد هي طيبة بس مشاغبة جدًا.

الشيطان بهدوء مميت: مقلتيش برضه دخلتو إزاي؟

لوجين بسرعة: سر المهنة مينفعش نقول.

نظر إليها أحمد هذه المرة بغضب، ثم أشار للحارس، فأتى بلصق ووضعه على فمها.

كيان بأكمل: لوجي نيمت الكلاب وطلعنا من على السور عن طريق الشجرة، وبعدين نزلنا من السور بحبل عملناه بفروع الشجرة، وده اللي وجع إيدينا جامد، وبعدين كملنا لحد ما وصلنا القصر وبقالنا يومين هنا.

أحمد بذهول: أيبي، إزاييي؟

كادت كيان أن تتحدث، ولكن قاطعها الشيطان وهو على نفس البرود: وأي كان موقفكم على باب أوضتي؟

هنا كانت لوجي تبتسم وأرجعت بظهرها للخلف بفخر، فاستغرب كلاهما لها، بينما ضحكت كيان عليها مردفة: هتشوف نفسها علينا دلوقت.

هنا، وكان الشيطان قد نفد صبره، فقام من مكانه بغضب مقتربًا من كيان: فاكراني مصدق كل اللي انتوا بتهبلو بيه ده؟ أنا سألت أيبي، وقفكم على باب أوضتي وليبي، لما شفتوني هربتوا،

أكيد جواسيس وكنتوا بتتسمعوا عليا.

أردفت كيان وهي تنظر للشيطان بخجل من قربه: أصل إحنا عرفنا مين خاطف الجوهرة وكنا جايين نعرف حضرتك.

نظر إليها بتوجس ثم أردف: وده حوار جديد.

نظرت له كيان والدموع في عينيها من الخوف مردفة: والله لاء، أنا مش بكذب.. أنا أصلًا مش بعرف أكذب.

للحظة شعر بصدقها الذي التمسه في عينيها، فابتعد جالسًا مكانه بهدوء: سامعك.

كيان: اللي سارق الجوهرة كان خاطفنا وإحنا شفناها في مكتبه ومكناش نعرف إنها جوهرة حضرتك إلا لما شوفناها في الجرنان اللي حضرتك كنت بتقراه.

بس للأسف إحنا منعرفش اسمه بس نعرف مكانه.

الشيطان بتساؤل: خاطفكم ليه ووصلتوا مكتبه إزاي لما أنتم مخطوفين؟

أخذت كيان تقص عليه كل ما حدث معهم بالتفصيل الممل، وفي النهاية أردف الشيطان بهدوء: تعرفي لو طلعتي في الآخر كذابة، أنا هشرب من دمك أنت وصحبتك.

فأمأت له كيان بخوف، ثم أشار الشيطان للحارس بأن يقوم بفك ربط يدي لوجي وفمها، ففعل ما أُمر به.

فور إزالة اللاصق من على فمها، أردفت لوجي: هااا، هتعشونا أي بقى؟

نظر لها الشيطان ببرود بينما نظر لها أحمد بقرف، أما عن كيان فكانت كاتمة لضحكها.

أمر الشيطان الخادمات بتجهيز غرفة لهم لحين التأكد من صدقهم، فأردفت لوجي مرة أخرى بصوت عالٍ حتى يصل لمسامع الشيطان وأحمد اللذين تجاهلاها متجهين للخارج: أيبيبي ياجودعان فين الأصوووول بنقولكم جعااانين في أيبيبي.

كيان وهي تمسك بفمها: الله يفضحك فضحتينا في إيه.

لوجي بتمثيل: أوعى ي لمبي سيبني دي ناس مبتجيش إلا بالعين الحمراء.. يا أهل الدار ياهووووو.

أمسكتها كيان ذاهبة بها إلى حيث مكان ملابسهم وجلوسهم، حتى أتى لهم إحدى الخادمات التي كانت ترتدي جيبًا قصيرًا وسيقانها عارية وقميصًا أبيض رافعةً لشعرها إلى أعلى، أخبرتهم أن الغرفة أصبحت جاهزة وأنها في الطابق الثاني.

بعد ذهابها، أردفت كيان بذهول: أما دي الخادمة، أمال مراته هتبقى عاملة إزاي؟

لوجي بسخرية: ده إنسان معقد، واضح جدًا إنه مش متجوز، ده لو متجوز ومراته زعلتوه هيسلخها.

أخذت كيان تضحك بقوة حتى صدر صوت ضحكاتها في المكان ووصل إلى مسامع أحمد والشيطان اللذان كانا أتيين من الخارج بعدما أمر الشيطان بالذهاب للمكان الذي وصفته كيان للبحث عن خاطف الجوهرة والإمساك به.

أردف أحمد بخبث: لا، بس البت المحجبة دي جامدة أوي.

لم يعره انتباه، فأكمل: وجميلة خاااالص، أول ما شوفتها حسيتها ملاك نازل من السما وواقف قدامي.

لم يجد منه رد فعل، فأكمل: ولا عيونهاااااااا!!!

هنا، نظر له الشيطان بنظرة إن رأيتها ستحلم بالموت في هذه اللحظة على أن ترى تلك النظرة، مردفًا: مش هنخلص ولا إيييي؟

أحمد بخوف: أي في إيه، خلاص، خلاص، مش هتكلم على حد تاني.

ثم أكمل بتلاعب: قدامك.

ثم ذهب بسرعة من أمامه.

عند كيان ولوجين، ذهبت كلتاهما إلى الغرفة التي أخبرتهما بها الخادمة، قامت كل منهما بتبديل ملابسها والخلود إلى النوم بعمق بعد يوم شاق متعب.

في المساء:

أفاقت كيان من نومها، فأخذت تبحث عن الماء ولكن لم تجد، فنزلت للأسفل متجهة إلى المطبخ لتشرب، وبعدها فكرت في صنع كوب من القهوة لأن رأسها يؤلمها.

أخذت تبحث عن القهوة، ولكن وجدتها في الرف الأعلى من المطبخ، فقامت بإحضار كرسي ووقفت عليه، وأمسكت بكوب القهوة، وعند نزولها اختل توازنها، وقعت مستسلمة مغمضة عينيها. ولكن لحظة، إنها لم تقع.. فقد التقطتها ذراعان صلبتان.

فتحت عينيها بسرعة فتقابلت مع عيون الشيطان الحادة وملامحه القاسية التي يغطي عليها البرود، فتصبغت خدودها باللون الأحمر، ثم قامت بالنزول متعثرة في كلماتها مرددة: إن أنا.. أنا كنت بعمل قهوة...

قاطعها مردفًا: كملي اللي كنتي بتعمليه واعملي حسابي.

ثم ذهب، فأخذت تلتقط أنفاسها بصعوبة، كل ذلك تحت أعين تراقبهم بخبث وحماس للقادم، وها ستبدأ اللعبة يا سادة.

انتهت كيان من تحضير القهوة، ثم فكرت قليلاً كيف لها أن تذهب إلى غرفته في ذلك الوقت لتعطيه القهوة، وخاصة بعدما حدث، لن تقوى على رفع وجهها أمامه بعد الآن.

فخطرت ببالها فكرة، ذهبت إلى غرفة الشيطان في الأعلى، ووضعت القهوة أمام الباب على الأرض، ثم قامت بالطرق عدة مرات، ثم التفتت عازمة على الهروب، فوجدته أمامها يضع يديه في جيوب بنطاله وينظر لها ببرود. من هول الصدمة، صرخت بقوة.

فأردف هو: على أوضتك يلا.

ما إن سمعت تلك الكلمة، اتجهت مسرعة إلى غرفتها بدون تردد، أما هو فنظر خلفها بشرود، ثم مال ملتقطًا كوب القهوة مرتشفًا منه، ثم أغمض عينيه بتلذذ، فهذه أول مرة يشرب قهوة بهذه اللذة، فمن الواضح أنها بارعة في عمل القهوة.

في صباح يوم جديد على جميع أبطالنا:

فاق الشيطان مبكرًا ذاهبًا للشركة، ولكن رفض ذهاب أحمد لهناك تاركًا له في القصر.

أما عن كيان، فما زالت نائمة، ولوجين التي كانت تجلس في الغرفة بملل، لأن الخروج من القصر أصبح محرمًا عليهما حتى تثبت صحة كلامهم وأنهم غير كاذبين وليسو جواسيس كما يدعي الشيطان.

قامت من مكانها وارتدت بنطال قماش وتيشيرت من نفس النوع ورفعت شعرها إلى أعلى، ثم نزلت إلى أسفل، فوجدت أحمد يجلس في بهو القصر وحيدًا، فخطرت ببالها فكرة.

اتجهت إليه وبتمثيل: أي الملل ده، بجد، مش عارفة أعمل إيه، وأنا مش واخدة على قعدة البيت دي، والشيطان قال إن ملناش خروج أنا وصحبتي، وأنا زهجتتتت.

نظر لها أحمد بتدقيق: شرك برة وبعيد، شرك برة وبعيد، ابعدي عني أنا مش ناقص.

لوجي وقد انفجرت ضاحكة: طب والله أنا عسل، مش عارفة أنتوا واخدين عني فكرة غلط، يا جماعة، والله.

أحمد وهو يحاول تلاشيها: أيوه، يعني عايزة إيه؟

لوجي وقد تحولت تمامًا إلى الوجه البريء وتمد شفتيها للأمام مردفةً بتسول: نفسي أخرج وألف ألف وأدور في المدينة العسل اللي زيك دي، والنبي يا شيخ، شالله يخليك عيالك.

أحمد وقد برقت عينيه بصدمة: أيبي؟؟ عسل زيي؟ شيخ؟ يخليلي عيال؟؟؟؟

لوجي مكملةً دور البراءة تلك: ياغتيبي، والنبي طول عمري أقول عليك جدع وابن ناس، ومن لما شفتك وأنا قلبي انشرح لك كده.

أحمد بقرف: كدهون أمممممم.

غمزت له لوجي مردفة: تب أيبي؟

أحمد بتحليق: أيبي.

لوجي: أي مش هتخليني أخرج بقى.

أحمد برفع حاجبه: لاا، أوامر الشيطان لازم تتنفذ.

لوجي وقد عادت إلى شخصيتها الحقيقية: أيبيبيبي جهنم اللي إحنا عايشين فيها دي يعني لا أكل بتوكلونا ولا شرب بتشربونا ولا حتى خروج بتخرجونا، وموروناش سيرة غير سيرة الشيطان، ياخي استعيذ بالله، يمكن يروح من عليك، وانت شكلك ملبوس كده.

انتهت كلامها ثم جرت بأقصى ما أوتيت من سرعة تحت صدمة أحمد الذي لم يعي ما قالته حتى الآن

فماذا سيحدث يا ترى؟

. بقلم الكاتبه / شهد السيد زعير

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 8

في الشركة، وتحديدًا في مكتب عائشة، كانت تشرح لعدي موضوع حسابات صفقة قديمة قد تجددت الآن، وهو لا يعلم عنها شيئًا. فطلب منها أن تخبره بتفاصيلها.

"...دلفت يسرا إلى المكتب بخبث، أردفت: "عائشة، بقولك

"عائشة، وهي مستغربة من طريقة تعاملها الأكثر ليونة: "نعمين؟

".يسرا: "لما تخلصي، كنت عازماكي عندي على الغداء علشان نتصالح وكده

عائشة برفض: "لا، شكرًا، معلش، مش فاضية. وبعدين، مين قالك إني مخاصماك؟ كل واحد حر بتصرفاته."

"يسرا بغضب: "يعني أنتِ بترفضي عرضي؟

عائشة بثقة: "أه، رفضت وقلتلك مش فاضية."

يسرا بغضب: "تمام."

ثم ذهبت من المكتب بالكامل، والغضب يتأكلها لأن خطتها فشلت، لأنها كانت تريد أن تأتي بها إلى منزلها لتنفيذ إحدى الخطط الخبيثة التي كانت تخطط لها لكي تنتقم لنفسها.

عند عائشة، نظر لها عدي بتساؤل: "رفضتي ليه؟"

عائشة: "اللي زي يسرا دول ميعرفوش الصلح، الله أعلم كانت عايزة تعمل فيا إيه."

عدي بإعجاب من حرصها وحذرها من كل شيء: "فعلاً الشاعر بيقول: ابعد عن الشر وغنيله."

عائشة بضحك: "شاعر؟"

عدي ببراءة: "أنا أعرف بقى."

وأخذ كلاهما يضحكان حتى وجدا طرقًا على الباب، ومن ثم دخلت فتاة غريبة، ويتضح عليها الغرور، وملابسها...، ولأول مرة يرى كلاهما تلك الفتاة. فأردفت الفتاة: "أنا السكرتيرة الجديدة، والباشا طالب يقابل حضراتكم."

عدي بتساؤل: "إحنا الاتنين؟"

_ "أيوه يا فندم."

فذهب خلفها عدي ومعه عائشة مستغربين من تلك الدعوة الغريبة. وعند وصولهما للمكتب، أخبرت السكرتيرة الشيطان بوصولهما، فأذن لهما بالدخول.

وقفا أمامه باستغراب، ومعالم التساؤل تظهر على ملامحهم، فأردف الشيطان ببرود: "إنتوا هنا في الشركة بتعملوا إيه؟"

عدي، وقد سبق عائشة في الحديث: "بنشتغل."

الشيطان بغضب: "بتشتغلوا فين الشغل ده؟؟"

عائشة بخوف: "إيه اللي حصل، حضرتك في إيه؟"

الشيطان بغضب: "إيه الصور دي؟"

فتناولت عائشة الصور، نظرت لها بصدمة، ثم أخذها عدي فنظر لها بغضب شديد، وقد عرف من الفاعل. فكانت الصور تحتوي على عدي وعائشة وهما يضحكان مع بعضهما، وأخرى عندما وقع كلاهما، وأخرى عندما كانت يسرا بالمكتب في أول يوم.

فأردف الشيطان: "الشغل باين أوي... ممكن أفهم إيه اللي بيحصل ده؟"

ثم وجه الحديث لعدي: "وسيادتك يعني مكملتش أسبوع على ده كله."

عدي بهدوء: "معلش بس ممكن أفهم إيه العيب في إني أقعد مع خطيبتي في مكتبها، أو هي تقعد معايا؟ وعايز أوضح لحضرتك إننا بنبقى في وقت البريك، ومش شرط ننزل يعني، نقعد

في كافيه علشان نقضي البريك. ممكن منكونش عايزين حد يعرف بعلاقتنا مثلاً، وخصوصًا إننا مخطوبين، محدش يعرف غير عيلتي وعيلتها. فلما هقعد معاها في كافيه، ده هيسببلها قلق كبير أوي."

الشيطان بهدوء تام: "أممم يعني إنتوا مخطوبين! تمام، من النهاردة شغلكم هيبقى منفصل، ومفيش حد فيكم يروح عند التاني. وكل واحد يركز في شغله، والبريك هتتحرموا منه لمدة أسبوع، علشان أنا مهيهمنيش غير سمعة الشركة وبس."

كاد عدي أن يتحدث، ولكن قاطعه الشيطان بوقاحة مشيرًا له أن يخرج، وانتهى الحديث إلى الآن.

فخرج كلا من عدي وعائشة، فنظرت عائشة لعدي بتأنيب: "إيه اللي أنت قلته ده، وخطوبة إيه اللي بتتكلم عليها دي؟"

عدي مبررًا: "لو مكنتش قولت كده، كان زمانا مطرودين من الشركة، وإنتِ عارفة يعني إيه الطرد من شركة الشيطان، يعني الطرد من أي شركة تانية."

كادت أن تتحدث، أوقفها عدي قائلاً: "ودلوقتي على مكتبك، ونبقى نتكلم بعد الشغل، مش عايزين مشاكل."

فذهب كل منهما إلى مكتبه، وعدي يشعر ببعض الحزن أنه لن يستطيع رؤية عائشة إلا مرة أخرى كل يوم، فهو كان يتحجج بالعمل وعدم فهم حسابات ما لتوضحها له، وبذلك تتيح له الفرصة لرؤيتها.

كل ذلك كان يحدث تحت أنظار تلك الخبيثة الشامتة بكليهما، فهي من دبرت لفعل كل ذلك، ولكن كانت خطتها الأساسية هي طردهم من الشركة. لكنها علمت أنهم فصلوا مكاتبهم

وحرمتهم من أوقات الراحة، ولكن لم تعلم بحديث عدي عن خطوبتهم الكاذبة.

فماذا سيحدث يا ترى؟

في مكتب الشيطان، كان يجلس يتابع أشياء تخص العمل، حتى أتاه اتصال من أحد المكلفين بالبحث عن الجوهرة. فرد الاتصال، فأتى الصوت: "أيوه يا فندم."

الشيطان بتساؤل: "عملت إيه؟ اخلص."

_ "روحنا المكان اللي حضرتك قولت عليه، ملقيناش أي حاجة، لا الجوهرة ولا الشخص اللي الأنسة وصفتو، والبيت فيه سكان عاديين."

الشيطان، وقد اسودت عيناه من الغضب: "تمام."

ثم أغلق الهاتف في وجهه متوعدًا لهؤلاء الجواسيس بقصره، فالآن قد تأكدت شكوكه أنهم جواسيس، رغم شعوره بصدق الفتاة، ولكن عزم على أن لا يصدق شعوره مرة أخرى.

في القصر عند كيان ولوجين، أردفت لوجين لكيان: "الواد اللي تحت ده، إحنا لازم نخلص منه، هو هيفضل قاعدلنا هنا كتير ولا إيه؟ وبعدين هو مين يعني علشان يتحكم فينا؟"

ثم أردفت وهي تقلده بسخرية: "أوامر الشيطان لازم تتنفذ!"

"أخذت كيان تضحك عليها، ثم أردفت: "إيه في إيه، عملك إيه؟

"لوجي بغضب طفولي: "معملش، معملش حاجة، هو يقدر، ولا هو مين أصلاً؟

".كيان بضحك: "واضح فعلاً إنه معملش حاجة خالص

خرجت لوجي مرة أخرى من الغرفة، عازمة على أن تلقن ذلك أحمد درسًا، متجهة إلى بهو القصر، ولكن لم تجده هناك. فاتجهت إلى غرفته بغضب، طرقت الباب وهي تنادي: "افتح يا !أستاذ بيه"

وجدت الباب يفتح ويقابلها أحمد عاريًا لا يرتدي سوى سروالًا، فشهقت بصدمة، ثم وضعت !يديها على وجهها مردفة بصراخ: "إنسان قليل الذوق، وقح، وقليل الأدب كمان"

".ثم كادت أن تذهب، ولكن أمسكها من يدها بتعب مردفًا: "مش وقته، تعالي بس، عايزك

نظرت له بصدمة من وقاحته، ثم كادت أن تذهب مرة أخرى، ولكن شدها من ذراعها مرة أخرى مردفًا بالم: "الممرضة بتاعتي استأذنت الصبح علشان والدتها تعبانة، وأنا فكرتها هتيجي بدري، بس هي اتأخرت، وأنا عايز أغير على دراعي، والجرح مش عارف ماله، عمال ينزف، "ممكن تساعديني؟

نظرت له بصدمة، ولكن تريد التأكد من صحة كلامه، فطلبت منه أن يلف، فنفذ طلبها ولف .مولياً لها ظهره، فوجدت الإصابة بالفعل ينزل منها الدماء من أعلى الشاش

"!فأردفت بسرعة: "بسرعة، إسعافات أولية، بسرعة

فاتجهت معه للداخل تاركة الباب مفتوحًا، وفي طريقها للسرير، لم يتحمل، فوقع مغشيًا عليه تحت صدمة لوجي، التي أخذت تصرخ حتى أتيت لها كيان والخادمات، التي أخذت إحدى الخادمات تتصل بالشيطان، ولكن لم يرد عليها، فكان في ذلك الوقت لديه مقابلة، والهاتف مغلق.

اتجهت

له لوجين بمساعدة كيان، رفعاه على سريره نائمًا على بطنه، وأخذت تفك رباط كتفه، وعند انتهائها وضعت يديها على فمها خاتمة لشهقتها.

ثم اتجهت له مرة أخرى وأخذت تطهر جرحه وتعمل له الإسعافات الأولية، وطلبت من الخادمة إحضار القهوة، ووضعتها على جرحه لإيقاف النزيف، وبالفعل نجحت في ذلك. ثم أخذت تلف ذراعه مرة أخرى، وبعدها أخذت تحاول إفاقته برش الماء على وجهه، فأفاق وهو يكشر وجهه بانزعاج من الماء.

ناظرًا لها بابتسامة امتنان بعدما أدرك ما فعلته: "شكرًا يا عقربة".

لوجي بتكشيرة: "عقربة؟ صدق المثل اللي قال: نكرو جميلنا بعد ما شبعوا من خيرنا".

أحمد باستغراب: "إيه؟ إيه اللي أنتي بتقوليه ده مش فاهم؟"

لوجي بسخرية: "الموكوس موكوس حتى لو..."

لم تكمل، حتى وجدت كيان تضع يدها على فمها متأسفة لأحمد: "الف سلامة على حضرتك، نستاذن إحنا بقى."

ثم أخذت لوجين في يدها، ويدها الأخرى على وجهها، متجهتين إلى غرفتهما.

في المساء، بعدما أتى الشيطان من الخارج وعلم بما حدث لأحمد، فاتجه إلى غرفته ليراه، وقد أخبرته الخادمة أن لوجين هي من وجدته ينزف واهتمت بجرحه، والنزيف توقف بفضلها.

دلف إلى غرفة أحمد، وجد لوجين تجلس بجانبه على السرير مربعة قدميها، وتاكل من طعامه، وكيان تجلس على الكرسي بجانب السرير، تقوم بتحضير الأدوية له، وعند رؤيتها للشيطان، خفضت من نظرها ولم تعره انتباهًا.

أما عن لوجين التي أردفت بمرح: "أهلاااا شوشو الطرش اللي مبيهزرش!"

نظر لها أحمد بتساؤل واستغراب: "أنتي مش خايفة؟"

لوجي بضحك: "لا، مخلاص اتعودنا على بعض وبقى بينا عيش وملح وكده."

وهي تكمل طعامها الذي من المفترض أنه قد صنع من أجل أحمد.

نظرت كيان للوجين بغضب، وهي تشير لها بأن تترك الطعام لأحمد، فنظرت لها لوجين بغباء وعدم فهم، ثم بعد ذلك أدركت مقصدها، فأردفت لأحمد: "أنت مبتاكلش ليه؟"

أحمد بسخرية: "هو مخلي حاجة."

لوجي بصدمة: "أنااااا؟ ده الأكل كتشير ما شاء الله، دحنا عندنا في البلد مش بيعملوا الأكل ده إلا للست الوالدة اللي بيتبقى لسه والدة وتعبانة وكده."

نظر لها بغضب على تشبيهها له، أما عن كيان فكانت تكتم ضحكاتها بصعوبة، أما عن ذلك الواقف ببرود، أردف وأخيرًا: "خلصتو؟.. يلا بره."

قامت كيان من مكانها بغضب من وقاحته، ثم غادرت الغرفة، أما عن لوجي فقامت هي الأخرى وأمسكت بيد أحمد تحاول مساعدته في الوقوف، فأردف الشيطان بتساؤل: "بتعملي إيه؟"

لوجي بغباء: "أنت مش قول بره."

الشيطان وقد وضع يده على وجهه من نفاذ صبره مردفًا: "اطلعي بره بدلاً ما شويه، ومش هخلي فيكي حتة سليمة."

وعند هذه النقطة، وفرت لوجي بسرعة من الغرفة تحت ضحك أحمد المتعب وهو ينظر في أثرها ويهز رأسه بضحك من كتلة الكوارث تلك.

شهد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 9

في المساء، بعد انتهاء الدوام في الشركة، خرجت عائشة لتقف أمام الشركة منتظرة وسيلة لتوصلها للمنزل حتى أتى لها عدي مردفًا: "ممكن أوصلك أنا وبالمرّة أتعرف على أهلك."

عائشة بتردد: "لا، مش هينفع، أصل حضرتك غريب، ده غير أن منطقتنا الناس فيها مش كويسة ومحدش بيسيب حد في حاله، وهيقعدوا يتك..."

لم تكمل حديثها، فوضع أصبعه على فمها مردفًا: "أي، أي، في أي ده كله؟ أنا خطيبك هههههه."

عائشة بسخرية: "أنت صدقت ولا إيه؟".

عدي بغمزة وابتسامة تلاعب: "طب ما سألتنيش عايز أتعرف على أهلك ليه".

عائشة بغباء: "ليه؟".

عدي باستغراب: "أنتي عملوكي محاسبة إزاي؟".

عائشة بغضب: "زي الناس، إيه، شايفني إزاي؟".

عدي بضحك: "لا، أبدًا، شايفك هبلة مش أكتر".

عائشة وقد احمر وجهها من الغضب: "طب أوعى كده، خليني أمشي وروح شوف أنت رايح فين".

عدي بضحك: "خلاص، خلاص، اهدي.. على العموم، أنا كنت عايز أطلب إيدك من أهلك".

نظرت له عائشة وقد تحول غضبها إلى صدمة، وتتسع عيناها، وأصبح احمرار وجهها ليس غضبًا بل هو الآن أصبح خجلًا...

فنظر لها بابتسامة هو الآخر واضعًا يديه خلف عنقه مردفًا ببعض الحياء: "بصراحة يعني، أنا كنت عايز أقولك إن.. إن أنا معجب بيكي وكده و...".

ثم صمت قليلاً، فلم يعرف ماذا يقول ولا يجد كلمات لقولها، نظر لها فاخفضت من نظرها بسرعة لا تعرف ماذا تقول هي الأخرى في موقف كده، فهي الآن قد وقعت في موقف لا تحسد عليه...

أردف عدي محاولًا تلطيف الجو وإزالة الخجل: "مالك مصدومة كده؟ ليه؟ أنا عارف إنّي حد جامد وشخصية والبنات هتموت عليا بس مش للدرجة دي، يعني دنتي فقدتي النطق من كتر الفرحة".

نظرت له بصدمة بسرعة ثم أردفت: "طب إيه رأيك بقى إنك مرفوض؟".

عدي بتلاعب: "أيوة بقى، عايزة تبينيلي شخصية البت التقيلة وكده".

عائشة بهدوء: "طيب، طيب، أنت صح".

عدي بتلاعب أكثر: "طب إيه رأيك بقى إن أنتِ كمان معجبة بيا وبتحبيني وهتموتي عليا كمان؟".

عائشة بصدمة: "أنااااا؟؟ حصل إمتى ده؟".

عدي بغضب: "يعني أنتِ بتكرهيني؟".

عائشة بضحك: "دنا مش بطيقك".

عدي ببرود: "تمام، يلا خليني أوصلك".

عائشة بتساؤل: "عدي، أنت زعلت ولا إيه؟ أوعى تكون أخدت الكلام جد".

عدي بهدوء: "يلا لو سمحتي اركبي".

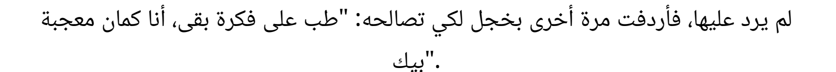
عائشة وقد ركبت السيارة بالخلف، مر وقت وهو ما زال على نفس هدوئه، فبدأت عائشة تلوم نفسها في سرها مردفة: "يالهوي، يالهوي، إيه اللي أنا هببته ده، يخرب بيت كده، زعلوا وحش".

أردف عدي بسخرية: "زعلي وحش برضه ولا أنا كلي أصلاً وحش في نظرك؟".

عائشة بصدمة: "إيه ده؟ أنت سمعتني؟".

عدي: "ياريت تبقي توطي صوتك وأنتي بتكلمي نفسك بعد كده".

عائشة بحزن: "يعني أنت بجد زعلت مني؟ على فكرة، مكنتش أقصد".


لم يرد عليها، فأردفت مرة أخرى بخجل لكي تصالحه: "طب على فكرة بقى، أنا كمان معجبة بيك."

توقفت السيارة بقوة، فجعلت عائشة تميل للأمام ثم أرجعت ظهرها بخجل تختبئ خلف مقعدها تداري وجهها منه، فأردف الآخر بابتسامة:

"أنا مكنتش زعلان بس كنت بعمل كده علشان أوقعك، وعارف برضه إنك هتعترفي بده، وحصل اللي في دماغي."

ثم أدار محرك السيارة مرة أخرى تحت ذهولها من فعلته، وقبل الوصول إلى عنوانها بمترات، طلبت منه أن ينزلها هنا لأن الوقت قد تأخر، ويمكنه أن يتعرف على أهلها في وقت لاحق...

ذاهبة إلى منزلها وتشعر ببعض السعادة التي تكتمها ولا تريد أن تبالغ بها حتى لا يشك أحد في أمرها وتتم الخطوبة...

في قصر الشيطان، كان الشيطان وأحمد يجلسان في بهو القصر، وأمر الشيطان بحضور كيان ولوجين.

وبعد وقت قليل، أتت لوجين وكيان مستغربتين ومعالم التساؤل تظهر على وجههما، فأردف الشيطان بفحيح بعدما اقترب منهما: "هتقولولي بقى مين اللي باعتكم ولا إيه؟".

كيان بصدمة: "أي، أنا حكيت لحضرتك اللي حصل، وقلتلك على مكان الجوهرة، لسه مش مصدقنا؟".

الشيطان بغضب: "الجوهرة مش في المكان اللي قلتي عليه، ولا حتى اللي سارقها، وكل كلامكم طلع كدب في كدب، مفيش جوهرة، أنتو شكلكم متعرفوش أنتو لعبتو مع مين".

لوجين بغضب: "إحنا مش كذابين، واللي كيان قالتوه هي الحقيقة، كيان مبتكدبش ولا كذبت، ذنبنا إيه بقى إن حضرتك مغفل".

لم تعي إلا وكف يديه يلطخ وجهها بقوة، صدع صوته في المكان حتى نزل الدم من أنفها، فاتجهت لها كيان، ولكن قد أمسك بها أحد رجال الشيطان وقام بربطها، نظرت كيان للشيطان بعيون حمراء مردفة:

"دايقتك الكلمة أوي، ماهي عندها حق، آآه، أنت إنسان مغفل ومغفل أوي كمان، لدرجة إن قصرك بيتسرق وأنت قاعد، بالكم الحرس اللي عندك دي، ولا ليهم أي لازمة، وأنا أصلاً غلطانة إنّي دخلت مكان زي ده، ومشرفنيش التواجد هنا، ولو أنت فعلاً عندك شوية دم، سيبنا نمشي من هنا".

قام الشيطان بإخراج سلاح من جيب بنطاله مصوبًا تجاهها عازمًا على قتلها، ولكن انتشل السلاح من يده بسرعة، فكان الفاعل هو صديقه أحمد الذي أردف بصدمة:

"أنت بتعمل إيه؟؟ بترفع سلاحك على بنت يا شيطان، ليه، فين عقلك لما تقتلهم، وعشان إيه، عشان بيقولوا كلام في الواقع هو صحيح؟".

كل ذلك تحت صدمة كيان ولوجين الذين ظنوا أنهم سيقتلون، وأن تلك ستكون نهايتهم، إلى أن انشال السلاح من يد الشيطان.

الشيطان بغضب: "غور من وشي، أنت كمان".

ثم أمر رجاله بأن يقوموا بحبس لوجين في قاع القصر، وكان ذلك المكان الذي يقوم بتعذيب المخطئ من رجاله أو أهل المدينة فيه...

أما عن كيان، فنظر لها مردفًا بتوعد: "أنتِ بقى عقابك أكبر وأضَل من النهارده، أنتِ خادمة عندي، وتعذيبك على إيدي لحد ما تعترفي مين باعتك علشان تبقي جاسوسة وتسربي أسرار شركتي وحسابات الشركة اللي بتخرب بسبب اللي باعتك ده".

ثم أكمل بفحيح كالأفعى: "أهلاً بيكي، غريبة في مدينة الشيطان".

لم تقو كيان على التحمل أكثر من ذلك فوقعت مغشياً عليها، فاتجه إليها الشيطان وأخذ يضربها على وجهها، فلم تفق.

قام بحملها على يديه، وعند ضمه لها شعر بنبضات قلبه تتسارع، فاستغرب من ذلك، نفض كل تلك الأفكار متجهًا بها إلى غرفته، وقام بوضعها على سريره، وأمر بإحضار طبيب المدينة.

وبعد مرور الوقت، كان الطبيب قد وصل بالفعل، وطلب من الشيطان الخروج لفحصها، ولكن أخبره أن يفحصها في وجوده، فقام الطبيب بقياس نبضها وحرارة جسدها وفعل اللازم، وفي النهايه اردف الطبيب:

_ الانسه عندها انهيار عصبي وهبوط ومن الواضح انها مكالتش بقالها فتره لازم تتغزي كويس علشان مناعتها ضعيفه واحتمال يحصلها مضاعفات بسبب كده

الشيطان ببرود: تمام

اتجه اليه احمد بتانيب: انت السبب في ده كله اي اللي انت عملته ده ولي رميت لوجين في القاع ولي..... اااااه

آلمه كتفه من الانفعال فاردف الشيطان بهدوء: ده شئ ميخصكش اعمل اللي انا عايز اعمله وانت تتفرج وانت ساكت متتدخلش

احمد بحزن وسخريه: تمام ي.. ياشيطان باشااا

ثم ذهب من امامه متجها الي غرفته وهو يشعر بالحزن والاسي علي صديقه الذي وصل الي تلك المرحله من القسوي وبرود المشاعر

عند لوجين التي كانت تصرخ بقوه من الخوف بعدما تركها الحارس في ذلك المكان وذهب .. كان المكان معتم لا يشعله الا ضوء شمعه فماذا ان طفأت الشمعه او سالت باكملها .. تواصل صراخها وبكائها من ذلك المكان المرعب ولكن دون جدوي لا احد يسمعها، لا احد يقوي علي التهويب ناحيتها لان هذه هي اوامر الشيطان واوامر الشيطان واجبه التنفيز ..

فماذا سيحدث ياتري؟؟

في مكان اخر حيث تلك المنطقه الصغيره التي كانت تقطن بها كيان ووالدتها نجد رجلا عريض ويظهر عليه الشيب ولكنه وسيم للغايه وكانه احد الممثلين بالافلام الهندي

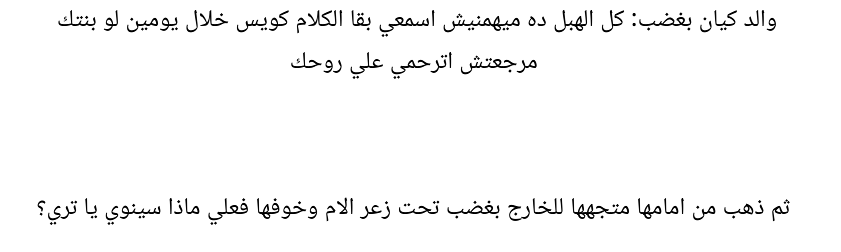
كان ذلك الرجل هو والد كيان الذي اتي من المانيا لاخذها معه ومن الواضح ان كيان قد اكتسبت وسامتها وجمالها من والدها الذي ما ان اتي للمنطقه استغربه الجميع ولكن وجه الشبه بينه وبين كيان اظهر لهم انه والدها المغترب ..

كان والدها قد علم باختفائها فقد مر ثلاثه ايام منذ ان اتي للمدينه والان يقف امام والدتها يقوم بتانيبها مع بعض التهديد:

انتي اللي ساعدتيها علي الهروب وخليتيها هربت وحطيتي رأسي في الارض شكلي ايه قدام الراجل اللي وعدتو هجوزها ابنه ولا لما يسالني دلوقت هقولو اي اصل انا نزلت اجيبها لقيتها هربتتتتت بنتي هربت علشان متتجوزششش؟؟

والده كيان بسخريه:

والله شوف انت لو كنت كسبتها وكنت خير اب ليها وممشيتش وسبتها وهي صغيره وحرمتها من حنان الاب ونعمه وجوده في حيات اي بنت مكانتش سابتك وهربت وكانت استقبلتك بكل ترحيب لكن فعلا عايزه اقولك ان انت الاب الوحيد اللي بُعده نعمه .. بُعده مش العكس



والد كيان بغضب: كل الهبل ده ميهمنيش اسمعي بقا الكلام كويس خلال يومين لو بنتك مرجعتش اترحمي علي روحك

ثم ذهب من امامها متجهها للخارج بغضب تحت زعر الام وخوفها فعلي ماذا سينوي يا تري؟

في احد الملا*هي الليليه كان فاروق يجلس وهو يحتسي النب*يز بشراهه لا احد من اصدقائه استطاع ايقافه فهو منذ غياب كيان عن المنطقه وقد تحول تماما الي اسوء ما كان عليه يردد اسمها في كل وقت والحزن سيطر علي حياته باكملها ..

فاروق بتلعثم: كيااان.. انتي فين بس ياقلبي.. سبتيني ورحتي علي فين.. مش قادر علي بعدك مش قادر اتخيل ان عدي اربع ايام مشوفتكيش فيهم ياروحي... اااه ياقلبي.. هاتووولي كيااااان.. ياكيااان

حاول احد اصدقائه تهداته فاردف: خلاص ي صحبي متعملش في نفسك كده ..

اردف شخصا اخر: ببصراحه يعني انا حاسس ان الراجل ابوها ده هو السبب في اختفائها

فاروق بغضب: وهي اختفت من لما جه

يمكن خطفها من امها علشان تعيش معاه وبيعمل الشويتين دول علينا _

فاروق بنفي: لاء ماهو يقدر ياخدها بالقانون من غير خطف

ممكن هربت علشان بتكره او بيعاملها وحش_

فاروق بغضب: احنا لازم نراقبه من هنا ورايح تعرفولي كل كبيره وصغيره عنه وبيروح فين وياجي منين

تمام يا صحبي اعتبره حصلل _

كل ذلك كان تحت مسامع شخصا ما من رجال الشيطان والذي صدم بقوه فالان علم ان كيان ولوجين ليسو جواسيس وانهم بالفعل هاربتان من والد كيان .. هب بسرعه ليخبر الشيكان بكل ذلك قبل فوات الاوان ولكن عند ذهابه اوقع الكاس من يده بالقرب منهم فالتف فاروق واصدقائه وجدوه ينظر لهم بصدمه فعلمو انه كان يتسمع عليهم .. وظنوه احد رجال والد كيان وعرف بخطتهم فاسرعو ورائه للامساك به حتي اتو به وربطوه ووضعو لاصقا علي فمه حتي لا ينطق بحرف متخزينه معهم الي حيث لا يعلم احد

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 10

...في صباح يوم جديد محملاً بأحداث جديدة لكل أبطالنا

تتثاقب تلك الجميلة بعد نوم عميق، تفتح عيونها مستغربة من وجودها في هذا المكان حتى اتضح لها أنها في غرفة الشيطان. قامت من مكانها تعدل من حجابها ولم تعِ حتى وجدته أمامها عاري الصدر وقطرات الماء تنزل من خصلات شعره. فاحمر وجهها بخجل، لاحظت ذلك الوشم على صدره على شكل صقر بمخالب حادة ومنظره مرعب كمنظر صاحبه. أخفضت نظرها مردفة بثبات وخوف حاولت إخفائه:

أي اللي جابني هنا وبعمل إيه؟ ولوجين فين؟ _

أردف الشيطان بمكر: اللي جابك هنا أنا، بتعملي إيه نايمة على سريري، لوجي فين ده ميخصكش.

كيان بغضب: حرام عليك، أنت بتعمل فينا ليه كده؟ سيبنا في حالنا بقى، إحنا عملنالك إيه؟

الشيطان ببرود: انتي لسه شوفتي حاجة ولا أنا عملت حاجة؟ ويلا قومي علشان تنظفي القصر، عايز أشوفه بيلمع.

نظرت له بصدمة مردفة: أنا اللي هنضف القصر ده كله لوحدي؟

_ أمممم، زي ما سمعتي كده.

كيان بعناد: مش هيحصل، ومش هعمل حاجة ولا هنضف.

ابتسم الشيطان بخبث ثم أخرج الهاتف من جيب بنطاله ورفعه أمام نظرها، فصُدمت واضعة يديها على فمها مانعة لشهقتها من الخروج، حيث كان مقطعًا من كاميرات مراقبة لوجين التي كانت تجلس في أحد أزقة غرفة مليئة بالأتربة والحشرات وبها أدوات للتعذيب. كانت تجلس وتضم ركبتيها إلى صدرها وترتجف بخوف، دافنة وجهها بين قدميها في منظر جعل دموع كيان تنزل على وجهها بتأثر وحزن.

أردف الشيطان بجفاء وقسوة: هااا هتنضفي القصر وكلمتي تتسمع ولا تترحمي على روح صحبتك؟

كيان وقد بدأت تهز وجهها بهستيرية وبكاء: لا لا بالله عليك متعملش فيها حاجة، وأنا هعمل كل اللي أنت عايزه بس معلش متعملش حاجة للوجين. معلش مليش غيرها وماما، أرجوك هي اللي باقي لي من الدنيا. أرجوك مش هتحمل أشوفها في وضع زي ده. معلش خليها تمشي وسيبني أنا... عذبني أنا بس، سيب لوجين تمشي هي ملهاش ذنب، أرجوك.

أردف الآخر قبل أن يضعف أمام دموعها: طيب يلا نفذي اللي قلت عليه.

ثم غادر وتركها في الغرفة تبكي وتنتحب على حظها وما أوقعها في ذلك المأزق.

بعد وقت، كانت كيان تمسك بأدوات للتنظيف وتقوم بتنظيف الدور الأرضي غرفة تلو الأخرى تحت حزن الخادمات وأحمد عليها ومحاولاته لمنعها من الإكمال ولكن دون جدوى.

كانت تنظف والدموع تسيل على خدها بالألم، تشعر ببعض الدوار ولكن تجاهد نفسها من أجل حماية صديقتها وألا يصيبها أذى. فهي تحبها كثيرًا ومستعدة للمخاطرة لأجلها حتى ولو على حساب نفسها وصحتها، وهي على استعداد بأن تفديها بروحها...

(أيوجد صديقة كهذه؟)

_ في الشركة

كان الشيطان يقف في شرفة مكتبه يفكر في ما أمر به كيان وما أخبره به الطبيب وأنها يجب أن تتغذى وتنعم ببعض الراحة، وهي الآن تنظف القصر بكل ما أوتيت من قوة. شعر ببعض الشفقة عليها، ولكن لوهلة نفض كل تلك المشاعر من قلبه ضاربًا بها عرض الحائط، ثم أخذ ينفث الدخان محاولًا إقناع ذاته أنه محق فيما فعله وأن ذلك هو جزاء من يتجرأ ويلعب مع الشيطان.

دلفت السكرتيرة الخاصة به إلى المكتب بعدما طرقت الباب عدة مرات ولم يرد، فأردفت: يا فندم، أنا بقالي ربع ساعة على الباب وحضرتك مش بترد.

نظر لها بغضب لأنّها قاطعت وصلة أفكاره: عايزة إيه؟ أنتي كمان؟

السكرتيرة بخوف والتي تدعى "ساندي": كنت عايزة أمضي حضرتك على الملفات اللي بعتها إمبارح.

الشيطان بغضب: غوري بيها على الأنسة عائشة تراجعها الأول وبعدين هاتيها.

ساندي بخوف وغضب من وقاحته: حاضر، حاضر.

ثم ذهبت متجهة إلى مكتب عائشة، طرقت الباب عدة مرات ولكن بلا رد. فقامت بفتحه، وجدتها تجلس على مكتبها شاردة وتبتسم بهيام، فحدثت نفسها باستغراب: هو في إيه النهارده؟

ثم نادت عليها: آنسة عائشة... يااا آنسة!

نظرت لها عائشة بانتباه، فأردفت ساندي: أنا واقفة بقالي كتير عمالة أخبط على الباب وأنتي مش بتردي.

عائشة بإحراج وأسف: معلش، اعذري كنت سرحانة شوي.

ساندي بلا اهتمام: تمام، دي ملفات الشيطان طلب منك تراجعيهم قبل ما تمضي عليهم وبعدين ابعتهم لي تاني.

_ تمام.

خرجت ساندي من المكتب متجهة إلى مكتبها، فخبط بها عدي بقوة، فصرخت. فأردف عدي بصدمة: آسف، آسف، معلش، اعذرييني، والله ما أخدتش بالي... مكنتش في وعيي.

نظرت له ساندي بغضب من حال الموظفين اليوم، الجميع شارد، الجميع لا يعي لشئ، الجميع يسهو على أنفسهم وكانهم قد تناولوا شيئًا قبل قدومهم للشركة.

وعند دخولها للمكتب وجدت شخصًا ممددًا على الركن الموجودة بالمكتب واضعًا قدمًا فوق الأخرى وذراعه على وجهه نائمًا أو شبه نائم لا تعلم...

أردفت بهدوء مصطنع، تحاول إخفاء غضبها: يا أستاذ، أنت بتعمل إيه في مكتبي؟

لم يرد عليها، فاتجهت إليه تهزه بقوة وقد نفذ صبرها: ده إيه البلاوي اللي بتتحدف علينا دي يا أستاذ؟

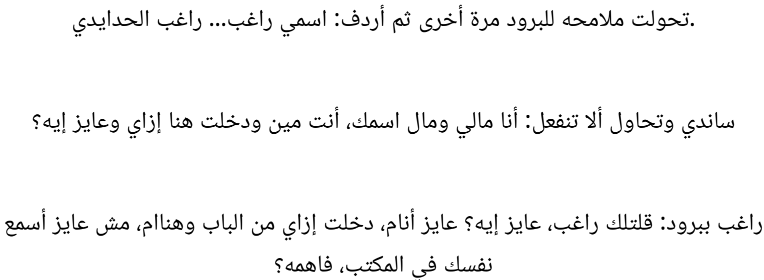
لم تعِ إلا ووجدت نفسها بين أحضانه على الركن، فاتسعت عيناها بصدمة من فعلته تلك، ثم أخذت تخبطه على صدره بقبضة يدها. أما عنه فكان ما زال يغمض عينيه ببرود.

: أنت يا اللي معندكش ذوق يا محترم.

فتح عينيه أخيرًا، فعكست الشمس التي تدخل من النافذة لون عينيه الزرقاء وملامحه التي تشبه ملامح رجال الصعيد في منظر خاطف للأنظار.

حاولت الابتعاد عنه بغضب يمتزج ببعض الخجل، فتركها أخيرًا، ثم قام من مكانه ينظر لها بتقييم مردفًا: إيه اللي أنتي لابسة ده؟

ساندي باستغراب وغضب: وانت مالك، يجدع أنت؟



تحولت ملامحه للبرود مرة أخرى ثم أردف: اسمي راغب... راغب الحدايدي.

ساندي وتحاول ألا تنفعل: أنا مالي ومال اسمك، أنت مين ودخلت هنا إزاي وعايز إيه؟

راغب ببرود: قلتلك راغب، عايز إيه؟ عايز أنام، دخلت إزاي من الباب وهناام، مش عايز أسمع نفسك في المكتب، فاهمه؟

ساندي بذهول أخذت تشد في شعرها وتدبدب في الأرض بانفعال من برود ذلك الشخص المستفز، فنظر لها مردفًا بعدما تمدد على الركن مرة أخرى: أنا مش قلت مش عايز أسمع نفسي.

خرجت ساندي تاركة له المكتب وهي تتمتم بانفعال: ده اليوم المهبب ده، وايي الشركه المنيلة بستين نيلة دي، كان يوم أسود يوم ما جئت هنا.

أكملت عملها على أحد المقاعد الموجودة في الخارج وهي تراقب المكتب حتى يخرج ذلك العتوة منه...

في مكان آخر وتحديدًا في المنطقة الشعبية التي كانت تقطن بها كيان...

كان فاروق يقف أمام والد كيان ويردف بغضب: يعني جوزك كان عايز يخطفها علشان يجوزها لواحد غيري وهي هربت علشان كده وكل ده يحصل من غير علمي ليي.

أم كيان بحزن: كتر خيرك يا ابني.

فاروق بغضب: الراجل ده لازم يتقتل.

أم كيان بزعر: لاااء، أنت بتقولي إيه؟ أوعى تتهور، هي كيان وعدتني هترجع لما هو

يسافر.

فاروق بتفكير: يبقى نسفره.

أم كيان بتساؤل: إزاي؟

فاروق بشر: نقتله ونعرف الدنيا كلها إنه سافر وكيان أول ما هتعرف هترجع.

والد كيان بخوف وصدمة: لاء يا فاروق لااء، أوعى تعمل كده، متوديش نفسك في داهية يا ابني.

فاروق بعدم اهتمام: متشغليش بالك أنتي يا حماتي، أنا هتصرف.

ثم كاد أن يذهب، فأردفت والدة كيان بسرعة: لو قتلته وكيان عرفت، هتكرهك... هتكرهك يا فاروق علشان أنت قتلت أبوها.

فاروق بتفكير في حديثها: خلاص هحاول أفكر في خطة تانية تخليه يغور من هنا من غير مشاكل. كله يهون علشان خاطر روح قلبي مقدرش أزعلها أبدًا.

ثم ذهب وهو يفكر في خطة بديلة للقتل لأنه لا يريد من كيان أن تحتقره لأنه السبب في قتل والدها.

في طريقه للخروج، تقابل مع والد كيان الذي كان يتجه لأعلى والغضب يدنو من عينيه. فنظر له فاروق بنظرة صفراء استغربها والد كيان ثم ولاه ظهره متجهًا لأعلى، فتبعه فاروق مرة أخرى لكي يعرف ما ينوي عليه وما سيخبر به والد كيان...

في قصر الشيطان كانت كيان قد أتت بكل ما لديها من طاقة تستند على الحوائط وهي تتنقل من غرفة لأخرى تنظف بتعب دون ملل أو كلل، مكملة ما بدأته تحت شفقة الخدم عليها وحتى الحراسة على باب القصر...

كانت لوجين تجلس في قاع القصر محبوسة، والجوع يتأكلها، لم تأكل شيئًا منذ البارحة ولم يأتِ لها أحد بالطعام. حتى وجدت سقف الغرفة الذي منه يفتح باب الغرفة تلك.

ينفتح الباب بخفوت ثم تجد شخصًا ينزل إليها، لم تتضح لها ملامحه من الظلام حتى نزل وهو ينير المصباح والابتسامة تشق وجهه، فاتضح لها أنه أحمد...

لا تعلم لماذا شعرت بالسعادة لوجوده، الآن أصبحت لا تشعر بالخوف وينتابها شعور بالأمان... اتجه إليها أحمد حاملاً لها بعض الأطعمة، أنزل ما بيده بجانبها مردفًا:

_ عاملة إيه يا عقربه؟

تحولت دموعها إلى ضحك مردفة بتعب: العقربه تعبت أوي يا هرهور.

أمسك بقطع الطعام مردفًا بضحك: طب كلي يا اختي أوام قبل ما الشيطان ييجي يحبسني معاكي.

لوجي بعبوس وحزن: يعني أنت هتسيبني هنا لوحدي وتمشي؟

أحمد بتأثر: هاجيلك... هاجيلك تاني، متخافيش، وأحاول أقنعه يخرجك من هنا.

لوجي ببكاء: والنبي متسيبنيش، أنا خاااايفه.

أحمد بحزن، ولأول مرة يراها بتلك الحالة، فدائمًا ما يراها مرحة وتضحك وتشاغب، والقصر لا يسع أجنيحتها، بالإضافة إلى أنها لا تعرف للحبس طريقًا، ودائمًا تريد التنقل والذهاب من هنا لهناك...

أردف بعزم: طيب إيه رأيك بقى أنا مش همشي هنا وهفضل معاكي ويحصل اللي يحصل يا عقربه؟

أردفت لوجي بفرحة وتعب في آن واحد: المال الحلال اهووو.

ضحك عليها أحمد وعلى مرحها المحبوب إليه، في بادئ الأمر كان يزعجه، أما الآن فأصبح معتادًا عليها وعلى تصرفاتها...

وأخذت تأكل هي بشراهة وجوع واضح تحت ضحكاته عليها.

فماذا سيحدث يا ترى؟

بقلم الكاتبه / شهد السيد.

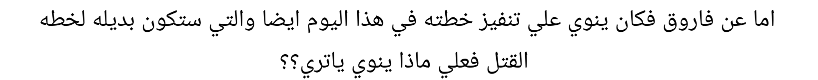
«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 11

مر يومان علي جميع ابطالنا بسعادتهم وحزنهم .. كيان التي الزمت الفراش في هاذان اليومان والطبيب ياتي لها كل يوم بامر من الشيطان لانها اصبحت ضعيفه للغايه، هشه، وجهها زابل، ضعفت مناعتها، سيطر الحزن علي ملامحها، ارهقها العمل، اضعفها الجوع، احزنها حالها وما هي عليه ..

اما عن لوجين فما زالت حبيسه في القاع وبجانبها احمد والذي ما ان علم الشيطان بنزوله معها غضب بشده منه واراد اخراجه .. ولكن عزم احمد علي عدم الخروج الا ولوجين معه فكان عناد الشيطان اكبر وتركه معها ملبيا لرغبته .. و لم تسمح له كرامته علي اخراجها بعدما وعدها بالعزاب .. كل ما تغير بالامر هو نزول الخادمه بالطعام لهما كل يوم حتي لا يتاذي احمد المصاب وخوفا علي صحته ايضا ..

في هاذان اليومان جن جنون والد كيان علي عدم وجودها وانه لم يعثر عليها حتي الان .. متوعدا لوالدتها بالقتل في هذا اليوم تحديدا .. وقد انتهت المده التي اخبرها بها انها ان لم تاتي بكيان فسيكون مقتلها محتوم علي يديه لا محال ..


اما عن فاروق فكان ينوي علي تنفيز خطته في هذا اليوم ايضا والتي ستكون بديله لخطه القتل فعلي ماذا ينوي ياتري؟؟

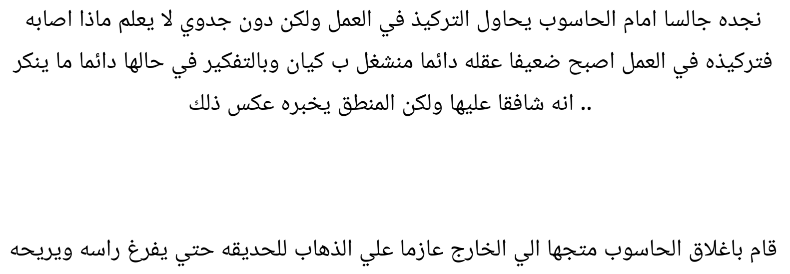
كان عدي قد تعرف علي والد ووالده عائشه وطلب يدها للزواج تحت سعادتها والذي لم يجد والدها سوي الموافقه ف عدي من وجه نظره مناسب جدا لابنته كما انه راي السعاده باديه علي وجهها فوافق مرحبا ب عدي كخطيب ثم زوج لابنته الوحيده ..

اما عن تلك المسكينه التي تدعي ساندي فكانت قد هجرت مكتبها بسبب ذلك الراغب الذي باتت تجده في مكتبها كل يوم اما نائما واما ان تجده يجلس ويشرب القهوي ببرود تحت تعليقه الدائم علي ملابسها ومغازلته لها كما انه بات مستمتعا بمضايقتها ونفاز صبرها دائما يكون علي يديه ..

وكان ذلك اختصارا لما حدث في هاذين اليومين"

•

في قصر الشيطان



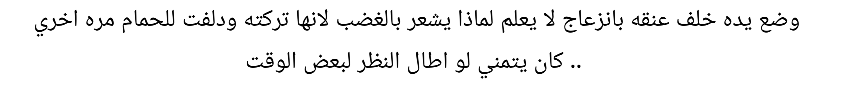
نجده جالسا امام الحاسوب يحاول التركيز في العمل ولكن دون جدوي لا يعلم ماذا اصابه فتركيذه في العمل اصبح ضعيفا عقله دائما منشغل ب كيان وبالتفكير في حالها دائما ما ينكر انه شافقا عليها ولكن المنطق يخبره عكس ذلك ..

قام باغلاق الحاسوب متجها الي الخارج عازما علي الذهاب للحديقه حتي يفرغ راسه ويريحه من التفكير ..

عند نزوله للطابق الثاني لا يعلم لماذا قادته قدمه الي غرفتها بلا وعي منه اتجه الي الغرفه فتحها ودلف دون طرق علي الباب .. نظر الي السرير فلم يجدها بها شعر بالغضب واين ستذهب وهل هربت وكيف هربت وهي لا تقوي علي التحرك من مكانها .. وتذداد التساؤلات في راسه ..

كتي وجد باب الحمام يُفتح وتخرج هي فيحدق من جمالها كانت ترتدي بيجامه تاركه لعنان شعرها الطويل الناعم كالحرير ينسدل علي كتفيها ليصل الي ركبتيها مبللا بالماء

نظرت امامها وعندما وجدته اتسعت عينيها من الصدمه والخجل في آن واحد ثم عادت الي الحمام مره اخري واغلق الباب بقوه ولم تنطق بحرف ..


وضع يده خلف عنقه بانزعاج لا يعلم لماذا يشعر بالغضب لانها تركته ودلفت للحمام مره اخري .. كان يتمني لو اطال النظر لبعض الوقت

ذهب مغلقا الباب خلفه بقوه هو الاخر متجها الي حيثما كان ذاهبا ..

عند لوجين واحمد في قاع القصر كانت تقف علي السلم امام باب الخروج تحاول كسر الباب او صنع ثقبا به للخروج من ذلك المازق ولكن دون جدوي ..

كان احمد مددا علي الارض ويضع زراعه السليم اسفل عنقه ويشاهدها بملل فهي علي هذا الحال كل يوم تحاول كسر الباب ولكن كيف والباب من الحديد المتين فالشيطان ليس بمغفل .. .. احمممم

اتجهت لوجي الي احمد بملل وجلست مكانها مردفه بتعب: انا زهجتتت عايزه اخرج ي لمبيي مش چادره مش چادره بنقولولك

احمد بضحك: قلبت علي صعيدي اهي ربنا يستر

لوجي بغضب: يعم انت احنا في اي وانت في ايييي يابروووودك وانت مفكش فايده كده

احمد بضحك : مش انتي اللي قعدتي تعيطي وتقولي "والنبي ياحماااااا متسيبنيش، معلش ياحماا خليك معايا"

وحبستيني معاكي ومع الفيران والكائنات اللي شبهك

لوجي بصدمه: اييييي انت عارف انت بتقول اي وبتتكلم مع مين

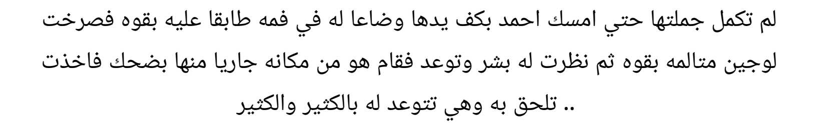
احمد بسخريه: مين يا عقربه عرفيني

اقتربت منه لوجي بغضب ثم مالت عليه تحت استغرابه وقامت بعضه في زراعه السليم بقوه فصرخ من الالم

هب مكانه ثم امسك بها من شعرها اوقعها ارضا فقامت بالم وامسكت باول شيئ قابلها وقامت بتوجيهه صوبه باصاب راسه.. وضع يده علي راسه بالم ثم جلس ارضا يتالم بتمثيل فاتجهت اليه بحزر مردفه:

_ انت كويس ي باشا

لم يرد عليها ومازال يضع يده علي راسه ويميل للارض حتي وضعت يدها عليه مردفه بخوف: انت كويس بجد ولا في ا.... آاااااااااااه

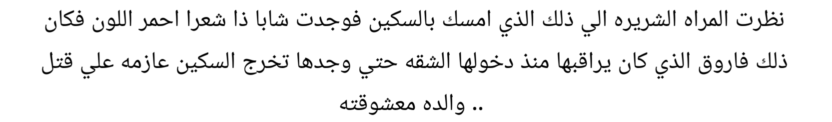

لم تكمل جملتها حتي امسك احمد بكف يدها وضاعا له في فمه طابقا عليه بقوه فصرخت لوجين متالمه بقوه ثم نظرت له بشر وتوعد فقام هو من مكانه جاريا منها بضحك فاخذت تلحق به وهي تتوعد له بالكثير والكثير ..

في مكان اخر وتحديدا في المنطقه الشعبيه

اتجهت امراه عاجور تغطي وجهها وكل مكان بها بعبائه سوداء ووشاح كبير الي شقه والده كيان التي تعيش وحدها ..

طرقت الباب عدت طرقات ففتحت لها ام كيان وفور فتحها للباب قامت المراه العاجوز بخبطها علي راسها بقوه بشئ كانت تحمله اسفل الوشاح حتي سقطت والده كيان مغشيا عليها علي الارض فادخلتها المراه الي الشقه وقامت باخراج سكينه من اسفل وشاحها ..

وبشر وغلل رفعت يدها التي بها السكين وقامت بالنزول بها علي قلب والده كيان ولكن لحظه السكين لم يغرس بقلبها فقد امسكها شخصا ما بقوه قبل ان يخترق قلب الوالده المسكينه ..


نظرت المراه الشريره الي ذلك الذي امسك بالسكين فوجدت شابا ذا شعرا احمر اللون فكان ذلك فاروق الذي كان يراقبها منذ دخولها الشقه حتي وجدها تخرج السكين عازمه علي قتل والده معشوقته ..

فاروق بغضب: دنتي ليلتك سوووده انتييي مين ومين اللي باعتك

نظرت له المراه بفزع لكشفها ثم قامت وبسرعه بغرز السكين في يده مسرعه للخروج باسراع، فلحق بها فاروق رغم المه مطلقا صفيرا عاليا من خلالها يعلم اصدقائه انه في مازق .. ثواني وكان الشارع محاصر برجال واصدقاء فاروق الذين حاصرو المرءه محاولين الامساك بها ولكن اتت سياره وخطفتها بسرعه من بينهم ..

في السياره اردف احد الاشخاص الذين قامو باختطاف المرءه: تعرفي لو كنتي اتمسكتي وقولتي علي اسم الباشا كانت زمانك ميته موتتين

اردف اخر: نفزتي؟؟

نظرت لهم بخوف مردفه: الواد الزفت ده لحقها في اخر لحظه وملحقتش بس الخبطه اللي اخدتها علي راسها تقيله اوي

شطوره _

: كان والد كيان يتحدث عبر الهاتف مع الشاب الذي وعده بالزواج من ابنته مردفا بالالمانيه

مارك الم اقل لك بان زواجك من ابنتي سيتم عاجلا ام اجلا لماذا انت قلق الان عزيزي _

مارك بهيام: منذ ان ارتني صوره ابنتك وانا متيم بالعشق لها لا اعلم متي وكيف اصبحت مدمنا لرؤيتها طوال الوقت وباتت صورتها معلقه في غرفتي كي افيق علي وجهها وانام علي جمالها وبرائه ملامحها يا صاح اتريدني ان انسي كتله الجمال والبرائه تلك ..

اردف الوالد بخوف حاول اخفائه : اترك لي اسبوعا اخر احاول اقناعها فيه فهي كما تعلم ماذالت صغيره ولا تريد الزواج الان كما انها ستعود لجامعتها قريبا بعد انتهاء العطله

مارك بحزن: حسنا خذ راحتك ولكن اريدها ان توافق وبسرعه فانا متشوق كثيرا لسماع صوتها او حتي رؤيتها عبر الهاتف

ساحاول _

ثم اغلق الهاتف فوجد مكالمه من الرجل المكلف بقتل والده كيان ففتح المكالمه .. اخبره الرجل بانها لم تموت بعد وان امرهم كاد ان يُكشف بسبب احد الاشخاص بالقريه ..

فشعر ببعض الانزعاج من سماعه لتلك الاخبار فهو كان ينتظر ان ياتي له رجاله بخبر مقتل طليقته ..

في قصر الشيطان

نزلت كيان لاسفل وهي تشعر انها قد تعافت الان وبصحه افضل مما كانت عليه

كانت ترتدي دريسا باللون الوردي وحجاب ابيض وبه نقش وردي فكانت كالملاك الطائر اتجهت الي الحارس علي الباب وسالته عن مكان الشيطان فاخبرها انه يجلس بالحديقه الخلفيه فطلبت منه ان ياخذها اليه ولكن اخبرها انه يجب ان يخبره اولا ومن بعدها يمكنها الذهاب اليه

فذهب الحارس الي الشيطان لاخباره ان كيان تريد مقابلته فوافق الشيطان مستغربا .. وبعد وقتا وجدها آتيه نحوه اخز يتاملها قليلا سارحا بجمالها حتي افاق علي جملتها:

انا موافقه ابقي خادمه عندك مدي الحياه بس عندي شرط _

الشيطان ببرود: اي هو

كيان بثبات: تفك اثر لوجين وتخليها ترجع لبيتها وباباها وحياتها

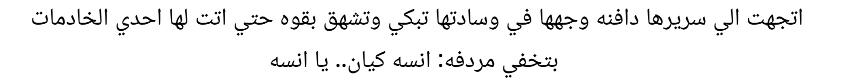
الشيطان بسخريه وقد توقع شرطها هذا: بس انا مش موافق كده كده كنتي هتبقي خادمه ولوجين اثيره برضاكي او غصب عنك

كيان والدموع قد بدات في الهطول علي وجهها: انت بتعمل فينا كده لي حرااام عليك بجد انت ايبي مش بتحس!! معندكش رحمه ولا رافه قولنالك احنا مش جواسيس وغلطنااا والله غلطنا وجينا هنااا المقزره اللي انت معيشنا فها دييي سيبنا بقاا

الشيطان ببعض التاثر من دموعها ولكن اخفاه وراء قناع البرود الذي يتقنه جيدا: خلصتييي يلا غوري من هنا مش عايز اشوف خلقتك قدامي الا لما اطلبك انا

نظرت له كيان بانكسار مردفه: بجد مش هقدر اقول غير حسبي الله ونعم الوكيل فيك وربنا مش هيسامحك علي الظلم ده، ربنا علي الظالم والمفتري

لم تدري الا وصوت الكف يرن علي وجهها بقوه فنظرت له بنظره جعلته ينتابه شعور ببعض الندم علي فعلته ثم ذهبت مسرعه من امامه وشهقاتها تعلو في المكان بصوت يقطع القلب ..


اتجهت الي سريرها دافنه وجهها في وسادتها تبكي وتشهق بقوه حتي اتت لها احدي الخادمات بتخفي مردفه: انسه كيان.. يا انسه

نظرت لها كيان ببكاء فاردفت الخادمه: متعيطيش يا هانم ارجوك انا بوصل الاكل للانسه لوجين كل يوم وهي كويسه جدا واحمد باشا معاها مش سايبها لوحدها والصراحه من ساعه ما قعد معاها وانا شايفاها كويسه وبتاكل وتضحك وبيسلو بعض

كيان وقد اخزت تمسح دموعها وعدلت من وضعيتها تنظر لها ببعض السعاده: بجد يعني هي كويسه طب احمد ازاي عندها مش فاهمه

الخادمه باكمال: هو نزل في مره عندها وبعدين حلف ماهو طالع من غيرها والشيطان سابه معاها محبوس ومنعه من الخروج ك عقاب ليه وده اللي عرفته ..

شعرت كيان بالسعاده من سماع تلك الاخبار ثم قامت تلقائيا باحتضان الخادمه ثم شكرتها بقوه واتجهت معها الي المطبخ عازمه علي البدا في عملها ك خادمه في القصر حتي لا تبين للشيطان انها ضعيفه ويستغل هو ضعفها ذلك لصالحه ويظل يواصل في اهانتها طوال الوقت ..

فماذا سيحدث ياتري؟

.. في مكان اخر لاول مره نذهب اليه وكان ذلك المكان هو الصعيد تحديدا

في احد البيوت الصعيديه الكبيره للغايه والتي كانت لعمده الصعيد باكملها نجد امراه كبيره مسنه تجلس علي مقعد كبير خاص بها وحدها وتردف بقوه موجهها حديثها لاحد احفادها مردفه:

يعني خيك الصغير خطب وهيتچوز وانت هتفضل جاعد اجده ياكبير الحدايده مش ناوي_ تچيبلنا وريث ولا ايييييه

اردف الشخص الذي تحادثه ببرود: ماللي يتجوز يتجوز ياستي قولتلك انا مش بفكر في الموضوع وجواز مش هتجوز

اردفت الكبيره بعزم وهي تخبط بعصاها في الارض: هتتچوز يعني هتتچوز وجبل ما خيك يتچوز هتكون انت كاتب كتابك علي بنت من بنات الدار

اردف الاخر بغضب: مع احترامي ليكي بس محدش يقدر يمشي كلمته علياال مهماا حصل ده اول شئ ثانيا لو حصل واتجوزتك هتجوز اللي اختارها انا علي مزاي مش اللي انتو هتختاروووها ..

قامت الكبيره من مكانها بغضب مردفه: كبرت ياولدي وبجيت تعلي صوتك علي ستك، كبرت وبجا ليك كلمه تمشيها علي كبار الدار .. العيشه في الندر غيرتك جويي ياولد ولدي

نظر لها الاخر بهدوء مريب ثم اردف قبل مغادرته المكان: امااال شايفاني عيل صغير قدامك ولا ايبي

ثم ذهب غير مهتما لتمتمتها ولا حديثها فلن يسمح لها بان تتحكم في حياته وتسيطر عليها .. كما سيطرت علي حياه الكثير بالعائله

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 12

.. في صباح يوم جديد في قصر الشيطان وتحديدا في غرفته

افاق صباحا علي ذلك المنظر الذي لم يكاد ان يصدقه فقد كانت كيان تضع الطعام بجانبه وترتدي زي الخادمات ولكن بدلا من الجيب القصيره كانت ترتدي جيب طويله وقميص ابيض تدخله بها وحجابها البسيط اردف الاخر بتساؤل:

انتي بتعملي اي وايه اللي انتي لابساه ده؟ _

كيان برسميه: جايبه لحضرتك الفطار وده "زي الخادمات" زي ما حضرتك امرتني ابدا في شغلي ك خادمه

الشيطان ببعض الغضب: طب غوري من وشي وغيري الزفت اللي انتي لابساه ده انتي خادمه عندي مش في القصر وتعملي اللي اطلبه منك بسسس

كيان برسميه وطاعه لم يتوقعها: تمام استازن انا

وكادت ان تذهب ولكن امسكها الشيطان من زراعها بقوه مردفا: اتعدلي علشان معدلكيش بطريقتي

كيان بسفزاز: تمام اسمحلي اخرج يا فندم

الشيطان وقد تركها والغضب تملك منه: طب غوري قبل ما ارتكب فيكي جريمه دلوقت

فذهبت كيان وهي تبتسم لانها استطاعت ان تغضبه وما هو آت سيكون اكبر من ذلك

في غرفه الشيطان بعدما ذهبت كيان اتته مكالمه فرد عليها فكانت ساندي السكرتيره تخبره ان ياتي اليوم للعمل حتي يتم الاتفاق علي صفقه سيتم عقدها في روسيا قريبا ..

اغلق الهاتف لم يتناول طعامه متجها الي خزانته وقام بارتداء بزلته السوداء كالعاده مجهزا نفسه باناقه ثم خرج متجها الي شركته

وفي طريقه للخارج وجد باب غرفه كيان مفتوحا وتجلس ومعها فتاتين من الخادمات يجلسون معها ويضحكون فشعر بالغضب لانتمائها لهم وهو لا يريدها ان تصادق الخادمات .. فذهب نحوها ولكن لحظه وجد هاتفه يرن وتخبره السكرتيره ان الجميع حاضر الان في قاعه الاجتماعات الا هو فذهب تاركا امر كيان حتي يعود ..

بعد وقت وصل الشيطان الي شركته بطلته الخاطفه للانفاس ومظهره الانيق والمرعب في نفس الوقت جميع اعين الفتيات تصوب تجاهه باعجاب .. ورائحه عطره تفوح في كل مكان .. اما الموظفين فكان الجميع يشغل نفسه حتي لا يوجع نفسه بمشكله مع الشيطان فهو من اعداء الاهمال في العمل ..

وجد قاعه الاجتماعات بالفعل مليئه والجميع حاضر فجلس يتفق علي صفقه من اهم الصفقات التي سيقوم بعقدها في اوكرانيا "روسيا"

بعد الانتهاء

في مكتب ساندي دلفت الي المكتب لانهاء بعض الاعمال لديها وهي تنظر الي الركنه التي كان ينام الغريب عليها وهي فارغه .. تفكر لما لم ياتي منذ يومان لم يحضر للشركه ولم تجده كل يوم في مكتبها كالعاده؟.. تشعر بالغرابه فهي قد اعتادت علي ان تراه كل يوم بمكتبها ممدد علي الركنه يعلق دائما علي ملابسها، يشاغبها، تحدثه فيقابلها ببرود الثلج الذي يشبه برود الشيطان، ولكن الفرق ان الشيطان بارد طوال الوقت اما ذلك الغريب الذي يدعي راغب فهو متقلب المزاج نراه باردا تراه وغاضبا تاره اخري ..

اخذت تنهي عملها حتي اندمجت به

_ وحشتك مش كده

رفعت نظرها بفزع فوجده امامها بطلته الجازبه يضع يداه في جيوب بنطاله وينظر لها بهدوء رغما عنها فلتت من شفتيها ابتسامه ثم اردفت: كنا افتكرنا مليون جنيه

اردف الاخر بتلاعب: امممم يعني كنتي بتفكري فيا

ادركت هي ماقالته ثم نظرت له بصدمه مردفه بتلعثم: ا.. افكر فيك .. لي يعني.. انت مين عشان افكر فيك..

اردف راغب ببسمه جميله: لاحظي انك سالتيني السؤال ده الف مره

ساندي بسخريه: ووانا زهقت من كتر ما بتقول اسمك خلاص عرفنا انك راغب بيه الحدايدي ايوه بردو يعني موظف في الشركه ولا قريب المدير ولا اي ولا اي مش فاهمه

راغب ببرود وهو يتجه الي الركنه: ولا واحد من دول، مش عايز اساله كتير فاهمه

قامت من مكانها بغضب: اي البرود والوقاحه دي انت ازاي كده بجد لو عاجباك اوي خدها معاك البيت مش كل شوي تيجي تعملي قلق هنا

راغب علي نفس بروده : هاخدها.. هاخدها قريب اوي علشان اعلمها الادب واعرفها ازاي تعلي صوتها كويس

ساندي بصدمه وقد فهمت مقصده: انت بتقول اي يجدع انت انا بتكلم عن الركنه

راغب بغمزه: وانا كمان بتكلم عن الركنه

ساندي وهي تدبدب في الارض بقدمها من الانفعال اردف راغب وهي ينظر لها من اسفلها لاعلاها: انتي بتجيبي اللبس ده منين

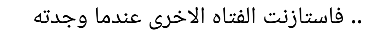
ساندي بغضب: ميخصكش.. انت بينك وبين لبسي اييبي فهمني؟

قام راغب من مكانه متجها لها فاخذت ترجع بظهرها للوراء حتي اصبحت محاصره بينه وبين الحائط لا يفصل بينهما سوي سنتيمترات اردف بغضب ترهبه هي:

لما اكلمك تردي باحترام، لما اسالك تردي بادب، صوت عالي مش عايز علشان مقطعلكش_ لسانك ده، رغي كتير مبحبش انتي فاهمه، واخيرا بقا لبسك معفن اوييي ومش موضه اللي تخليكي تمشي بهلاهيلك دي والفساتين القصيره في نظري زي قم*ان نوم مش اكتر ..

ثم ذهب من امامها خارجا من المكتب باكمله فشعرت هي ببعض القرف من نفسها .. أيراها هكذا، أهذه هي نظرته لها ولملابسها ثم اخبرت نفسها بعد ذلك انه لا يحق له ان يتحكم بها وملابسها فهي حريه شخصيه خاصه بها ..

في مكتب عائشه التي كانت تجلس مع احدي الموظفات في الشركه ومنغمسين في العمل علي حسابات الصفقه الجديده حتي تفاجات ب عدي يدلف للمكتب ومعه بعض الاوراق


.. فاستازنت الفتاه الاخري عندما وجدته

غمز عدي ل عائشه مردفا: وحشتني ياعيوش

عائشه بخجل: اتفضل قول كنت عايز اي بسرعه قبل ما الشيطان يعرف انك هنا هيبهدلنا كلنا

عدي وهو يمثل الحزن : يعني انا موحشتكيش

لاء وحشتها ووحشتني انا كمان _

نظر الاثنان الي المتحدث بصدمه فكان الشيطان وبجانبه تلك العقربه يسرا والتي اخبرته بوجود عدي في مكتب عائشه وانه خالف اوامر الشيطان .. نظرت لها عائشه بغل من افعالها .. التي باتت تبغضها بشده

اردف الشيطان ببعض الغضب: انا مش قولت ممنوع تقابلو بعض في المكتب ولا تشوفو بعض خلال العمل

عدي بحزن مصطنع وتمثيل: حضرتك زي مانت عارف الكل مشغول بالصفقه الجديده والحسابات صعبه وحضرتك طلبت مننا نراجعها بدقه فانا كنت جاي للانسه عائشه علشان اسالها علي حاجه والاوراق اهي ..

نظر الشيطان للاوراق الخاصه بعمل عدي ثم اردف: ولما انت جايلها في شغل اي بقا حوار وحشتك دي

عدي ببسمه جميله: خطيبتي يافندم ازاي متوحشنيش

كل ذلك تحت غضب تلك المسماه ب يسرا وشعورها بالغل والغيره اما عن الشيطان بشرد قليلا بعد جملت عدي الاخيره ثم تركه وذهب دون ان ينطق حرف تحت استغراب الجميع ..

فماذا سيحدث ياتري؟

غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 13

فاقت جميلتنا على إشراقة شمس يوم جديد محملًا بالخبايا والأسرار التي تنتظرها ولجميع أبطالنا، وهي لا تعي شيئًا ولا تشعر بجسدها من كثرة الألم به، تشعر بأن الألم ينهشها وعلامات

الضرب ظاهرة على جسدها في منظر قاسٍ يرتجف له الأبدان، ولكن كانت للخادمة فضلًا في الاعتناء بها طوال ليلة أمس واليوم أيضًا ولا تتركها.

قامت كيان من مكانها والانكسار بادٍ على ملامحها، حاولت الخادمة منعها ولكن لم تقدَر، وجدت أحمد الذي كان مُحْبوسًا في القاع حتى لا تكشف خطة هروب لوجين، لكن ذهبت له الخادمة وأخبرته بكل شيء.. فخرج شاعرًا بالحزن والأ سى عليها.. نادمًا لأنه شاركها في هروب لوجين، فلو كانت لوجين ما تزال هنا فربما لم يحدث ما حدث، ولكن ذلك مصيرها وما قدر لها ولا يد له فيما حدث.

اتجه إليها وفي حلقه غصة، مردفًا: "أن.. أنا آسف بجد يا كيان، حقك عليا والله لو كنت أعرف أن هيحصل كده مكنتش ساعدتك في هروبها بس بس.."

لم ترد عليه هي، استشعر الانكسار في عينيها والدموع مُتجمّدة بها، فراح يسب ويلعن صديقه في نفسه على ما آله بها، تلك الزهرة التي أصبحت باهتةً على يديه.

وجدها تُلَملم ملابسها ثم شعرت ببعض التعب، فتركت الملابس مرة أخرى وعدَّلت من حجابها متجهةً إلى الخارج عازمةً على العودة إلى موطنها حيث كانت.. فلا الدار دارها ولا المكان ملكها، عبثت بأشياء ليست لها، فكان مصيرها أن قست عليها الليالي المؤلمة، لم يستطع أحمد منعها فاتجهت إلى الباب متعثرةً، كاد الحرس أن يمنعوها فآمرهم أحمد بتركها.

اتجهت إلى الخارج تمشي في الطرقات بين قوم اعتبروها غريبة ولم يألفوها بينهم، وأول من قسى عليها هو حاكمهم، تحادثت مع نفسها بأن الأنثى لا موطن لها إلا بيت أهلها.

كان أحمد يمشي خلفها آمرًا الحرس بأن يتركوها وشأنها فيكفي ما تعرضت له من ذلةٍ ومهانة.

حتى وصلت إلى الخارج فأخبرها بأنه سيوصلها بنفسه، ولكن لم تبالِ، فحضر سيارته وركبت معه ذاهبةً إلى بيتها عائدةً إلى والدتها مُلَمْلِمةً لشِتاتها التي بُعثرَت في أرض ليس لها.

بعد مرور الوقت..

كانت كيان قد وصلت إلى منطقتها ومحل نشأتها التي ولدت به.. عند وصولها تجمعت المنطقة بأكملها حول سيارة أحمد يتهامسون ويتساءلون، ومنهم من ينظرون لها باشتياق.

عم فتحي: "كيان يا بنتي فينك من زمان وحشتينا يا حبيبتي، المنطقة كانت وحشة من غيرك إنتي والست لوجين."

زوجة عم فتحي: "يقلبي عليكي مالك يا كيان متغيرة كده لي ووشك باهت يا حبيبتي."

لم ترد على أحد أو لم تقدر على الرد على أحد، فتأسف لهم أحمد واتجه بها إلى العمارة التي تقطن بها، وقبل دخولهم وجدوا من يأتي مسرعًا صوبها:

"كيااااان روح قلبي، عاملة إيه يا حبيبتي، إزاي ي عمري تمشي وتسيبيني؟ دنا كنت هموت في غيابك يا روحي لي تعملي فيا كده."

كانت تلك كلمات فاروق التي نطق بها بلهفة عليها، ولكن لم تعره انتباهًا هو الآخر، فنظر لها باستغراب ثم ذهبت هي متجهةً إلى أعلى حيث شقتهم.

كان باب شقتهم مفتوحًا، دلفت هي وتبعها أحمد فوجدت والدتها.. نظرت لها الوالدة بصدمة وفرحة لا تُصدِّق عيناها، فابنتها وفلذة كبدها الآن أمام عينيها، ولكن تحولت صدمتها إلى

استغراب من حال كيان المُستكِنة.. احتضنتها كيان وكان ذلك الحضن كانت تنتظره حيث انفجرت كيان في البكاء بشدة ووالدتها مُفزَعة عليها، لا تدري ما أصابها وما بها، ولكن كل ما تعلمه هو أن ابنتها ليس على ما يرام.

نظرت والدتها إلى أحمد بتساؤل، ولكن كل ما نطق به أحمد هو: "ممكن تخليها ترتاح شويتين وأنا هحكي لحضرتك كل حاجة."

فأخذت الوالدة ابنتها إلى الغرفة وهي تحاول أن تهدأ من شهقاتها ولم تتركها حتى تأكدت أنها غفت ذاهبة في نوم عميق.

ثم عادت إلى أحمد مرة أخرى مُتسائلةً، فجلس أحمد وراح يحكي لها كل شيء منذ أن أتت كيان ولوجين إلى القصر على حسب ما حكته لهما كيان هي الأخرى، وكل ذلك تحت مسامع فاروق الذي وقف يتنصت على الباب لكي يعرف من هذا وماذا حل بمعشوقته، مُتَوعدًا للشيطان بالكثير غافلاً عن مصيره.

وفي نهاية الحديث كانت والدة كيان تبكي بحرقة وهي تردف: "أنا السبب، أنا اللي خليتها تمشي من غير ما أسالها عن المكان اللي رايحة، لو كنت أعرف أنها رايحة هناك كنت منعتها أكيد، مكنتش هخليها تروح وأرميها عند الشخص المتوحش ده وأخليها تبعد عني، بجد بنتي اتأذت بسببي، أنا السبببب."

كاد أحمد أن يردف، ولكن تفاجآ كلاهما بدخول فاروق وهو يرفع السكين على رقبة أحمد مردفًا: "هتقولي فين الزفت اللي عمل في كيان كده ولا اقتلك."

نظر له أحمد ببرود وعلى الرغم من السكين على رقبته، ثم وبحركة واحدة قلب الوضع رأسًا على عقب حيث جعل السكين على رقبة فاروق بدلاً من رقبته، ثم ردف بهدوء مميت:

لُسّه متخلقش اللي يُزْفه على أحمد باشا سلاح.. عايز تعرف الشيطان فين، الشيطان في" روسيا، ولما يرجع يبقى تعالي مدينته وهو هيرحب بيك ترحيب يليق بسيادتك."

ثم تركه، فاتجه فاروق بغضب إلى خارج الشقة بأكملها وهو يحاول التفكير في خطة للانتقام لمعشوقته.

في مكان آخر وتحديدًا في مخزن مليء بالأتربة والغبار، ذلك المخزن الخاص بفاروق ورجاله..

كان يصرخ بقوة حتى أتى له فاروق بغضب مردفًا: "مالك أنت دلوقت مبقاش ليك لازم، كنا ناويين نقتل اللي مشغلك بس دي مبقاش هدفنا حاليًا."

ثم قام بفك رباطها مردفًا: "غور في داهية تشيلك."

ثم كاد أن يذهب، فامسك به أحد أصدقاء فاروق مردفًا: "انت ناوي تخليه يخلص علينا ولا إيه؟ دلو لو راح نطق إن احنا كنا عايزين نقتله هيبقى مدعكة هنا واحنا مش قد رجاله يا فاروق."

فاروق بتفكير: "طب خليه يومين لحد ما يغور يسافر وبعدين يبقى فكه."

توضيح للأحداث:

*كان ذلك الرجل المربوط هو أحد رجال الشيطان الذي سمعهم يتحدثون عن قتل والد كيان) أو إخفائه حتى تعود كيان إلى منزلها مرة أخرى، والذي ظنّوه أنه من رجال والد كيان وسيقوم

بإخباره بكل ما سمعه ويفسد لهم خطتهم، فامسكو به واحتجزوه ولم يعد بامكانه إخبار الشيطان بأن كيان ولوجين صادقتان وأنهم ليسو جواسيس كما يظن.*)

فماذا سيحدث يا تُرى؟

في مكان آخر وتحديدًا في الصعيد

كانت تجلس تلك الكبيرة بقوتها رغم كبر سنها، ولكنها ما تزال تحتفظ بصحتها وشدتها ومكانتها في الصعيد بأكملها، فهي والدة عميد الصعيد.

يعلو صوتها كالعادة مع حفيدها الأكبر، فلا أحد يقوى على مجادلتها إلا هو، لذلك يسمونه بكبير الحدايدي، وهو أكبر أولاد العميد والوريث الشرعي للمركز فهو مهيأ ليكون عميد الصعيد بعد والده.

الكبيرة بغضب: "واحنا بنجولولك هتتچوز من بت عمك، يعني هتتچوز وكتب كتابك هيكون بعد يومين من اهنه."

"مششش هيحصل ولا عاش ولا كان اللي يغصبني على حاجه يا كبيره وبنت عمي أنا مش رايدها وهي بالنسبالي زي اختي."

"راااااغب بتعلي صوووتك علي چدتك ياولدي، هي دي التربيه اللي ربيتهالك ياكبيرهم."

راغب بهدوء: "أنت مش سامع هي بتقول إيه يابوي ولا إيه؟"

العميد بغضب: "تچول اللي تچوله دي جدتك وكبيره البلد اهنه والكلمه كلمتها والچول چولها واللي يطلع من فُمها هو اللي هيوحصل."

راغب ببرود: "تمام يعني انتو نويتو تجوزوني ماشي يابوي اللي تقولو الكبيره هيكون ويكتب الكتاب بعد يومين بس مش علي بنت عمي."

الكبيره بتساؤل: "امااال علي مين؟"

راغب بشرود: "علي اللي أنا هختارها يا كبيره، أظن دي كمان مش هتغصبوني عليها."

الكبيرة بغضب: "مش تچولنا هي مين وبت مين."

راغب ببرود: "لاء مش قايل، انتو مش ليكم تشوفوني عريس وخلاص؟ وانا ليا أحققلكم رغباتكم."

كاد أن يذهب، ولكن أوقفه صوت شخص ما يردف بمرح: "مش ناوي تسلم علي اخوك يا راغب بيه؟!"

التف راغب للمتحدث ثم ارتسمت ابتسامة على وجهه أخيرًا متجهًا إلى أخيه يحتضنه بقوة مردفًا: "الباشا اللي مشرفنا في الشركه كلها.. يجدع، هيبقى انت هنا وهناك الواحد زهق منك هههههه."

عدي بضحك: "زهقت مني إيه يا كبير، دنا الخير والبركة كلها."

راغب بغمزة: "الشيطان في مكتبك كل يوم بيزعق، وسيادتك عامله قلق ليه؟"

عدي ببراءة: "والله يباشا، البت وحشتني، قولت اروح اشوفها، لقيته جاي ورايا يجعر."

أخذ الاثنان يضحكان حتى قاطع ضحكاتهم جدتهم وهي تردف بغيظ موجهة حديثها إلى عدي: "وانت قمان ايييه؟ مش ناوي تعرفنا علي خطيبتك ولا چرا إيه فيكم؟ واحد خاطب من ورانا والتاني هيتچوز واحده منعرفوهاش."

عدي بصدمه: "أوعاااا، انت هتتجوز يا كبير؟"

راغب بحمحمة: "جدتك عماله فاتحه خشمها عليا كل يوم وعايزة تجوزني هديه بنت عمك، وانا مش عايز اتجوز ولا اتجوز هديه، فقولت اروق دماغها واتجوز بس مش هديه."

عدي بغمزة: "من التي سرقت قلبك يافتي؟"

راغب ببرود: "لي شايفني زيك ماشي تسبل في بنات الناس؟"

عدي باستغراب: "أمال هتتجوز مين؟"

راغب بتفكير ثم ردف بصوت لا يسمعه غير عدي: "الصراحة لسه معرفش بس اكيد مش هديه العقربه."

عدي بسخريه: "امممم، ربنا يعينك، دنت حالتك صعبه اويي."

في المساء وتحديدًا في شقة كيان كان والدها قد علم بمجيئها فذهب مسرعًا إليها، ولكن لا** **:يعلم ماذا بها، فاخبات والدتها عليه كان يجلس أمامها يمثل الحزن

مالك يا قلب بابا فيكي إيه؟ أنا من ساعه ما جيت وانا بدور عليكي يحبيبتي، كنتي فين يا" "روحي؟

أخذ في مواساتها ومحاولة محادثتها، ولكنها ليست في عالمها فهي كانت تفكر في عدت أشياء حتى ربطت بين كل شيء وعزمت أمرها مردفةً وأخيرًا: "أنا موافقة أسافر معاك يبابا من ".بكره

ردف والدها بفرحة عارمة: "بجد يحبيبتي انتي بتتكلمي جدّ يعني، انتي هتيجي معايا ألمانيا "برضاكي؟

".كيان بإتمام: "بس ليا شرط وحيد ومن غيره مش هسافر

".اتفضلي يروحي واعتبريه حصل مقدمًا"

".كيان بعدم اهتمام: "ان ماما تيجي معانا

نظرت لها والدتها بصدمة وهي تهز رأسها بلا. أما عن والدها الذي أخذ يفكر قليلاً وأنه ليس لديه خيار إلا الموافقة فان لم تأتي فسيخسر كثيرًا مع صديقه، فزواج ابنته من ابن صديقه سيحقق له أرباحًا كثيرة، وهي بمثابة عقد صفقة لن تتم إلا بهذا الزواج، وأن الوالده لن تشكل .أي عقبة في سفرها، فكل ما يهمه الآن هو أن تأتي كيان معه وتتزوج من مارك

".لذلك اردف بموافقه: "موافق

فماذا سيحدث يا تُرى؟

بقلم / شهد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 14

وصلنا إلى كيان التي وافقت على السفر مع والدها والزواج من ذلك المدعو مارك ولكن بشرط .أن تذهب والدتها معها، فوافق أبيها على العرض فلا حيلة له إلا الموافقة

في اليوم التالي، كانت كيان تجهز حقيبة سفرها وينتظرها والدها في الأسفل، وقد أخبر مالك ووالده بأنه أتى ومعه ابنته وانه سيجعله يتعرف عليها أولًا فيتمت خطبتهما، فكيان لن توافق .على الزواج بهذه السرعة وخاصة وهي بتلك الحالة السيئة

أما عن مارك، فكان سعيدًا لأنه أخيرًا سيرى أميرته التي لم تفارق أحلامه منذ أن رآها وهو متيم بها، وكان والده سعيد لسعادته بشدة. فهل ستدوم هذه السعادة يا ترى؟

كانت لوجين قد علمت بالأمر بعدما علمت كل شيء عن سارق الجوهرة من والدها، وهي في طريقها للعودة إلى الشيطان بالدليل على براءتهم، وقد أخبرها أحمد بكل ما حدث، فعزمت على أن تلقن الشيطان درسًا بأن تجعله لا يعرف هوية السارق ويظل مجهولًا بالنسبة له حتى لا تعيد له الجوهرة.

كانت تحتضن كيان وهي تبكي وتحاول أن تجعلها ترفض الذهاب مع والدها وأن لا يتم ذلك الزواج وخاصة أنها مازالت صغيرة، ولكن دون جدوى، فكيان قد حزمت أمرها وانتهى الموضوع.

انتهت كيان ووالدتها من التجهيز للسفر أخيرًا، وقامتا بتوديع لوجين بحرارة وحزن من هذا الفراق الذي لا تعلم كلتاهما إلى متى سيدوم.. وهل ستظل كيان ووالدتها في البلد الأجنبي أم سيكون لمصيرهما تجاه آخر؟

في طريقهم للمطار، وجدوا رجال والدها يمسكون بفاروق وأصدقائه مربوطين لأنهم يحاولون الهجوم عليهم ومنع كيان من السفر. كان فاروق تشتعل الدماء في عينيه وهو يصرخ بغضب:

_كيييييااااان متسافرررريش معاه يا كيييييييااان.. ده جوووووواز مصاااالح متوااافقيش..دنا هخلص عليييكم وهقتلللكم كلهههم يا ولااد ال*****

أخذ يصرخ هكذا تحت نظرات كيان المنكسرة ووالدتها التي أخذت تبكي على مصير ابنتها وما وقعت فيه.. ما أشعل حرقتها أكثر هي جملة فاروق "ده جواز مصالح متوافقيش".

فاقت من شرودها على صوتهم ينادونها فصعدت السيارة بحزن وهي تمسح دموعها.

تحركت السيارة ذاهبة بهم في طريقها لتغيير مصيرها بعد هذا الوداع، وسيكون سفرها هذا بداية لكل جديد في حياتها، وستبدأ رحلتها لمواجهة الكثير من الأحداث بحلوها ومرها في

حياتها القادمة والتي ستتغير نهائيًا من ذلك اليوم.. فمذا سيحدث يا ترى؟

..في مكان آخر وتحديدًا في شركة الشيطان

كانت تجلس على مكتبها حزينة مكتئبة على غير عادتها، لا تتحدث مع أحد، لا تعير انتباهًا لأحد، تجاهد نفسها في عملها، تحاول عدم الاختلاط بأحد، وأن لا تبين حزنها لهم حتى لا تحمل هم السؤال عن حالها، فهي لن تتحدث في مواضيع خارج نطاق العمل وغير ذلك أنها لا تحب أن تحمل أحدًا همها فهذه مشاكلها وحدها، وهي من ستدبر أمر نفسها، لا تريد المعونة من أحد.

دلف إلى مكتبها وأثقال العالم محملة على عاتقه، استشعرت ذلك من ملامحه.. حركت فمها بسخرية فهي ليست وحدها هنا المكتئبة فالمتطفل أيضًا كذلك.. ظنته أنه لن يأتي إلى مكتبها مرة أخرى وخاصة بعدما حدث في المرة الأخيرة، ولكن خالف ظنها وأتى متجهًا إلى ركنته التي لا تعلم ما المميز بها حتى لا يفارقها هكذا، فتوجد مثلها في جميع مكاتب الشركة فمذا يعجبه في خاصتها؟

لم تهتم له ولم يعيرها انتباهًا وكان أحدًا لم يدلف المكتب للتو، هي تكمل عملها وهو يتمدد على الركنة، لا أحد يعير الآخر انتباهًا ولم تترك له المكتب كالعادة، فظلت مكانها صامتة فقد تكمل عملها.

مر الوقت على نفس الحال حتى أردف راغب وهو على نفس وضعيته، متمددًا على ظهره ينظر إلى السقف واضعًا ذراعه على جبهته، مردفًا بصوت مسموع:

- تتجوزيني؟

اتسعت عينا ساندي من الصدمة ثم قامت والتفت له بذهول واستغراب من أن يكون نائمًا، ولكن وجدته فائقًا ينظر إلى السقف ثم أكمل وهو على نفس ثباته:

- وساعتها مش هتبقي مضطرة تتجوزي ابن خالتك السكير بتاع البنات.

ساندي بصدمة أكبر: "انت بتقوول اي؟ ووعرفت ازاي اني هتجوزه؟"

راغب وقد اعتدل في جلسته ناظرًا إليها:

- عرفت من واحده صحبتك لما سألتها عن خلقتك المقفولة قالتي أنها هيجوزوك ابن خالتك غصبًا عنك.

ساندي بسخرية: "وطبعًا روح الرجل الهيرو اللي عند حضرتك خلتك عايز تتجوزني علشان تنقذني من الجوازة دي؟"

راغب ببرود: "أولًا أنا مش شغال في جمعية خيرية علشان اتجوز كل اللي عندها مشكلة زي حضرتك.. ثانيًا أنا عندي أسبابي اللي تخليني اتجوزك وبعدين كل واحد هيروح لحاله."

ساندي باستغراب: "أي هي الأسباب اللي تخليك تتجوز واحده مش عايزها؟"

راغب: "لو مش عايزك مش هتجوزك.. أسبابي هتعرفيها بعدين، بس كل اللي عايزك تعرفيه إن ده جواز مصلحة وكلها سنة وهطلقك وكل واحد يروح لحاله."

وانا اي يجبرني اتجوز واحد معرفوش ولا اعرف هيعمل فيا اي، مش يمكن ابن خالتي": -
"بتاع البنات يطلع احسن؟

راغب بضحك: "مين ده اللي يطلع احسن.. واحسن من مين؟ من راغب بيه الحدايدي كبير الصعيد؟ على العموم القرار قرارك ومش راغب الحدايدي اللي يفرض نفسه على واحده ست.. "سلام.

:كاد أن يذهب ولكن أردفت ساندي بتردد وخجل

- "طب طب سيبني افكر".

."نظر لها ببسمة ثم أردف: "هعتبرك وافقتي والفرح بعد بكره

ساندي بصدمة وكادت أن تتحدث ولكن تركها وذهب غير مهتم بأي شيء، فهو كان متضايقًا، لا يعرف متى سيعثر على فتاة مناسبة في ذلك الوقت وإرضاء جدته ووالده والجميع.. ولكن صدفه معرفته بمشاكل ساندي العائلية جعلته يفكر في الزواج منها، فحالها كحالته بالضبط.. ا علىawiورغم أنه لا يفضل ذلك النوع من الفتيات كساندي، ولكن مرغم على الموافقة ن التغيير منها لجعلها مناسبة لتكون زوجة لراغب الحدايدي كبير الصعيد وخاصة أنها جميلة للغاية وملامحها جميلة.. ولكن لا يعرف كيف سيجعلها تعيش في قصر الصعيد بهذه الملابس، .فأول خطوات التغير ستكون في ملابسها

أما عن ساندي التي أخذت تفكر في حديثه وعرضه الذي صدمها به وهي في حيرة لا تعلم كيف، ولكن كل ما يشغلها هي جملته "راغب بيه الحدايدي كبير الصعيد"، فكما خمنت في بداية رؤيتها له أنه صعيد، يتبين ذلك في ملامحه وشموخه وكرهه للملابس الضيقة والبناطيل والازياء الغريبة، من وجهة نظره أنه صعيدي.. تفكر في حياتها معه، كيف ستكون إن وافقت

وهل ستتمكن من التاقلم مع أهل الصعيد ومسؤوليتها في أن تكون زوجة الكبير وحياتها التي ستقلب رأسًا على عقب؟.. ولكن لا تنكر أنها تريد الموافقة، متشوقة للجديد من حياتها..

فماذا سيحدث يا ترى؟

في الصعيد

كان عدي قد أتى بعائشة ليعرفها على أهله، ومعها والدتها ووالده والذي كانت الكبيرة سعيدة بهم وأعجبت بعائشة كثيرًا وباخلاقها العالية وملابسها المحتشمة.. وكذلك أهلها متوسطين الحال لا يظهر عليهم أي طمع كما خمنت أن يكونوا طماعين في ابنهم وفي أملاكه.. ولكن الآن أزاحت شكوكها مرحبة بهم أفرادًا في عائلتها وكذلك والد ووالدة عدي.

عائشة وهي تجلس بجانب والدة عدي بخجل والتي كانت تطعمها بحب وإعجاب مردفة: "كلي يابنيتي دنتي شرفتينا ونورتينا.. ولدي كان دايما يتحدث ويانا عنك وعن جمالِك ودلوجيت عرفت أنه عنده حق".

عائشة بخجل: "شكرا لحضرتك ياطنط".

والدة عدي بعبوس: "أي طنط دييي جوليلي يا أمي".

عائشة ببسمة: "حاضر يا أمي".

نظرت الكبيرة لعدي بشموخها المعتاد مردفة: "عرفت تنقي يا ولد ولدي".

عدي ببسمة حب: "معلش يجماعه متبصولهاش كتير علشان أنا بغير عليها".

ضحك الجميع عليه تحت خجل عائشة، وسعادة والدها ووالدتها بحب عدي وعائلته لابنتهم حيث أتوا إلى هنا وهم خائفون من أن لا يُرحب بهم في العائلة وخاصة أنهم صعايدة وتفكيرهم مختلف عن تفكير أهل المدن.

دلف راغب في ذلك الوقت مستغربًا من هذا التجمع حتى لمح عائشة، فعلم أن الآخرون والدها ووالدتها وهذا التجمع للتعارف لاحظ ضحكات الجميع والبسمة التي تعلو وجوههم ووالدته التي تطعم عائشة والحب بادٍ على ملامحها، حتى الكبيرة لا تعقب على شيء وملامحها هادئة فعلموا أنهم قد رضو عن زوجة أخيه المستقبلية.. يفكر هل يا ترى سيعاملون زوجته هكذا ويكونوا راضيين عنها بتلك الطريقة أم سيكون لمصيره تجاه آخر؟

اتجه إليهم وسلم على الجميع ثم قام بالترحيب بعائشة والتي تقابل معها في الشركة مسبقًا وذهب مع أخيه لخطبتها فقابلت ترحيبه باحترام وود.

في المساء:

ذهب عدي ليوصل عائشة واهلها إلى منزلهم في المدينة بعدما قامت العائلة بتوديعهم بحفاوة مطالبين بزيارة أخرى للقصر.

في غرفة راغب كان يجلس على جهاز الكمبيوتر الخاص به يتصفحه في أمور عمله حتى رن هاتفه برقم مجهول.

رد على الهاتف وأول كلمة سمعها هي: "موافقة".

اتسعت ابتسامته بخبث مردفًا: "أهلا بيكي في الصعيد يامرات الكبير".

ساندي بخجل: "طيب حضرتك هتيجي تكلم بابا ايمته؟".

راغب بتفكير: "لا دي ترجعلي أنا بقا.. بصي المهم دلوقتي هتسمعي شروطي وتنفذيها بالحرف الواحد.. علشان تقدري تتاقلمي هنا لازم تكوني..........، وتعملي..........، وتلبسي.........، ووووالخ".

بعد انتهائه من قص الشروط، أردفت الأخرى بذهول: "أي ده كلووو.. بس بس أنا مش هلحق اعمل كل ده.. مش هلحق اشتري أي حاجة ولبسي وو".

راغب بعزم: "أنا هجيب كل حاجة ملكيش دعوة".

ساندي بخجل: "طب أنا كان عندي طلب بس مكسوفه اقول".

راغب باستغراب: "قولي في اي".

ساندي باكمال: "الصراحه يعني أنا كان نفسي يتعملي فرح زي اي بنت وده بيبقي اجمل يوم في حياة اي بنت وكده أنا عارفه اننا متجوزين جواز مؤقت بس بما اننا هنسيب بعض وهبقي في نظر العالم مطلقة فكنت عايزه يتعملي فرح وكده".

راغب بضحك: "انتي عبيطة، انتي بتتكلمي ف اي، انتي كنتي عايزه كبير الصعايده وابن العمده الاكبر يتجوز كده من غير فرح هههههههه.. والله أنا لو عليا مش عايز وجع دماغ وافراح بس عندنا بيبهدلو الدنيا والفرح بيبقي سهره للصبح دول بيجهزو الدبايح من دلوقت".

ساندي بسعادة: "الله بجدددد".

ثم أدركت لهفتها فحمحمت بإحراج تحت ضحكه عليها، ثم أغلق الهاتف بعد التوديع.

فماذا سيحدث يا ترى؟

شهـــد السيد

«غريبة في مدينة الشيطان»

بارت 15

مر يومان على جميع أبطالنا بحلوهم ومرهم، بحزنهم وسعادتهم. تغيّر الكثير خلال هذين اليومين، حيث سافرت كيان ووالدتها إلى ألمانيا. تعرّفت كيان على والد مارك، لكنها لم تقبل مقابلة مارك الآن حتى تتحسن نفسيتها قليلاً. لكنها لا تعلم أنها ستصل إلى مرحلة أسوأ، حيث باتت تكره يومها وتملّ منه. لم تتخيّل أن يأتي عليها يوم دون رؤية لوجين، صديقتها، وتمرح معها.

اشتاقت لتناول الطعام الشعبي البسيط: "فول وطعمية عم فتحي وزوجته"، حلويات بقلظ، وحتى فاروق ومشاغباته لها. كانت تفاصيل بسيطة لكنها كانت تُحيي يومها وتمنحه مذاقًا خاصًا. كانت دائمًا تتحدث عن السفر ورغبتها في رؤية العالم الخارجي، والآن، بعدما سافرت، تمنت لو أنها تبقى طوال حياتها في موطنها مصر، فاليوم في مصر بالنسبة لها يساوي ألف يوم في بلاد الغرب.

حبست نفسها في غرفتها، لا تود مقابلة أحد. حتى والدها، أخبرت أمها بأن تخبره أنها مريضة أو نائمة، أي شيء سوى مواجهة وجه رجل استبدل المال بسعادة ابنته.

أما لوجين، فكانت لا تقل سوءًا عن كيان. تنام دائمًا باكية، ودموعها على وسادتها، حزينه ومُحترقة على حال صديقتها التي تتزوج من رجل لا تعرفه، لإرضاء مصالح والدها الطماع الجشع، الذي لا يهمه سوى المال والعمل. شعورها الدائم بالوحدة كان يحرقها، فوالدها دائم السفر والتنقل من مكان لآخر. لا يهتم بها، يتركها دائمًا بحجة انشغاله بأعماله، وعندما تحدثه في الأمر، يعطيها أموالاً ويشبعها بالكلام المعسول، بأنه يحبها ولا يحب غيرها، وأنه لم يتزوج ليأتي لها بزوجة تعاملها بسوء وتفرق بينهما، فتخضع له ثم يتركها ويكمل في مسيرته الدائمة.

كانت والدة كيان هي الأم الثانية لها بعد وفاة والدتها، وكيان كانت أختها التي لم تنجبها والدتها. تقضي معهما أغلب يومها، ولا تشعر بالكمال إلا عند رؤيتهما. والداها كان يطمئن لذلك ويتركها لهما بثقة كبيرة فيهم، خاصة أن ابنتهما تحبهم. الآن، ذهبت والدتها الأخرى وتركتها، وكذلك أختها، ووالدها قد سافر مسبقًا ولن يعود قبل شهر. الوحدة سيطرت عليها، حبست نفسها في غرفتها، لا تأكل، لا تهتم لشئ، حالتها لن تتحسن إلا بعودة كيان ووالدتها إليها مرة أخرى.

عند فاروق، كان يذهب كل يوم إلى شقة والد كيان خلال اليومين، بعدما كسر الباب ودلف إلى الشقة. يدخل غرفتها يشم رائحتها، ويتمسك بأشيائها، ثم يعود إلى الملهى ليشرب كثيرًا حتى ينسى، لكن ينتهي به الأمر إلى النوم.

كان أحمد يحاول التواصل مع الشيطان في أوكرانيا كثيرًا، لكنه لم يرد عليه. الشيطان قد زاد شيطنته على شيطنته، وقسوة على قسوته. انتابه شعور بأنه كيان مظلومة، لكن الأخطاء الكثيرة في عمله وحسابات شركته تجعله يعود عن شعوره. يريد معرفة من الجاسوس حوله، من يقوم بتسريب أخباره. كلما تذكر وجه كيان وانكسارها على يديه، يجاهد نفسه أكثر ويُدخن كثيرًا. أصبح نومه قليلًا، والأرق لا يفارقه. لا يعلم لماذا لا تفارق صورتها عقله، ودائمًا على باله، حاضرة في فكره، متمسكة بعقله. يريد نسيان كل شيء، كأنها لم تكن، كأنه لم يأت أحد إلى حياته، ولم تخترق أسواره. يريد العودة لسابقه، لكن بلا جدوى، فكيان باتت كالعَلَقة لا تُمحى من خياله.

تقربت ساندي قليلاً من راغب خلال اليومين، وأخذها معه لشراء ملابس جديدة أكثر احتشامًا من ملابسها. قررت ارتداء الحجاب خلال زواجها منه. كانت تشعر بالتوتر من هذه الخطوة وكيف ستأخذها في لحظة كهذه، حتى لم تُهئ نفسها مسبقًا. فقد وضعها أمام الأمر الواقع وأخبرها بأنه من يوم زواجهما سترتدي الحجاب. وافقت بعد تفكير، حيث وجدت أنها فرصة للإصلاح من ذاتها، وكانت تشعر بالذنب وأنها تنقصها الكثير لتكون فتاة مثالية.

فكرت أنه لو تزوجت من ابن خالتها، كان سيتركها وشأنها لترتدي ما ترتديه، لا يغار عليها، حتى إنه لا يحبها، فقد يريدها لجمالها وحسب، وأبوها يريد تزويجها والخلاص منها بأسرع وقت. لذلك فكرت في أن الزواج من راغب سيوفر لها الكثير من الإيجابيات، أولها تقربها من الله، وأنها ستعيش في بلد باتت تعشقها منذ صغرها وتتمنى الذهاب إليها. الآن ستتحقق أمنيتها وتتزوج بها، فلن تجد أفضل من ذلك، حتى لو كان مؤقتًا.

كان اليوم هو زفاف راغب وساندي، والجميع يتجهز. الزبائح معدة للذبح، وطباخو الطعام، وصناع الحلويات، وصانعو العروض، وأصحاب الطبل والمزمار والآلات الموسيقية، الجميع منتظر حتى تُعطى لهم إشارة البدء.

كان راغب يتجهز للذهاب إلى المدينة ليحضر ساندي من مركز التجميل، حيث عزمت على أن تتجهز هناك، رغم أن الفتيات في الصعيد يتجهزن في بيوتهن. لكن ساندي أخبرت راغب أنها تريد الحضور إلى الصعيد لأول مرة، وهي عروس ترتدي فستانها ومجهزة على أتم وجه. وافقها هو وأهله الذين لم يعقبوا كثيرًا على الوضع.

ذهب كلا من عدي وراغب معًا إلى المدينة، فراغب سيحضر زوجته وأهلها، أما عدي فسيحضر خطيبته وأهلها لحضور زفاف أخيه.

في مركز التجميل، كانت ساندي قد انتهت من وضع لمساتها الأخيرة. ترتدي فستانًا اختاره راغب معها، وفوقه تلف حجابًا لا يتبين من شعرها شيئًا. كانت جميلة للغاية، والناس يتهامسون على جمالها. تتفاخر الخبيرة التي قامت بتجهيزها بها أمام الجميع.

لحظة وسمع الجميع طلقات نارية بالخارج، ثم دلف راغب إلى المكان. نظر إليها بانبهار وإعجاب واضح من جمالها، فقد أضاف الحجاب إليها جمالًا فوق جمالها. كانت رائعة، والكثير من الصفات أخذ يرددها في ذهنه.

أما هي، فنظرت له بخجل في بادئ الأمر، ثم أخذت تلقي نظرة على هيئته وملابسه، المكونة من بزّلة سوداء وقميص أبيض. يُصفف شعره بعناية، يمسك في يده باقة من الزهور الجميلة، ثم أعطاها إياها. أمسك برأسها وقام بتقبيلها. كانت الفتيات من حولها يتهامسن عليه بإعجاب بدلاً منها، تركوها وأخذوا يتحدثون عن زوجها الآن، يا للسخرية.

ذهبت معه إلى الأسفل. كانت سيارة عدي قد وصلت وبها عائشة وأهلها، الذين نزلوا وأخذوا يرحبون بها ويباركون لهم. عائشة أخذت تتغازل بها وبجمالها بالحجاب، حتى تجعلها تتمسك به وتحبّه، تحت خجل ساندي.

بعد مرور الوقت، كان الجميع قد وصل إلى الصعيد، فاخذت الطبول تُدق والآلات تُصدر الأصوات الجميلة. طلقات النار تتوالى، والخيول تتراقص، الرجال يتسابقون في الرقص بالعصي، النساء يهلهلن وترتفع الزغاريد، الفتيات يغنين، والعائلة اتجهت لاستقبال العروس، وعلى رأسهم الكبيرة، ويليها العمدة وزوجته.

هدية، ابنة عم راغب، تقف بعيدًا تتأكل والغيرة تنهشها. والدتها ووالدها لا يقلا عنها حقدًا، فهم كانوا يسعون لتزويج ابنتهم من كبير الصعيد، ولي العهد، العمدة مستقبلاً. راغب الحدايدي، الابن الأكبر للعمدة هاشم الحدايدي، لكن فشلت خطتهم وتزوج راغب من بنت المدينة، ساندي السكرتيرة.

خلال الزفاف، كان الجميع فرحًا، والجميع مستمتعًا. فهذا الزفاف من أجمل ما حدث في الصعيد بأكملها. فهذا أول أبناء العمدة. جُهز الطعام وذُبحت الزبائح، واتجه الجميع للطعام. أطعَم العمدة جميع فقراء الصعيد خلال هذا الزفاف، فكان الطعام كافيًا لإطعام البلد بأكملها.، كانت ساندي ايضا سعيده تشعر ببعض الغرابه فالزفاف هنا يختلف كثيرا عن اي زفاف يُقام في المدينه، ولكن مما لا شك فيه ان الافراح في الصعيد اجمل بكثير من المدن فقد بلغ الاعجاب بها ادناه ..

بعد الانتهاء من الزفاف والسهره والطعام والرقص والطبول وكل شئ اتجه العروسان الي بيت العائله الكبير منزل العمده الذي يشبه القصر من فخامته وقدمه، يتبين انه من الطراز القديم ولكنه عتيق، فخم، يشبه قصور الفراعنه القدماء، او كانه متحفا، او قلعه من قلاع الفرعون، تلف بعينيها فب المكان حتي لفت انتباها حديث الكبيره:

اهلا بيكي يابنيتي وسطينا في الصعيد .. ودلوجت تاخد مرتك يا كبير وتطلعو اوضتكم _ والصباح رباح نبقي نتعرفو عليكي بعدين

راغب بامائه: حاضر ياكبيره.. يلا ي ساندي

ذهبت معه ساندي وماذالت تنظر في كل انش حولها تشعر انها عادت بالزمان للوراء، تشعر وكانها في احد الافلام العراقيه القديمه .. حتي فاقت من شرودها علي فتح باب غرفه راغب وينتظر دلوفها .. دلفت خلفه بخوف وتوتر ثم تحول الي انبهار فكانت هنا الصدمه الكبري والاعجاب الاكبر، الغرفه عباره عن مكتبه مليئه بالكتب تشعر وكانها في متحف بالضبط كما خمنت، والاثاث العتيق، اثار وتحف ، غرفه كبيره للغايه، الكتب تغطي الحوائط، توجد صور له مع العائله والتصوير يوحي بانه تصوير قديم فالصور بالابيض والاسود، السرير مغطي بالحرير، .. الدولاب مصمم باخشاب ليست باخشاب ولكنها شئ ثمين لا تعلم ما هو ولكن جميل للغايه

اردف هو بهدوء: خلصتي فرجه ؟؟

ساندي بانتباه: هاا اه اه الصراحه اوضت حضرتك جميله جدا، عجبتني بس اي كميه الكتب دي

راغب بتعب: نامي دلوقت وبعدين نبقي نتكلم في كل حاجه واعرفك علي القصر وسكانه بس يلا علشان تعبان

ساندي بخجل: طب طيب عايزه اغير

راغب بغباء: متغيري

ساندي : طيب هغير فين؟

راغب: وهي الاوضه مش ماليه عينك ولا اي

ساندي باحراج: لالا قصدي حضرتك ممكن تخرج علشان اغير

راغب بفهم اخيرا: امممممم طيب غيري وانا مش هبص

ساندي: لاء لاء معلش اخرج

راغب وقد اخذ يبدل ملابسه امامها بوقاحه وعند نزع قميصه التفت هي واضعه يدها علي وجهها بخجل فاردف هو بسخريه: عادي يعني انا زي جوزك

ثم بعدما قام بتبديل ملابسه خرج تاركا لها الغرفه احتراما لحريتها الشخصيه فقامت هي بغلق الباب خلفه بالمفتاح فضحك هو عليها وخلال وقوفه امام الباب ..

هههههههه اي هي العروسه شحتتك من الاوضه ولا اي ياكبير _

نظر له راغب بغضب ثم فلتت منه بسمه بسيطه مردفا: غور انت دلوقت متعملناش فضيحه

عدي بضحك: والله صعبان عليا هههههههه

راغب وكاد ان يتحدث ولكن وجد الباب ينفتح وتخرج ساندي مرتديه عبائه بسيطه وتترك شعرها فكانت جميله حقا، اردفت بخجل بعدما وجدت عدي: احم انا خلص يا راغب اتفضل

نظر راغب لعدي بغمزه ثم دلف واغلق الباب في وجهه.. وعند دلوفه للغرفه نظر لساندي بغضب مردفا: احنا مش قولنا الحجاب ميتقلعش

ساندي بخوف: مكنتش اعرف ان اخوك بره والله

راغب بغضب : ونفسي تتكرر

حاضر حاضر _

ثم اخذ وساده واتجه بها للنوم علي الركنه التي توجد في غرفته فنظرت له بضحك مردفه: اتاريك متعود علي النوم علي الكنب هههههه

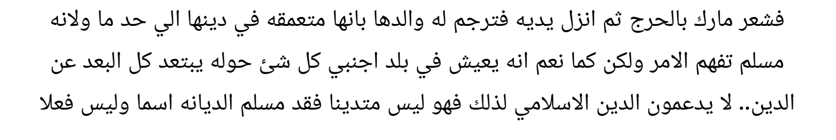


نظر لها نظره جعلتها تضع يدها علي فمها ثم اتجهت الي السرير مسرعه ونامت ..

في مكان اخر وتحديدا في المانيا كان والد كيان قد اخبرها بانها اليوم يجب ان تقابل مارك وتتم خطبتها لانها هنا منذ ثلاثه ايام ولا تقبل الخروج ف الي متي ستظل حبيسه ..

وافقته هي والان تجلس في صالون قصر والدها تنتظر تلك المقابله وتنهيها لتريح راسها وينتهي الموضوع ..

ثواني واتي شخصا اشقر، شعره اصفر، بشرته بيضاء، وسيم الي حد ما، طويل القامه، معضل الجسد، ترتسم الابتسامه علي وجهه ومعه ذلك الوالد الكبير التي قابلته مسبقا فعلمت ان هذا هو المدعو مارك .. اتجه اليها وقفت مكانها، مد يده ليسلم عليها والبسمه تشق وجهه يكاد يطير من السعاده ولكن قامت هي بوضع يدها علي صدرها تميل له بترحيب ولم تسمح له بوضع يده في يديها ..


فشعر مارك بالحرج ثم انزل يديه فترجم له والدها بانها متعمقه في دينها الي حد ما ولانه مسلم تفهم الامر ولكن كما نعم انه يعيش في بلد اجنبي كل شئ حوله يبتعد كل البعد عن الدين.. لا يدعمون الدين الاسلامي لذلك فهو ليس متدينا فقد مسلم الديانه اسما وليس فعلا ..

جلس امامها لا يزيح نظره عنها، مصوبا اليها يهيم في سحرها، وجمالها لم تتحدث فقد نتظر لنقطه في الارض، حتي اتي شخصا ما كبير ويمسك في يديه بعض الاوراق وكان ذلك الشخص هو الذي سيعقد خطوبتهم وقام باحظار الذهب معه بامر من مارك ..

قام الاثنان بتبادل الخواتم ووالدتها حزينه لامرها اما عن كيان فكانت ساكنه لا تعقب علي اي شئ، والدها سعيد لان بدايه الارتباط بهذا الشاب بالنسبه له بدايه للثراء والغني فوالده من اكبر رجال الاعمال في المانيا، بعد الانتهاء كان مارك سعيدا للغايه ووالده ايضا سعيدا لسعادته .. اما كيان فقامت متجهه الي فرفتها بعدما استازنت منهم بحجه انها متعبه

اتجهت للغرفه تبكي وتنتحب حظها وما اوقها في كل ذلك ولكن في النهايه سقطت مستسلمه للنوم ..

فماذا سيحدث ياتري؟

❤️ بقلم /شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 16

.. في روسيا وتحديدا في الفندق الذي به الشيطان

كان يجلس في اجتماعا هاما لعقد الصفقه التي جاء الي هنا من اجلها وفجاه رن هاتفه برقم رجل من رجاله في مصر الذين كانو مكلفين بالتجسس استغرب الشيطان هذه الرنه ولكن قام باغلاق الهاتف حتي يكمل عمله ..

بعد مرور الوقت انتهي الاتفاق علي كل شئ وانتهت المقابله وتم عقد الصفقه بنجاح قام الجميع بالترحيب بالشيطان كمساهم جديد في سلسله شركاتهم في روسيا ولكن الشيطان قابلهم ببرود فلم يعد يهتم للامر كسابقه .. فالان لا يهمه شيئا الا معرفه من يحاول تدمير عمله وشركاته والعبث بحسابات الشركه علاوه علي ذلك خاطف جوهرته الذي لم يعثر عليه حتي الان فكيف يشعر بالسعاده وكم المصائب هذه تلاحقه ..

اتجه الي الجناح الخاص به في الفندق وعند وصوله لغرفته قام برمي كل شيئ وملابسه ورمي بجسده علي السرير بتعب فكل تلك القوه التي يبدو عليها امام الجميع ماهي الا مظاهر حتي يحافظ علي هيبته ووقاره امام العالم ولكن في الواقع فهو منهك، ارهقه التفكير، يظهر وكانه لا يبالي ولكن بداخله تكمن كل الصراعات التي توشك علي الفتك به حيا ..

اغمض عينيه ولكن فور قفل جفونه ظهرت صوره كيان امامه فقام بفتح عينيه مره اخري بغضب وهو يشد في شعره لا يعلم لماذا لا تذهب من خياله لقد بات يكره اوقات الفراغ بسببها لذلك ينهك زاته في العمل حتي لا يشعر بالفراغ ويظل يتخيلها امامه فذلك يزعجه كثيرا ..

قام من مكانه وقف في شرفته يحاول الاسترخاء واراحه عقله من التفكير حتي سمع صوت اهتزاز لهاتفه فاتجه اليه بضيق فحتي في اوقات اسرخائه يجد من يعكر صفوه ..

وجد الهاتف صامتا ولديه خمس مكالمات فائته من نفس الشخص الذي هَاتفه في العمل فقام بالرد عليه لم ينطق حتي وجد الرجل يردف بلهاث وسرعه:

يباشاا انا عمال ارن عليك من بدري وبحاول اوصل لحضرتك مش عارف .. انا كنت محبوس _ بقالي فتره مسكوني بهدلوني يبيه وانا مستسلمتش وهربت حاولت اوصل لحضرتك لقيتك سافرت .. رنيت عليك كتيير و...

لم يكمل حديثه حتي اردف الشيطان بغضب: اخلصصص قول فييي اي

كيان هانم مظلومه يبييه .. كيان مش جاسوسه .. كيان وصحبتها مظلومين هما كلامهم : صح.. كلامهم كله صح كانو عندهم حق و.........

الشيطان بغضب: الوووو انت يازفت.. و ايه

كان الشيطان مصدوم من حديث الرجل والغضب قد سيطر عليه اكثر يشعر بان الصداع يفتك من راسه حاول الرن عليه مرات عديده ولكن بلا جدوه، لا يعلم لماذا اغلق الهاتف في وجهه ولم يكمل حديثه.. تذكر قوله "انا كنت محبوس بقالي فتره مسكوني بهدلوني يبيه"

فخمن انه يمكن ان يكون قد امسكو به مره اخري ولكن من هم لا يعلم .. الان لا يشغله الا اخر كلماته ، ايعقل ان تكون كيان ولوجين مظلومتان بعد كم العزاب الذي اشبعه لهما فانهم بالتاكيد لن يسامحانه بسهوله .. لا يعلم لماذا رغم غضبه من نفسه انه لم يصدقها وقام بجلدها اخر مره قبل سفره ولكن الان لا يعلم لماذا يشعر ببعض السعاده انها لم تكن جاسوسه كما توقع ولكن نفض كل تلك الافكار مهاتفا شخصا ما:

جهز الطياره علشان راجعين مصر _ ..

فماذا سيحدث ياتري؟

في مكان اخر وتحديدا في الصعيد ..

قامت ساندي علي صوت طرقات علي باب غرفتهم فنظرت لراغب النائم علي الركنه بتوتر من ان يُكشف امرهما ثم اتجهت له بسرعه ..

ساندي بخفوت: راغب بيه، ياعم قووووم، ي اخيينا هنتفضحح قووووم بقا

فتح راغب عينيه بغضب ينظر لها فاردفت: العيله كلها واقفه علي الباب قوم بسرعه نام علي السرير، بسرعهههه مفيش وقت انت لسه هتفكر

قام من مكانه ببرود فنظرت له بضيق ثم لملمت الوسائد وكل شيئ علي الركنه وضعته علي السرير بسرعه، القي راغب بجسده نصفه العلوي علي السرير والنصف الاخر في الارض .. كادت ساندي ان تصاب بالجنون .. تتوالي الطرقات علي الباب فاتجهت هي الي الباب وهي تعدل من حجابها حتي لا يغضب عليها راغب ..

فتحت الباب فوجدت والده راغب تمسك بصينيه عليها الكثير من الاطعمه وبجانبها فتاه جميله، شابه صغيره، تنظر لها بابتسامه فاردفت والده راغب: احنا واجفين علي الباب بقالنا كَتير ياعروسه بنخبط، صباح الخير الاول

ساندي باحراج وبسمه: صباح النور ياطنط اتفضلو، انا اسفه والله اصل زي منتي عارفه سهرنا كتير في الفرح امبارح وتعبانين فنمنا متاخر

والده راغب ببسمه: متجوليليش يا طانط دي جولي يا امي انتي زيك زي سمر بتي

نظرت ساندي للفتاه واردفت: انتي سمر صح

سمر ببسمه: صح اني سمر، انتي جميله اوي

ساندي بخجل وضحك: انتي اللي جميله والله ماشاء الله عليكي

ثم اخذت الافطار واخبرتهم انها ستنزل للاسفل بعدما تقوم بافاقه راغب وتناول الافطار معه ..

دلفت الي الغرفه لم تجده علي السرير فخمنت ان يكون بالحمام، اخذت تزيل الغطاء من علي الاطباق وتجهزهم.. حتي سمعت انفتاح باب الحمام فالتفت له تخبره ان والده قد جائت لهم بالافطار.. ولكن فور التفاتها شهقت بقوه ثم دارت بوجهها مره اخري وهي تشتمه وتسبه في نفسها ثم اردفت بصوت عالي:

اي قله الادب والزوق دي؟ احنا متفقناش علي كده، المفروض تحترم الخصوصيه شوي وزي منا محترماك يا اخي احترمني، اي اللي انت طالع بيه ده حد يطلع بالنظر ده ومعاه بنت في الاوضه؟ المفرووض تعرف انك مبقتش لوحدكك علشان تطلع من الحمام بلبوص كده بالفوطه يا انساان سافل، منتهك الخصوصيه........

لم تكمل حيث قام هو بوضع يده علي فمها كاتما لصوتها ثم اردف في ازنيها بهدوء :

اولا صوتك ميعلاش عليا، ثانيا دي اوضتي وانا اعمل اللي يعجبني وبراحتي، مكسوفه اوي_ كده غضي بصرك بس صوتك ميعلاش، بالنسبه بقا لاحنا متفقناش علي كده هو احنا اتفقنا علي حاجه اصلا، قولتلك البس اي وملبسش اي؟ وبعدين لسانك طويل وشكلي هقصهولك قريب

اردفت ساندي بعدما ازال يديه: يعم ابعد عني روح استر نفسك الاول

ثم جرت الي الحمام مغلقه الباب خلفها بقوه فنظر في اثرها بشرود مردفا: شكلي هربيكي من اول وجديد وهتتعبيني

بعد مرور الوقت كان راغب وساندي قد انتهيا من تناول الافطار واتجه كليهما الي اسفل بعدما ارتدت ساندي دريس جميل باللون السماوي يديق من الخصر وينزل باتساع الي الاسفل وحجاب باللون الابيض فكانت حقا جميله ورقيقه .. عند اقترابهم من مقر جلوس الجميع .. امسك راغب يدها كنوع من التلطيف لا اكثر

.. اتجهت اليهم ببسمه وهي لا تعرف اي احد منهم الا عدي ووالده راغب واخته

سلمت علي الجميع وكذلك راغب فاردفت الكبيره: صباحيه مباركه ياكبير ، صباحيه مباركه مرت الكبير

راغب بضحك: الله يبارك فيك ياكبيره، ريحتك واتجوزت اهو

اردفت الكبيره بهدوء: اقعدي يابتي نعرفوك علي العيله

اشارت علي والده راغب: دي مرات العمده وام الكبير وحماتك واللي جنبها ده العمده هاشم حماك'

اشارت علي شخص ما: ده مهران ولدي التاني وعم جوزك واللي جنبه دي مرته وبنته هديه وعنده ولد اسمه فايد بس هو بيمشي علي شغله بدري

اشارت علي سمر : دي سمر اخت راغب الصغيره و ده عدي اخو راغب وخاطب عيشه من بلدك

ساندي: اها عارفاهم ماحنا كلنا شغالين في نفس الشركه ياتيته

ضحك الجميع بقوه علي كلمتها الاخير وخاصتا عدي الذي لم يستطع التماسك وانفجر ضاحكا يمسك بطنه من الضحك.. تحت استغراب ساندي، اما عن هديه فكانت تتاكل تشعر بالغيره تنهشها، تفكر الان في حديثها لذلك لم يتزوجها راغب لانه كان يريد تلك الممصوصه عود الخيزران الناشف من وجهه نظرها ..

اردف راغب موضحا لساندي بابتسامه: دي الكبيره يا ساندي مش تيته هنا مفيش تيته هنا الكبيره او جدتي بس

نظرت لها ساندي بحرج مردفه: انا اسفه والله مش كنت اعرف يا تي.. احم قصدي يا جدتي

الكبيره بشموخ: ولا يهمك يا بتي

قامت هديه من مكانها بغضب فقامت والدتها وراءها تتسائل عن سبب ضيقها فاخبرتها هديه انها لا تطيق تلك الجديده بنت البندر ..

اردفت والدها: خلاص يا بتي متزعليش نفسك انا جولتلك راغب ليكي مهما حوصل ولسه الايام جايه كتير

هديه بامل: بجد يا امي يعني هتجوزيني راغب، بس ازاي

والدتها بتفكير: كله مع الصبر ياحبيبت جلبي

فعلي ماذا تنوي ياتري؟

في منزل لوجين كانت تجهز نفسها وهي عازمه علي الذهاب لمدينه الشيطان مره اخري لتطلب من احمد المساعده وتاخذه معها للسفر الي المانيا ومساعده صديقتها وافساد هذا الزواج فهي قد فكرت كثيرا في الامر ووجدت ان هذا هو انسب حل في هذا الوقت، فان تزوجت كيان في المانيا لن تعود الي مصر مره اخري وبالتالي لن تستطيع رؤيتهم مره اخري وستقضي باقي حياتها وحيده ..

فكرت ايضا في الا تكتفي باخبار احمد واخذه للسفر بل ستذهب ايضا الي فاروق وتخبره عن مكان كيان وهي متاكده بان حبه الكبير لكيان سيجعله يذهب لها بلادا ولن يتركها تتزوج غيره .. لذلك ستجعله يخلصها الان من الزواج وبعدها تفكر في طريقه تخلصها ايضا من فاروق ف فاروق امره سهلا بالنسبه لذلك المارك ..

تعلم انه استغلالا ولكن اي شئ الان الا زواج صديقتها من الاجنبي وبالاخذ في الاعتبار انها مساعده ..

.. بعد مرور الوقت

وصلت لوجين الي بوابه القريه الكبيره واخبرتهم انها تريد مقابله احمد فاخبروها انه ذهب الي منزله منذ وقتا طويلا فطلبت عنوانه واتجهت بسرعه بنفس السياره التي اتت بها الي عنوان احمد وعند وصولها اخذت نفسا عميقا ثم دقت الباب عدت مرات ..

فتحت لها امرئه متوسطه العمر ملامحها هادئه وجميله تشبه احمد بشكلا كبيرا فخمنت انها والدته اردفت لوجين بود: حضرتك والده احمد

اردفت المراه باستغراب: اه انا والدته انتي مين

لوجي ببسمه: انا لوجين، صديقه احمد، هو موجود؟؟

اتسعت ابتسامه الام مردفه: يا اهلا وسهلا ياحبيبتي اتفضلي اتفضلي، هندهھولك حااالا

ثم ذهبت الام الي احمد الذي كان يجلس بشرود مردفه: قوم ياحبيبي شوف القمرر اللي جات دي عايزه تقابلك

احمد باستغراب: قمر؟ ومين؟

اردفت الام ببسمه: بتقول انها صحبتك واسمها لوجي...

لم تكمل الاسم حتي وجدته يهب مسرعا تجاه الصالون ليراها، فابتسمت الام بسعاده لابنها ظننا منها انه يحبها ..

عندما وجدته قد اتي وقفت مكانها اخذ الاثنان وقتا طويلا ينظران لبعضهما بهدوء وبداخل كل منهما شوقا يخفيه للاخر ..

اردفت لوجين اخيرا: ازيك يا احمد عامل ايه

احمد: بخير الحمد لله .. وانتي عامله اي، وكيان عامله اي

: مش بخير خالص يا احمد وده السبب اللي جيالك علشانه ..

اخذت تقص عليه كل شئ وما تود فعله واقتراحها ان يذهب معها وخاصتا بعدما تاكدت من شفاء زراعه ..

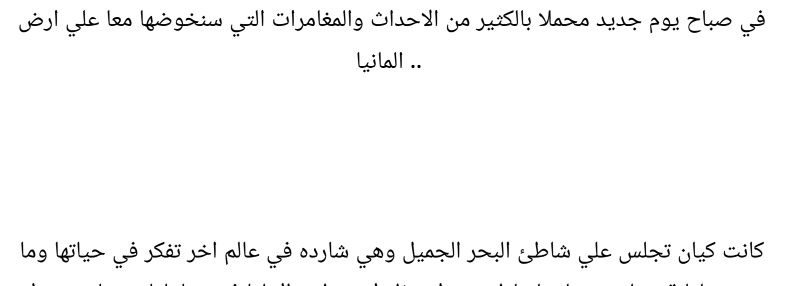
وفي النهايه اردف احمد مقلدا لها : استعنا علي الشقا بالله، معاكي طبعا ..

فماذا سيحدث ياتري؟

بقلم /شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان

بارت 17

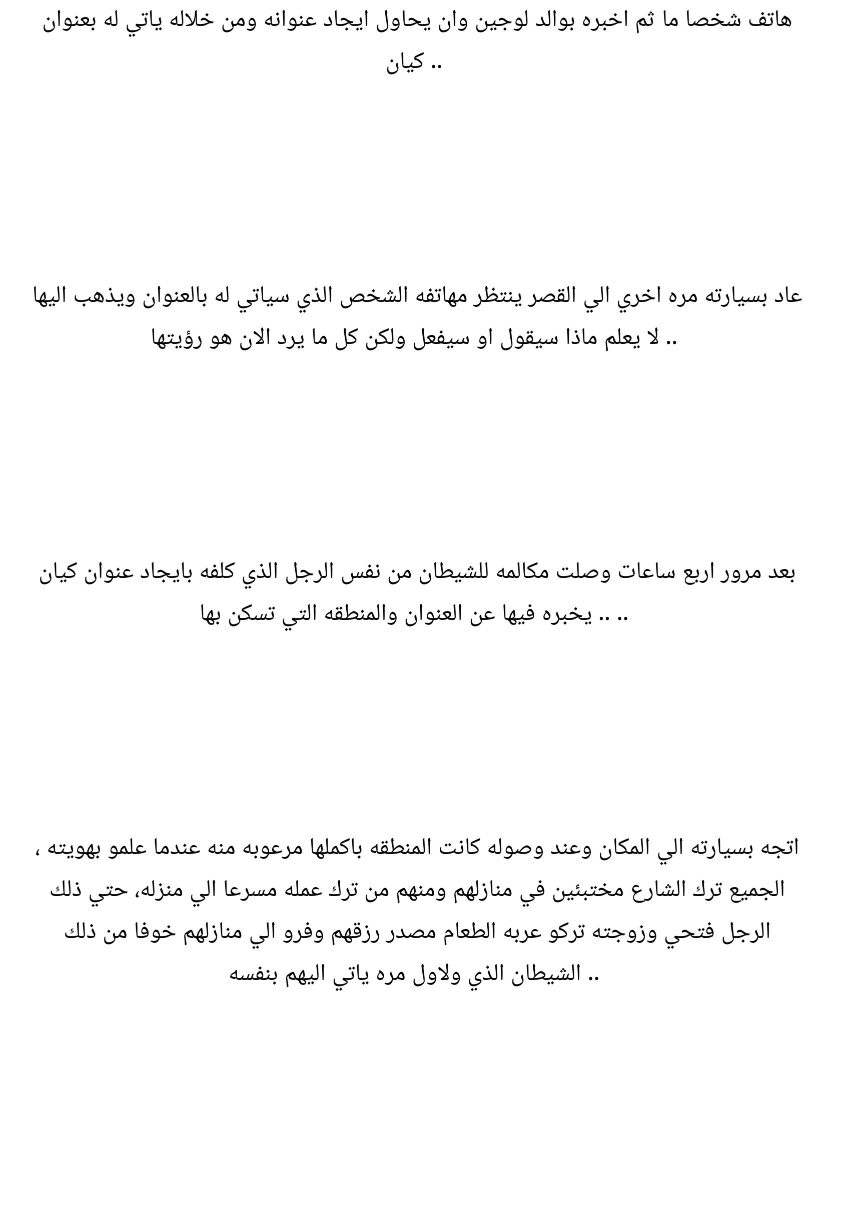


في صباح يوم جديد محملا بالكثير من الاحداث والمغامرات التي سنخوضها معا علي ارض المانيا ..

كانت كيان تجلس علي شاطئ البحر الجميل وهي شارده في عالم اخر تفكر في حياتها وما يخبئه لها قدرها .. وبجانبها مارك وهو لا ينظر لاشئ اخر الا لها فقد يتاملها بتوهان وهو لا يصدق ان تلك الجميله ستكون زوجته خلال ايام، ملكا له وحده ..

وفي زات الوقت وتحديدا في مصر كانت لوجين قد اخبرت القريه باكملها بانهم مسافرين الي المانيا لافساد زواج صديقتها والان متجهه مع احمد لاول طياره والسفر الان .. شعر فاروق بالامل والسعاده لذلك واخذ اصدقائه وبعض من رجاله وزراعه اليمني متجهها هو الاخر الي المطار ..

اما عن الشيطان فكان ذلك الوقت هو نفس وقت وصوله الي مصر وتحديدا الي مدينته وقصره .. سال الخادمه عن كيان واخبرته انها غادرت منذ وقت سفره الي منزلها فاتجه بسيارته وهو لا يعلم عنوانها او اي شئ يخصها ولكن تذكر والد لوجين الذي تحدثت عنه وانه كان صديقا لسارق الجوهره فخمن ان يكون يعرف عنوان كيان ..



هاتف شخصا ما ثم اخبره بوالد لوجين وان يحاول ايجاد عنوانه ومن خلاله ياتي له بعنوان كيان ..

عاد بسيارته مره اخري الي القصر ينتظر مهاتفه الشخص الذي سياتي له بالعنوان ويذهب اليها لا يعلم ماذا سيقول او سيفعل ولكن كل ما يرد الان هو رؤيتها ..

بعد مرور اربع ساعات وصلت مكالمه للشيطان من نفس الرجل الذي كلفه بايجاد عنوان كيان .. يخبره فيها عن العنوان والمنطقه التي تسكن بها ..

اتجه بسيارته الي المكان وعند وصوله كانت المنطقه باكملها مرعوبه منه عندما علمو بهويته ، الجميع ترك الشارع مختبئين في منازلهم ومنهم من ترك عمله مسرعا الي منزله، حتي ذلك الرجل فتحي وزوجته تركو عربه الطعام مصدر رزقهم وفرو الي منازلهم خوفا من ذلك الشيطان الذي ولاول مره ياتي اليهم بنفسه ..

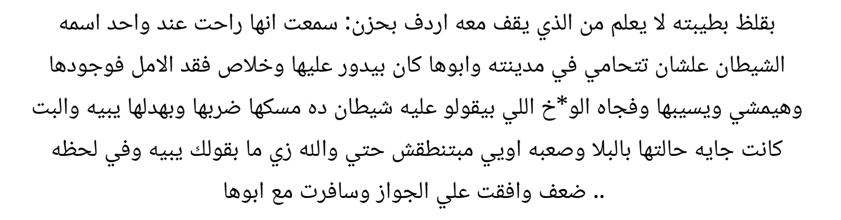
خبط يدا علي اخري مردفا بصوت عالي: انااا مششش جاي اقتلكم انا جااي عايز اشووف كيااان .. يريت اللي عاارف البيت يشاورلي علييه

اتجه اليه ذلك الشاب المسكين بقلظ بائع العسليه والبلالين والحلويات اردف له بحزن: كيان اي بقا يبيه مخلاص انت لسه فاكر

الشيطان بخضه: اييي فييي اييي

بقلظ بحزن: كيان سافرت مع ابوها من حوالي اسبوع علشان تتجوز واحد اجنبي من المانيا غصب عنها، كل ده علشان ابوها الطماااع.. اتاخرت اوي يبيه زمانها اتجوزت وفات الاوان .. حسبي الله ونعم الوكيل في اللي كان السبب

الشيطان ولا يعلم لماذا شعر بنغزه في قلبه والم ما ان سمع هذا الكلام والغضب قد بلغ ادناه اردف بتلعثم: مين السبب ؟


بقلظ بطيبته لا يعلم من الذي يقف معه اردف بحزن: سمعت انها راحت عند واحد اسمه الشيطان علشان تتحامي في مدينته وابوها كان بيدور عليها وخلاص فقد الامل فوجودها وهيمشي ويسيبها وفجاه الو*خ اللي بيقولو عليه شيطان ده مسكها ضربها وبهدلها يببه والبت كانت جايه حالتها بالبلا وصعبه اويي مبتنطقش حتي والله زي ما بقولك يببه وفي لحظه ضعف وافقت علي الجواز وسافرت مع ابوها ..

الشيطان وكان قد تصلب جسده بالكامل، برزت عروقه، احمرت عيناه ووجهه، يشد علي قبضه يديه ثم اردف بتماسك: العنوان فين بالظبط في المانيا ؟

بقلظ بتذكر: استني كان معايا ورقه بالعنوان البت لوجي كانت عاطياهالنا علشان هي سافرت مع واد حليوه كده يبوظو الجوازه وفاروق والعصابه بتاعته كلها راحت دي هتبقي مدعكه في المانيا يببه هههههههه

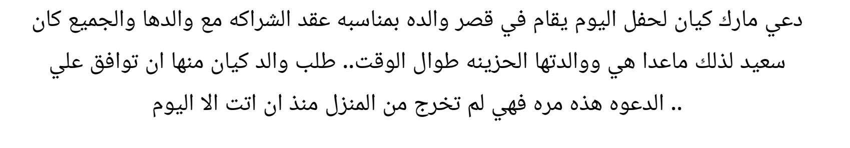
شعر الشيطان ببعض الراحه والامل قليلا متمنيا ان يلحقو بها وان لا تكون قد تزوجت وفات الاوان بالفعل .. خمن من ان يكون ذلك الشاب الذي يتحدث عنه بقلظ هو احمد وذهب مع لوجين لافساد زواج كيان .. ف هو استشعر اعجاب احمد ب لوجين منذ اول مره اتت بها الي

القصر وصداقتهم التي تكونت بسرعه وتعلقه بها وخوفه عليها .. فمن المؤكد ان طلبت منه السفر معها سيسافر ف احمد خير صديق لاي شخص، وكذلك لوجين التي منذ ان عرفها وهو يستغرب مدي حبها لصديقتها وانها مستعده لخوض اي مستحيل لاجلها ولاجل سعادتها ..

اتي بقلظ له بالعنوان فاخذه الشيطان مهاتفا احد رجاله بان يجهز الطائره الخاصه به للسفر الان الي المانيا ولكن اخبره الرجل ان الطائره لا يمكنها السفر الان وتحتاج لوقتا للتمويل .. لعن بداخله ثم طلب منه ان يحجز له تذكره سفر علي اول طائره تقلع الي المانيا فوافقه الرجل وذهب الشيطان الي قصره مره اخري لاخبار الخادمات بتجهيز شنطه سفره والتواصل مع شركاته في المانيا واخبارهم ايضا بانه سياتي قريبا .. حجز تذكره في فندق من الفنادق الراقيه هناك والتي كان يعقد بها صفقات خاصه بشركته في المانيا .. كما جهز لشيئا اخر عازما عليه بعد تفكير

فما هو ياتري؟

" في المانيا


دعي مارك كيان لحفل اليوم يقام في قصر والده بمناسبه عقد الشراكه مع والدها والجميع كان سعيد لذلك ماعدا هي ووالدتها الحزينه طوال الوقت.. طلب والد كيان منها ان توافق علي الدعوه هذه مره فهي لم تخرج من المنزل منذ ان اتت الا اليوم ..

فوافقت كيان بعد تفكير وجدت انها يجب ان تحاول التاقلم مع الوضع ومحاوله التعود علي مارك لانها وجدت انه يحبها حقا ويحاول اسعادها ولكن رغم عنها تشعر بعدم الانتماء وانهم غير مناسبين لبعضهما البعض ولكن الان قررت اعطائه فرصه علي امل ان تحبه لانها ستكمل معه باقي عمرها ويجب عليها التعود عليه من الان ..

في المساء كان ينتظرها في الاسفل حتي وجدها تنزل كالملاك مرتديه فستان اسود بغايه الجمال به تطريز فضي رقيق وحجاب باللون الفضي وترتدي كعب باللون الفضي ايضا ويطيل الفستان من الوراء وقصير من الامام يبرز جمالها ..

ينظر لها بهيام وعشق فاض به لا يعلم ماذا كان سيفعل ان لم تقبل المجئ مع والدها والزواج منه نزلت وقفت امامه فاردف هو بالالمانيه: يالكي من فاتنه يافتاه

كيان بخجل: شكرا لك

.. ثم اتجهت معه تمشي بجانبه رافضه وضع يدها في يده بعدما طلب منها

عند وصولهم للحفل اتجهت جميع الانظار عليهم وخاصتا علي ملاك كان الحفل ملئ باصدقاء مارك الاجانب وصديقاته الذين يقفون وكانهم في ملهي ليل*ي يرتدون ما يكشف اكثر مما يستر، يتقربون من الشباب بشكل مبالغ ابتسمت هي بسخريه الان علمت لماذا ينزعج مارك .. عندما ترفض وضع يديها في يده

اتجه البعض اليهم للتعارف علي كيان اردف احد اصدقاء مارك باعجاب: اووه كم انها جميييله يافتي

اردف اخر: اين عثرت عليها ياصاح، اريد مثلها

اخر: لم اعلم ان الفتيات المحجبات جميلات هكذا

انها مصريه وانا اسمع ان الفتيات المصريات دائما جميلات ولهما سحرا خاصا _

مارك بتفاخر: انه زوقي يارفاق انا من عثرت عليها بنفسي

استغربت كيان انه لم يغار عليها او يغضب منهم علي حديثهم وتغزلهم بها رغم كل هذا الحب ولكن ايقنت الان ان الاجانب هنا لا يغارون ولكن في نظرها ان من احب شخصا اخفاه من اعين العالم ..

تجاهلت احاديثهم وكل شئ تاركه لهم المكان متجهه الي والدها الذي يجلس علي احدي الطاولات بجانب والد مارك وجلست بجانبهم بملل وتقزز مما تراه، تشعر انها تريد العوده للمنزل مره اخري والبقاء في غرفتها .. تشعر بعدم الانتماء.. دائما ما تتجاهل ذلك الشعور محاوله التاقلم ولكن تعود ادراجها مره اخري وينتابها نفس الشعور مره اخري .. تسخر من نفسها الان فكلما ذهبت لمكان تشعر وكانها الغريبه به ..

كانت غريبه في مدينه الشيطان مسبقا والان غريبه في قصر اجنبي يال السخريه تشتم وتسب في نفسها وحظها لا تعلم ما يخبئه لها مصيرها من خبايا اخري ..

اخذت تعبث في هاتف والدها فليس لديها هاتفا الان ويرفض والدها ان يشتري لها هاتف خوفا منه ان تهرب وتتركه .. حتي اتي لها مارك يطلب منها ان تنضم لهم للرقص معا فالحفله مملة والان سيشعلها هو كادت ان ترفض ولكن نظر لها والدها بمعني اذهبي معه فقامت من مكانها بهدوء متجهه الي القاعه .. ثواني واشتعلت الاغاني الصاخبه في كل مكان والجميع يتراقص وتقف هي بصدمه لا تعرف ماذا يفعلون لماذا يقفزون هكذا بهستيريه وكانهم مصابون بمرض عقلي نوعا ما حتي مارك اندمج في الرقص يهز لها يده بان ترقص .. تحادث نفسها انها تموت علي ان تفعل هذا الجنون نظرت للجهه الاخري وجدت مشاريب محرمه تتوزع علي الحاضرين وما صدمها اكثر هو ضيافه والدها بنفس المشروب واخذه والان يشرب باستمتاع وكانه معتادا علي ذلك الامر ..

ثواني وكانت ستذهب ولكن سمعت ضجه كبيره بالخارج وصيحات وتكسير ثم دلوف اشخاص غرباء الشكل ثواني انها تعرفهم.. اتسعت ابتسامتها بقوه تذكرت ان هؤلاء هم رجال فاروق ويتضح من هيئتهم انهم مصريين وما اكد لها اكثر هو امساكهم بعصي واصوات وبعضهم سكاكين يندفعون للحفل مشتبكين بالجميع.. ثواني وسمعت صوتا تعرفه جيدا نعم نعم انها لوجيين ..

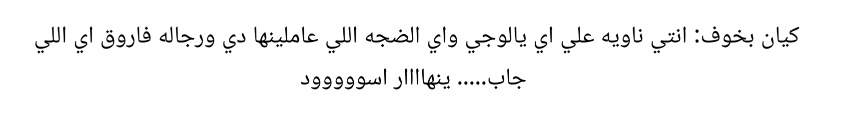
لوجين بصوت عالي: جراااا اييييي يا عييييله فشششش*خ .. ياكيااااااااان .. ياكيييكييي

نزلت الدموع من عينيها بسعاده فهي قد اشتاقت لسماع هذا الصوت وبشده.. اشتاقت لكل تفصيله بها حتي صوتها المزعج ومشاغباتها .. اتجهت اليها مسرعه اما عن لوجين فكانت تدور بنظرها بحثا عن كيان حتي وجدتها تجري عليها وقامت برمي نفسها بين احضانها، بادلتها لوجين بقوه وسعاده بالغه مردفه:

وحشتيييني يابغ*له الله يخربيتك الواحد مش عارف يعيش من غيرك تقولش اكسجين _ انتي ولا اكسجين

نظرت لها كيان ببكاء وضحك في ان واحد: اي اللي جابك

لوجي وهي ترفع راسها بتعالي: بقا لوجييين هانم متتعزمش علي فرح زي ده يا حي*وانه .. معزمتنيش قومت لامه الحاره بتاعتكم كلها وجايه واهو نوجبو مع الناس بردو ده حتيي عيييب ولا اي


كيان بخوف: انتي ناويه علي اي يالوجي واي الضجه اللي عاملينها دي ورجاله فاروق اي اللي جاب..... ينهاااار اسووووود

نظرت امامها وجدت فاروق بنفسه ويمسك مارك باحد اصدقاء مارك مردفا: نزلو سلاحكمم والا هقتلوووو

انزل الجميع اسلحتهم فاتجهت كيان له مسرعه وعند رؤيته لها تراخت يده عن الرجل ونظر لها بابتسامه شوق ولكن لحظه وقُلب الوضع راسها علي عقب حيث اصبح فاروق هو المهدد بالسلاح وصديق مارك يمسك به .. رفع الجميع اسلحتهم مره اخري وكاد الشجار بينهم ان يشتعل مره اخري حتي تردف شخصا بالالمانيه:

توقفوووو .. نحن لم ناتي لايذائكم نحن هنا فقد لحضور الحفل ونعتزر لكم علي سوء _ المعامله، اتينا من طرف كيان من مصر الي هنا خصيصا لحضور حفل زفافها وعندما لم نجده زفافا ظنناكم غرباء وقد اقتحمتم القصر فحاولنا المساعده لا اكثر ولكن اتضح لنا في النهايه .. اننا المخطئون ناسف لكم جميعا علي ذلك

كانت هذه كلمات احمد نظرت له لوجين بغضب وفاروق ايضا ماهاذا الهراء الذي يتفوه به .. ولكن ابتسمت كيان لذكائه فهي علمت الان مقصده

انزل الجميع اسلحتهم بعدما امرهم مارك بذلك متفهما الموضوع ومصدقا لحديث احمد بعدما راي ترحيب كيان وسعادتها البالغه عند رؤيه لوجي والذي كان يراقبهم من وسط الشجار، اما عن احمد فاتجه لكيان ببسمه ليسلم عليها

ولكن ثواني وسمع الجميع طلقات ناريه في الخارج ثم دلوف كم هائل من الرجال واقتحامهم القصر باكمله واشتعال شجارا كبيرا بين رجال مارك والمقتحمين ..

نظر احمد بصدمه مردفا: ينهاااار مش فاااايت الشيطااان وصل ..

لوجين بحماس وهي تشمر زراعيها : ايواااا بقاااااا ياشووشووو دي هتبقي خر*ااابه عععع

اما عن فاروق الذي نظر خلفه وجد اشتباكا بالخارج ومعركه كبيره والطلقات تتوالي والاقتحام علي القصر كبير قام زاحفا بسرعه الي احد الطاولات مختبئا اسفلها حتي يفهم ما يحدث الان ..

امسك احمد بيد لوجين والتي تمسك بكيان ايضا متجها بهم الي مكانا امنا حتي لا يصابو بشئ ولكن رفضت لوجين فالمكان الذي اخذهم احمد له يمنعها من رؤيه ما يحدث وفضولها لن يسمح لها بذلك .. فعادت لمكانها مره اخري وتبعتها كيان ايضا ..

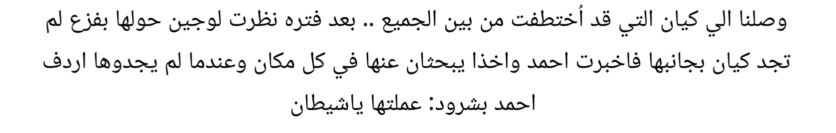
لحظه ومن بين هذا الشجار والجميع مندمج ياتي شخصا ملثما من خلفهم ويضع شيئا علي فم كيان ثم يحملها متجهها بها الي حيث لا يعلم احد ..

فماذا سيحدث ياتري

بقلم /شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 18


وصلنا الي كيان التي قد أُختطفت من بين الجميع .. بعد فتره نظرت لوجين حولها بفزع لم تجد كيان بجانبها فاخبرت احمد واخذا يبحثان عنها في كل مكان وعندما لم يجدوها اردف احمد بشرود: عملتها ياشيطان

لوجين بتساؤل: يعنيبي ايبي، خطفهاااا؟

احمد وهو يحول ان يهدئ من روعها: انا شاكك ان الشيطان اللي خطفها وهو اكيد لما عرف انها هتتجوز جه علشان يمنعها زي ماحنا بنعمل واكيد مش هيازيها بس السؤال هنا عرف ازاي وجه ايمته مش كان في روسيا ؟

لوجين بغضب: انت بتسالني متسال نفسك انااا عايزه صحبتي دلوقت ترجع معايا مصرر

احمد بتفكير: علي فكره كده احسن ليها انا مكنتش اعرف ان الراجل اللي صحبتك هتتجوز ابنه ده واصل كده وعنده كم الحرس والحمايه دي وفي وضع زي ده محدش هيعرف ينقزها .. الا الشيطان احنا مكناش هنعرف ناخدها معانا مهما حصل

لوجين بثقه : مين قالك كده، كنا هنعرف طبعا وبعدين منا عارفه ان في كل الحرث والحمايه .. دي بس دول محتاجين عقل مش عضلات يباشا

احمد ببسمه: يارب ربع الثقه اللي عندك دي

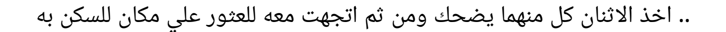
لوجي: المهم كده هنعمل اي؟

احمد بضحك : العمل عمل ربنا بقا احنا دلوقت يا نتفرج يا نرجع مصر علشان منتاخدش في الرجلين

لوجي بشهقه: نعم نعم نعم ياعنيااااااا انت عاايزني ارجع مصر تاني بعد اللي حصل لااااا طبعا هنقعد ونتفرج لحد مانشوف اي الله هيحصل في الاخر ومين اللي هيكسب فيهم

احمد وقد انفجر ضاحكا: ههههههههه دنتي مصيببه اقسم بالله، ده بزمتك تفكير واحده جايه تنقز صاحبتها

لوجين: امال عايزني انزل مصر تاني وافضل قافله علي نفسي باب زي الاول لاااا طبعا احنا جايين نغير جو ونعيش اللحظه لحد مانشوف اخرتها اي .. وكده كده انا قايله لبابا اني طالعه رحله يومين هههههه ..


.. اخذ الاثنان كل منهما يضحك ومن ثم اتجهت معه للعثور علي مكان للسكن به

.. اما عن فاروق فعدما تاكد من فض الشباك خرج ومعه رجاله للبحث عن كيان

اما مارك ووالده ووالد كيان عندما علمو بما حدث واختفاء كيان غضبو بشده .. اصيب مارك في قدمه اليسري والان يجلس في مستشفي لمعالجتها ..

ندم لانه اعطي للدخلاء الامان معتقدا انهم من اختطفوها واخزوها معهم، بين كل ذلك كان والد كيان فقد كل ما يفكر به هو العقد الذي لم يمر وقتا طويلا علي عقده مع والد مارك الان عندما لن يجدو كيان سيرفضوه فاخذ يامر رجاله باغلاق كل مطارات مصر والتفتيش عن هويه اشخاص يختطفون معهم فتاه باسم كيان وصورتها التي اخذت تتوزع علي الجميع حتي الازاعه والتليفزيون والجرائد ..

.. في صباح اليوم التالي

فاقت جميلتنا تفتح عينيها ببطئ وتنظر حولها باستغراب من المكان التي هي به.. دقائق واخذت تتذكر كل شئ حدث بالامس بدايتا من حفل مارك حتي اختطافها ..

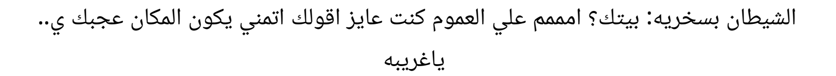
عدلت من جلستها علي السرير تنظر حولها كانت في غرفه كبيره الحجم يغطيها اللون الزهري والابيض بها نافزه كبيره وحائط زجاجي كالذي يوجد في غرفه الشيطان بقصره تحديدا في مدينه الشيطان ..

قامت من مكانها متجهه الي النافزه وقفت بها تنظر بالخارج حتي فتحت عينيها باتساع علي هذا المنظر الجميل حيث كانت النافزه تطل علي البحر مباشرتا ويوجد حولها الكثير من الاشجار منهم اثنان ينزل منهما ارجوحه مزينه بالزهور الجميله .. اضافت خيوط الشمس للمكان سحرا خاصا وجمالا فوق جماله .. اغمضت عينيها براحه تستنشق الهواء النقي تشعر بالسكينه تريد الانفصال عن العالم للحظه واحده فقط ..

حتي قاطع ذلك الاسترخاء والشرود رائحه تعرفها جيدا تتمني ان تكون خاطئه وان لايكون ما في بالها صحيحا .. فتحت عينيا والتفتت خلفها بسرعه ارتسمت معالم الغضب علي وجهها فور رؤيتها له يقف امامها ببروده المعتاد يضع يداه في جيوب بنطاله كعادته ..

اردف ببسمه خبيثه تكرهها هي : مفاجاه مش كده

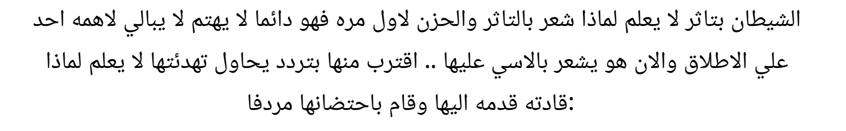
كيان بغضب: انا اللي جابني هنااا وانت ازايي تجرؤ وتخطفني من بيتي بالشكل ده


الشيطان بسخريه: بيتك؟ امممم علي العموم كنت عايز اقولك اتمني يكون المكان عجبك ي.. ياغريبه

كيان بغضب وضيق من بروده: اناا عايزه ارجععع لبيتي لو سمحت

الشيطان : مش كنتي مش عايزه تتجوزيه وجايه عندي برجليكي علشان تتحامي في فيا واختارتي الهروب علي انك تتجوزي غصب عنك ؟ اي اللي رجعك في كلامك وجايه عايزه تتجوزي واحد لا شبهك ولا من بلدك وفاكراه بيحبك وهي عايزك علشان جمالك وج*مك مش اكتر

كيان ولم تستطيع التماسك وانفجرت باكيه : اللي عملته فيا هو اللي رجعني في كلامي، اتهمتني باني جاسوسه، ضربتني وعزبتني بدون رحمه وانا مزنبيش حاجه ، حرمتني من صحبتي ومنعت عنها الاكل وشغلتني خدامه وعاملتنا معامله اثري وجاي دلوقت تقولي اي اللي رجعني في كلاامي حراااااام علييييك بقاااااا سيبنيي في حالي آاااااه والله بجد تعبت .. كلللل حااجه جايه علياا .. مفيييش رحمه خاالص


الشيطان بتاثر لا يعلم لماذا شعر بالتاثر والحزن لاول مره فهو دائما لا يهتم لا يبالي لاهمه احد علي الاطلاق والان هو يشعر بالاسي عليها .. اقترب منها بتردد يحاول تهدئتها لا يعلم لماذا قادته قدمه اليها وقام باحتضانها مردفا:

مش هتتجوزيه، دي غلطتي وانا مكلف بيها وهحميكي لحد مارجعك مصر وارجعك لحياتك _ زي ماكنتي قبل ما تعرفيني

كيان وقد ارتفعت شهقاتها وبكائها تحاول ابعاده عنها مردفه بتلعثم: ا.. اب.. ابعد عنيي.. مل.. ملكش دعوه بياا.. حرام عليك.. ابعد

اما عنه فعد احتضانه لها شعر بدقات قلبه تتسارع كاول مره حملها بها في قصره لا يعلم لماذا ينتابه ذلك الشعور ولماذا يريد لو ان يظل هكذا بقيه عمره ولكن مع اصرارها ابتعد عنها ثم تركها وذهب للخارج حتي تهدا هي ..

بعد مرور الوقت كانت قد هدات قليلا، اتجهت الي الحمام الملحق بالغرفه لتغسل وجهها ثم خرجت وحاولت فتح الباب ولكن وجدته مغلق .. اتجهت الي النافزه ولحسن حظها كان يوجد بجانب النافزه الكبيره عمود طويل يصل للارض حاولت النزول عليه ونجحت بالفعل واخزت تنزل من عليه بحزر حتي تصل الي الارض ولكن عند وصولها وجدت يدا تحاوطها من خصرها وتنزلها بهدوء ..

نظرت له بصدمه كبيره ثم اخزت تصرخ: انتتتتت اييبي ياخيييبي شيييطان

ابتسم رغما عنه فظهرت اسنانه فحولت هي بنظرها عنه حتي تحافظ علي ثباتها ولا تبتسم هي الاخري فاردف: انا فعلا شيطان

كيان بضيق: انا عايزه امشي من هنا

اشار لها بيده مردفا: اتفضلي انا ماسكك

نظرت حولها بتمعن فوجدت المكان لا يوجد به الا تلك الڤيلا التي اختطفها به فعلمت انه يتعمد ذلك حتي لا تعرف الهروب اردفت له بغضب: جايبني في حته مقطوعه وتقولي انا ماسكك!! اهرب ازاي انا دلوقت

الشيطان بسخريه: حته مقطوعه؟ انتي عارفه احنا فين دلوقت؟ بس لاء مش هقولك علشان متحاوليش تلعبي بديلك .. انا كنت حاجز في فندق بس لسوء الحظ طلع الفندق تبع حماك المصون

كيان بسخريه: خفت يقفشك

اردف بغضب: الشيطان مبيخافش

كيان باستفزاز: لاء بيخاف والدليل خوفك من مارك وابوه وجايبني هنا في مكان مفيهوش الا احنا علشان محدش يقفشك بالجرم المشهود وانت خاطفني

الشيطان وقد تحلي ببروده مره اخري مردفا: انا لو خايف منهم مكنتش كسرت عليهم القصر وخليت رجالتي يروقوهم .. لو اعرف شكل الحلو اللي بتتكلمي عليه ده كنت جبته وفرجتك عليه

كيان بعناد وثقه : بردو خواف

اقترب منها هذه المره بغضب ثم قام بحملها علي علي كتفه متجها بها الي البحر وهي تصرخ ثم قام برميها في البحر غير مبالي بصرخاتها .. كانت تصارع الماء وهي لا تعرف كيف تعوم ترتفع وتنزل بسرعه .. ينظر لها وهو يربع زراعيه امام صدره .. وعند شعوره بانها علي وشك الاستسلام اتجه اليها مره اخرا ممسكا بحجابها شدها حتي اخرجها من الماء وتركها علي الشاطئ فاخذت تشهق بقوه وهي تسبه في سرها، تخرج الماء من فمها ثم اردفت بغضب طفولي:

_ انت فاكرني هخاف منك لما تعمل الشويتين دول علياا لاء طبعا كيان مش بتخاف وانا مش خوافه زيك، خلاص زمن الطيبه انتهي ويا انا يا انت يا شيطاان

فماذا سيحدث ياتري؟

عند احمد ولوجين كانا يتمشيان في الطرقات حتي وجدت لوجين شيئا لفت انتباهها كان اعلانا علي الحائط بالقبض علي اشخاص غرباء اختطفو خطيبه ابن رجل الاعمال الشهير "جاناسون فليب" بالاضافه الي غلق جميع المطارات .. كما توجد صوره لهم وهم واقفون مع كيان في بهو قصر الرجل .. قد تم التقاطها من كاميرات المراقبه الموجوده بالقصر .. شهقت لوجين بقوه لفتت انتباه احمد فنظر باستغراب الي ما تنظر له حتي تحول استغرابه الي صدمه مردفا:

ينهااااار مش فاااايت _

ثم نظر لها مردفا: واديناا اتاخدنا في الرجليين يالوجين هااانم

لوجين بضحك: اي ده احنا كده اتحبسنا

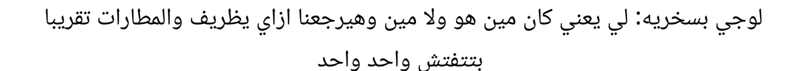
احمد بضيق: هو ده كل اللي هامك طب علي الاقل حاليا محبوسين في بلد بحالها لكن شويه وهنتحبس ورا الحديد في زنزانه

لوجين بتفكير : فعلا يا ما في السجن مظاليم

احمد وقد كاد يصاب بالجنون: انتيي بتقولي اييي متركذي معاياا هنعمل اي دلوقت وهنرجع الفندق كيف وهنبات فين

لوجين بتفكير: احنا لازم ندور علي الشيطان يخبينا معاه ولا هو يعمل العمله ويلبسها فينا

احمد بتاييد: اه فعلا لازم نعرف هو فين ونتخبي معاه ده غير ان هو الوحيد اللي يقدر يرجعنا مصر بعد الحبسه دي


لوجي بسخريه: لي يعني كان مين هو ولا مين وهيرجعنا ازاي يظريف والمطارات تقريبا بتتفتش واحد واحد

احمد بثقه: الشيطان عنده طياره خاصه

!!!لوجين بزهول: ايه ده بجد

احمد بامائه: اه يختي بجد

لوجين بهيام: ميرضاش يتجوزني

احمد بضيق : اي اللي انتي بتقوليه ده

لوجين بجراءه وهي تضيق عينيها: انت غيران ولا اي

احمد بصدمه : انااا واغير لي يعني كنتي مين .. حبيبتي ولا خطيبتي علشان اغير عليكي

لوجي بضحك وخبث: انا مقولتش انت غيران عليا قصدي غيران منه علشان عنده طياره وكده

احمد باحراج: امممم فهمت غلط

لوجين بضحك: عايز الحق ولا ابن عمه

احمد: الحق طبعا

لوجي: انت راجل جدع

طب يلا يظريفه ندور علي مكان نقعد فيه لحد ما نلاقي الشيطان _

لوجي: وهنلاقيه ازاي ده شيطان مش واخد بالك

احمد بثقه: ومتنسيش برده ان انا احمد باشا صاحب الشيطان وعارف كل كبيره وصغيره عنه و الاماكن اللي ممكن يتواجد فيها

لوجي بسعاده: ايوااا بقاااااا يعم متقووول كده من الاول

' بعد مرور الوقت

كان الاثنان قد عثرا علي كوخ صغير في احد الاماكن البعيده عن المدينه التي بها مارك ووالده والان يحاولان تنظيفه وعد مكان مناسب للنوم والجلوس ..

وعند الانتهاء جلست لوجين وامامها احمد يمسك بطباشير يكتب بها علي احد الاحجار الكبيره الموجوده بالكوخ مردفا بتفكير : الشيطان عنده شركتين في المانيا بس بعد اللي حصل مش هيروح هناك اكيد .. عنده قصر في مدينه "برلين الالمانيه" بس اكيد مش هيقعد فيه علشان دي مدينه سكنيه وقريبه من المدينه اللي فيها جاناسون ..

لوجي بملل: غيره

احمد بتفكير: ملهوش فنادق في المانيا للاسف وهو مش هيقعد في فندق

لوجي بتشجيع : طب اي فكر مفيش حاجه تاني او مكان تاني قصر، كمباوند، بيت، عشّه اي حاجه ..

احمد بسخريه: عشه يفلاحه

لوجين بضحك: يسطاا اخلص منتا مش راضي تنطق

احمد بقرف: يسطاا!؟ بيئه اوي

لوجين ببلطجه: لاااااا بقولك ايييي غلط مش عايزه انا ساكتالك بس علشان انت ولد ..

احمد بسخريه: المفروض انا اللي ساكتلك علشان انتي بنت

اخذ الاثنان يتشاجران وصيحاتهم ترتفع امسكت لوجين بشعره تشده بقوه وهو الاخر يمسك بشعرها في منظر لا يمت للسن بصله فشجارهم هذا يوحي بانهم اطفال وليسو اشخاص بالغين ..

لوجين : سيب وانا سيب

احمد: مششش سايب

لوجين بالم: وربنا ماهسيبك

_ من انتم ؟؟

نظر كلاهما للشخص الذي يقف علي باب الكوخ وينظر لهم بصدمه فعدلا من وضعهما واخذت لوجين ترتب شعرها فاردف احمد: من انت اولا ..

الرجل بغضب: هذا المكان ملكي

لوجين باستغراب: اتسكن هنا في هذه الخر*ابه

قالت الجمله بالالمانيه ولكن نطقت اخر كلمه بلغتها فانفجر احمد ضاحكا اما عن الرجل فنظر لها باستغراب مردفا بالعاميه : اي ده انتو بتتكلمو عاميه

لوجين بمرح: تحيااا مصر يعمم مش تقول يجدع ان احنا اخوات حتي نسلمو عليك سلام رجاله ..

وينتهي البارت هنا ودعونا نقول جملتنا الشهيره: فماذا سيحدث ياتري؟

بقلم/ شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 19

في مكان ما وتحديدا في الصعيد

كان قد مر ثلاثه ايام منذ زواج ساندي وراغب لم يحدث شيئا جديدا فقد تنزل وتتناول الطعام معهم لم تري منهم اي سوء فقد المعامله في هذا المنزل بارده واليوم ممل لا تجد ما يسليها الا سمر التي اصبحت صديقتها وتقضي معها اغلب يومها.. اما عن هديه ووالدتها فقد لاحظت ساندي نظراتهم المشمئزه والخبيثه تجاهها فعلمت ان كل هذا بسبب انها تزوجت من .. كان من المفترض ان يكون زوجا لهديه ابنت عمه مهران

كانت تقف في غرفتها تاخذها ذهابا وايابا حتي دلف اليها راغب مردفا باستغراب: اي مالك عماله تفركي لي

ساندي بغضب: افرك؟ اي افرك دي انا زهقت عايزه اخرج، اشوف البلد اي حاجه بدل الملل ده بجد

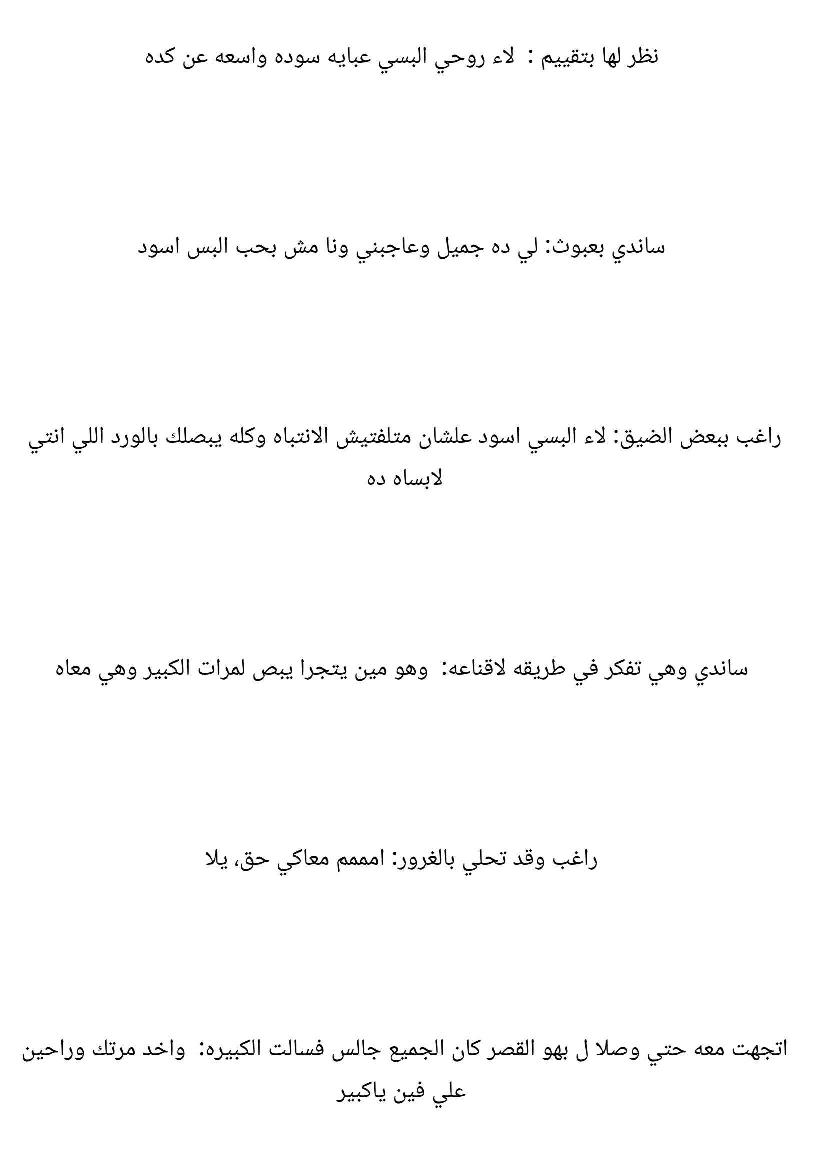
راغب بهدوء: طيب جهزي نفسي هاخدك في جوله علي الحصان

ساندي بسعاده: وااااااو انت بتتكلم بجددددد

اماء لها راغب بنعم فاتجهت له بسرعه ودون وعي منها قامت باحتضانه بسعاده فصدم هو من حركتها التلقائيه تلك وارتد خطوه للخلف من قوه الاصتضام به ..

خرجت من احضانه واتجهت بسرعه لخزانتها لكي تختار ملابس مناسبه لهذه الجوله الشيقه بالنسبه لها تاركه لذلك المزهول واقف مكانه لا يعي شئ ..

بعد مرور الوقت كانت قد خرجت له ترتدي دريس بسيط يشبه العبايات الصعيديه تُنقش عليه الزهور وفوقه حجاب بسيط يزين ملامحها فكانت ساحره ..


نظر لها بتقييم : لاء روحي البسي عبايه سوده واسعه عن كده

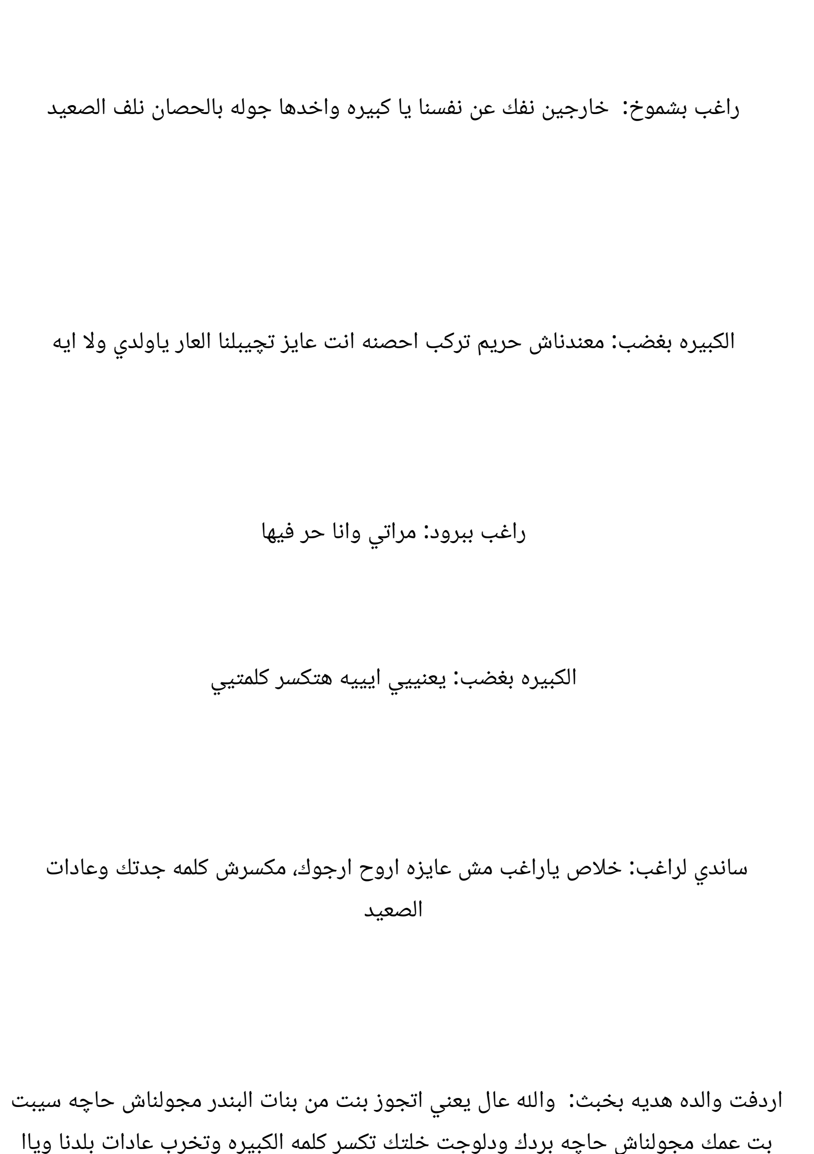
ساندي بعبوث: لي ده جميل وعاجبني ونا مش بحب البس اسود

راغب ببعض الضيق: لاء البسي اسود علشان متلفتيش الانتباه وكله يبصلك بالورد اللي انتي لابساه ده

ساندي وهي تفكر في طريقه لاقناعه: وهو مين يتجرا يبص لمرات الكبير وهي معاه

راغب وقد تحلي بالغرور: امممم معاكي حق، يلا

اتجهت معه حتي وصلا ل بهو القصر كان الجميع جالس فسالت الكبيره: واخد مرتك وراحين علي فين ياكبير



راغب بشموخ: خارجين نفك عن نفسنا يا كبيره واخدها جوله بالحصان نلف الصعيد

الكبيره بغضب: معندناش حريم تركب احصنه انت عايز تچيبلنا العار ياولدي ولا ايه

راغب ببرود: مراتي وانا حر فيها

الكبيره بغضب: يعنييي ايييه هتكسر كلمتيي

ساندي لراغب: خلاص ياراغب مش عايزه اروح ارجوك، مكسرش كلمه جدتك وعادات الصعيد

اردفت والده هديه بخبث: والله عال يعني اتجوز بنت من بنات البندر مجولناش حاچه سيبت بت عمك مجولناش حاچه بردك ودلوجت خلتك تكسر كلمه الكبيره وتخرب عادات بلدنا ويياا عالم هتخليك تعمل اي تاني

ساندي ببكاء: خلاص ياراغب انا مش عايزه اروح مكان بالله عليك

ثم اتجهت مسرعه الي اعلي فلحق بها راغب ثم امسكها من يدها قبل ان تكمل صعودها وجرها خلفه مردفا امام الجميع :

_ مش انتو مشكلتكم في ركوب الحصان وعادات الصعيد انا بقا مش هكسرها وهلبي طلبكم ومش هتركب الحصان بس مش عايز واحد يحشر خشمه في اللي ملهوش فيه ويسالنا رايحين فين جايين منين من بعد النهارده .. اظن دي خصوصيات وملكوش تدخلو فيها

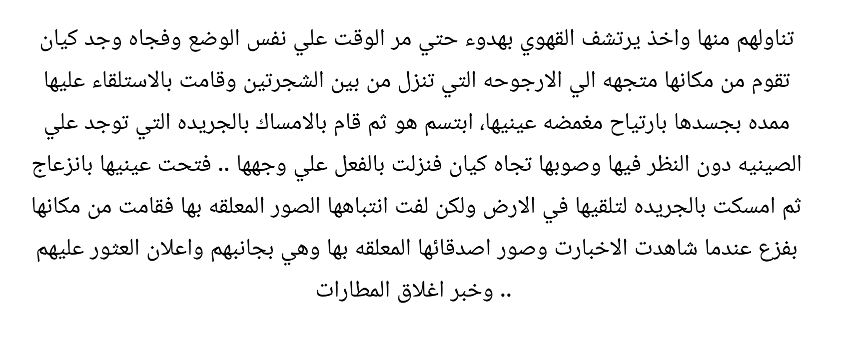
ثم اخذ ساندي التي تبكي متجهها بها للخارج اشار للسائق واخبره بانه سيقود السياره بنفسه .. جلست ساندي بجانبه واتجه بها الي حيث لا يعلم احد

بينما في احد المتاجر في الصعيد لبيع الدهانات وادوات التلوين كان يجلس ذلك الشاب الصعيدي شارد يفكر بها، منذ ان رآها وهي لا تذهب من عقله، حاول ازاحتها من تفكيره عدت مرات لانها محرمه عليه فهي زوجه ابن عمه ولكن بلا جدوي .. يتذكر عندما رآها تقف في شرفه غرفتها الخاصه براغب تتامل السماء شارده بها لا تعلم انها قد سلبت عقل شخصا في ذلك الوقت ..

فمن هو ياتري؟

كانت كيان تجلس علي شاطئ البحر ترفض العوده للداخل فهي قد احبت المكان هنا، تفكر في حياتها الان، تفكر ان الشيطان قد انقزها من جحيما كانت سترمي نفسها به ولكن كلما تذكرت مافعله بها تعود عن فكرتها مره اخري، مشتته لا تعرف ما الصواب لها اتقبل مساعده الشيطان لها والاختفاء معه رافضه الزواج من مارك ام تهرب وتتزوج من مارك وتقضي باقي حياتها هنا في بلد لطالما شعرت بعدم الانتماء لها والغرابه ولكن ايقنت انها في كلا الحالتين حتي وان فكرت في الهروب فالشيطان لن يسمح لها بذلك فهي الان اصبحت اثيره بين يديه ..

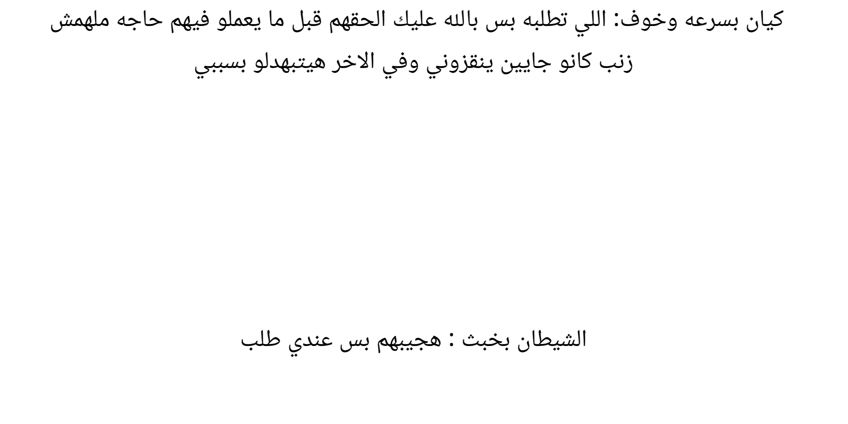
بينما كان يقف هو في شرفه غرفتها في الاعلي يراقبها من بعيد بشرود حتي اتت له الخادمه وهي تحمل صينيه عليها كوبا من القهوي وبعض قطع البسكُوِيت وبجانبهم جريده اليوم ..



تناولهم منها واخذ يرتشف القهوي بهدوء حتي مر الوقت علي نفس الوضع وفجاه وجد كيان تقوم من مكانها متجهه الي الارجوحه التي تنزل من بين الشجرتين وقامت بالاستلقاء عليها ممده بجسدها بارتياح مغمضه عينيها، ابتسم هو ثم قام بالامساك بالجريده التي توجد علي الصينيه دون النظر فيها وصوبها تجاه كيان فنزلت بالفعل علي وجهها .. فتحت عينيها بانزعاج ثم امسكت بالجريده لتلقيها في الارض ولكن لفت انتباهها الصور المعلقه بها فقامت من مكانها بفزع عندما شاهدت الاخبارت وصور اصدقائها المعلقه بها وهي بجانبهم واعلان العثور عليهم .. وخبر اغلاق المطارات

نظر لها باستغراب ما الذي لفت انتباهها بهذه الطريقه وافزعها فاردفت هي تنظر له بخوف علي صديقتها واحمد: ممكن تنزل هنا بسرعهههه

بعد وقت كان يقف امامها ممسكا بالجريده ثم ابتسم بخبث مردفا: طيب ولو جبتهملك اي المقابل



كيان بسرعه وخوف: اللي تطلبه بس بالله عليك الحقهم قبل ما يعملو فيهم حاجه ملهمش زنب كانو جايين ينقزوني وفي الاخر هيتبهدلو بسببي

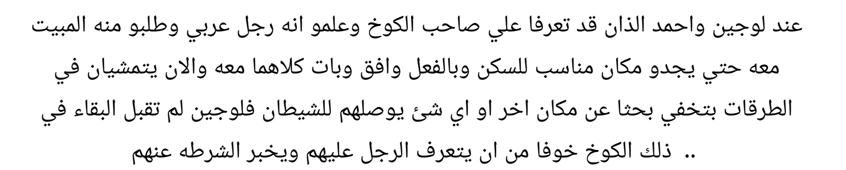
الشيطان بخبث : هجيبهم بس عندي طلب

كيان بخوف من شره وعلي ماذا ينوي ياتري: اي هو

الشيطان ببسمه مرعبه: متفكريش تهربي وتعملي كل اللي اطلبه منك

كيان بغضب من استغلاله لها ولكن ما باليد حيله : موافقه بس بشرط لوجين واحمد يكونو هنا النهارده قبل بكره

الشيطان: اتفقنا



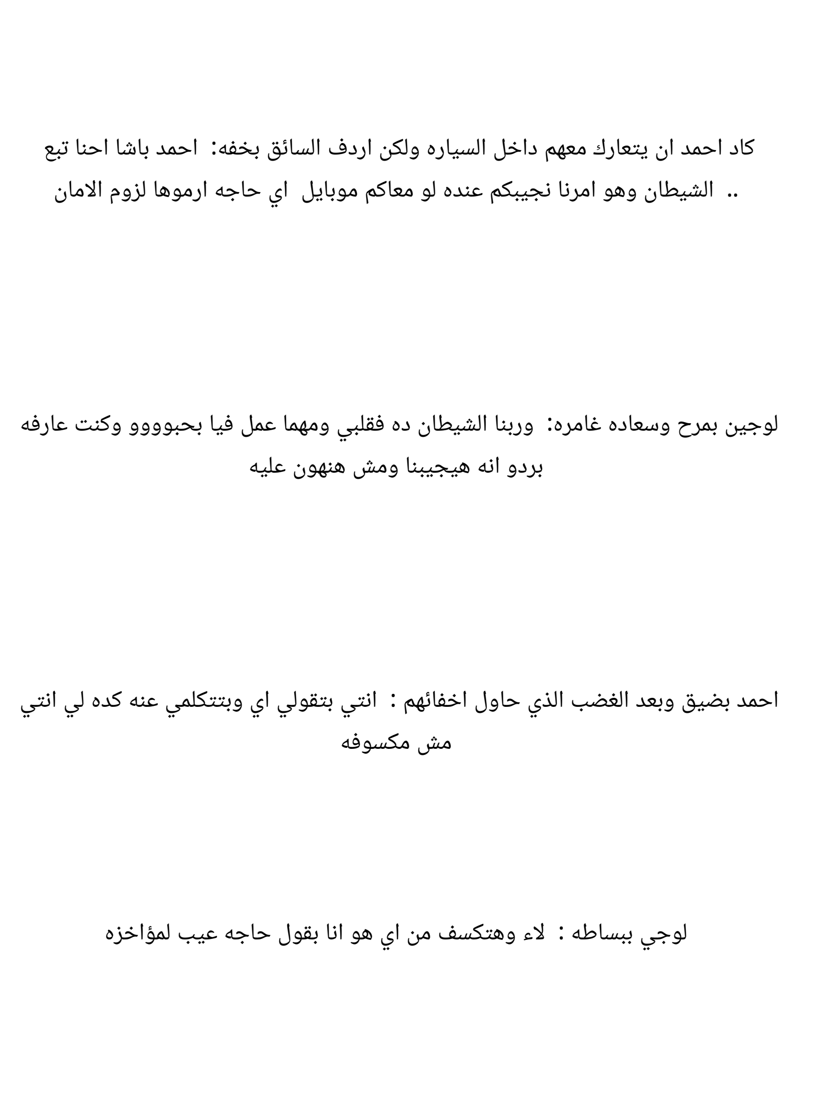
عند لوجين واحمد الذان قد تعرفا علي صاحب الكوخ وعلمو انه رجل عربي وطلبو منه المبيت معه حتي يجدو مكان مناسب للسكن وبالفعل وافق وبات كلاهما معه والان يتمشيان في الطرقات بتخفي بحثا عن مكان اخر او اي شئ يوصلهم للشيطان فلوجين لم تقبل البقاء في ذلك الكوخ خوفا من ان يتعرف الرجل عليهم ويخبر الشرطه عنهم ..

احمد بتعب: هي احنا هنفضل كده كتير انا جعان اوي

لوجين باقتراح : انا معايا شوكليت وبونبوني

احمد بفرخ: طب هاتي اي حاجه مكان من بدري

وبينما يسريان في الطريق ياكلام من شنطه لوجين التي لا تخلو من الطعام اذ وجدو سياره كبيره تقطع عليهم الطريق ثم خروج اشخاصا قامو باختطافهم بسرعه البرق ..



كاد احمد ان يتعارك معهم داخل السياره ولكن اردف السائق بخفه: احمد باشا احنا تبع الشيطان وهو امرنا نجيبكم عنده لو معاكم موبايل اي حاجه ارموها لزوم الامان ..

لوجين بمرح وسعاده غامره: وربنا الشيطان ده فقلبي ومهما عمل فيا بحبوووو وكنت عارفه بردو انه هيجيبنا ومش هنهون عليه

احمد بضيق وبعد الغضب الذي حاول اخفائهم : انتي بتقولي اي وبتتكلمي عنه كده لي انتي مش مكسوفه

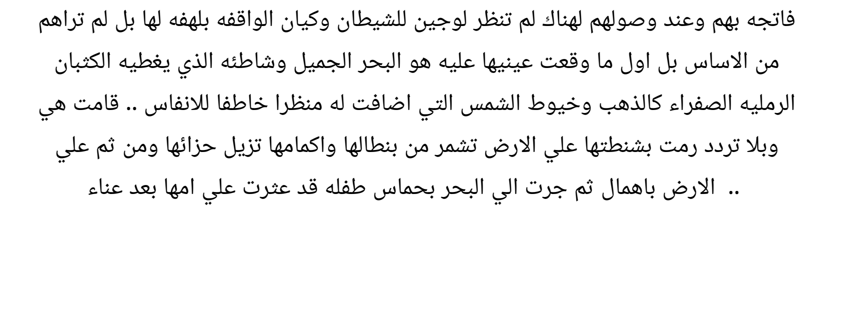
لوجي ببساطه : لاء وهتكسف من اي هو انا بقول حاجه عيب لمؤاخزه

احمد بغضب: اه .. اي هو اللي فقلبي وبحبو ومش ههون عليه واي الكلام ده

لوجي باستغراب: وانت مالك انت لتكون غيران

احمد وقد حاول السيطره علي زاته مخبرا نفسه انه لا يحق له التدخل ولماذا هو متضايق الان: لاء مش غيران وهغير لي يعني .. بس ده ميمنعش برده اني لو سمعتك بتقولي كلام من ده تاني هقطعلك لسانك ..

بعد مرور الكثير من الوقت وصلت السياره الي ڤيلا الشيطان نظرت لوجين بزهول واعجاب كبير ولكن احمد لم يعقب كثيرا فهو ماذال متضايق من حديثها اتجه الرجل معهم بعدما وصلته رساله من الشيطان بان ياتي بهم خلف الڤيلا عند البحر ..

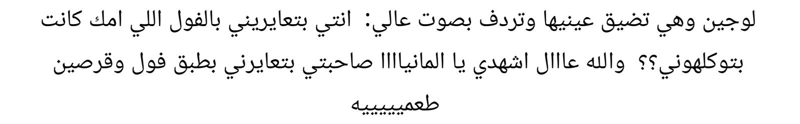


فاتجه بهم وعند وصولهم لهناك لم تنظر لوجين للشيطان وكيان الواقفه بلهفه لها بل لم تراهم من الاساس بل اول ما وقعت عينيها عليه هو البحر الجميل وشاطئه الذي يغطيه الكثبان الرمليه الصفراء كالذهب وخيوط الشمس التي اضافت له منظرا خاطفا للانفاس .. قامت هي وبلا تردد رمت بشنطتها علي الارض تشمر من بنطالها واكمامها تزيل حزائها ومن ثم علي الارض باهمال ثم جرت الي البحر بحماس طفله قد عثرت علي امها بعد عناء ..

ضحك احمد رغما عنه فقد كان عبوثه غالبا علي المكان وضيقه الذي يظهر في تصلب عضلات وجهه ولكن عند رؤيته لذلك المشهد لم يستطع التماسك وانفجر ضاحكا وكذلك كيان التي اتجهت لها تمسك بفستانها تجري هي الاخري علي البحر، نظرت لها لوجين بسعاده وحماس مردفه:

بقا ي **** عايشه في الجنه دي وسايباني انا والواد المسكين متشردين في الشوارع بنام _ في عشش مليانه فيران .. مطمرش فيكي العيش والملح اللي وكلتهولك

كيان بضحك: مين انا..!! وكلتيني ايمته الكلام ده دنتي مكنتيش مخليالنا حاجه


لوجين وهي تضيق عينيها وتردف بصوت عالي: انتي بتعايريني بالفول اللي امك كانت بتوكلهوني؟؟ والله عااال اشهدي يا المانيااا صاحبتي بتعايرني بطبق فول وقرصين طعمييييه

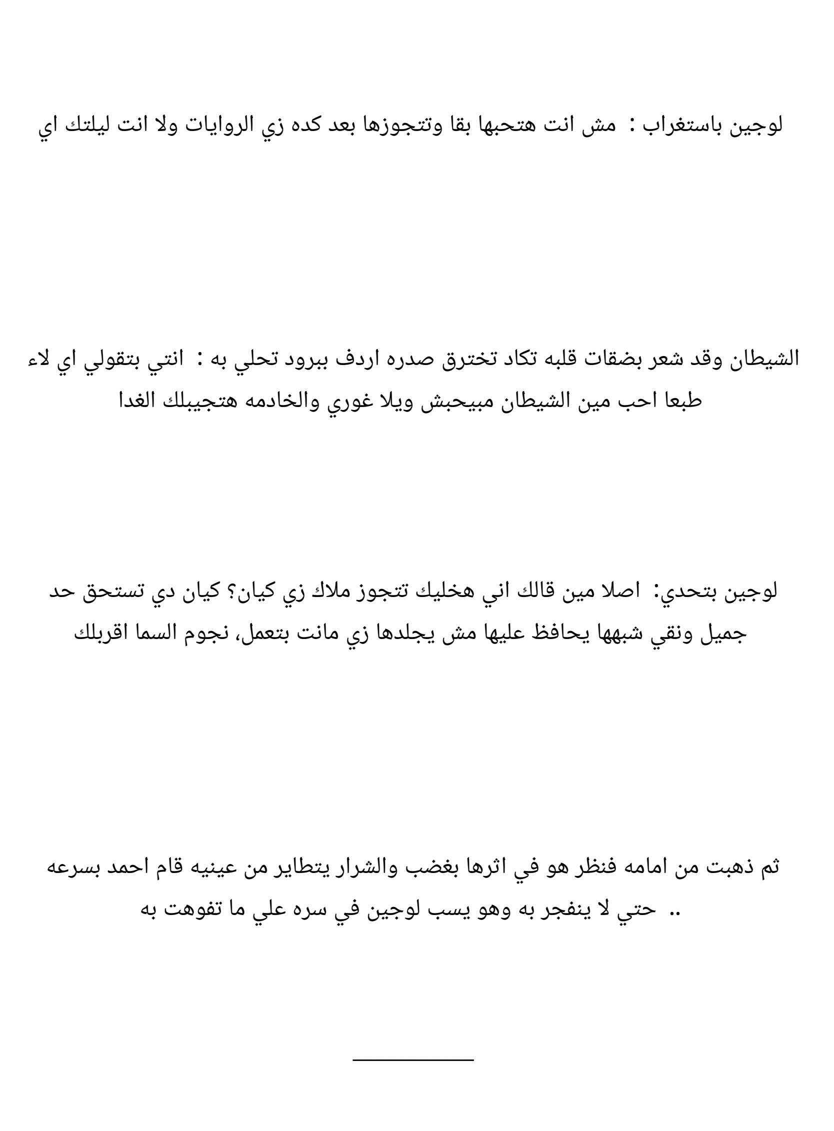
كيان بصدمه: ياريتني ياريتني يقطعني والله استاهل الضرب بالج*مه علي اني جبتك هنا يا حتت فضي*حه

.. ضحك الاثنان بعد ذلك ثم اخذا يمرحان في الماء لوقت طويل

سلم الشيطان علي احمد ولم يسمح له كبريائه بان يعتزر له فتفهم احمد الامر واخذا يتحدثان في امور العمل حتي قاطع حديثهم تلك العقربه من وجهه نظرهم التي اردفت:

شوشو الطرش اللي مبيهزرش لو سمحت عايزين ناكل ولا هيبقي عزاب هنا وهناك اظن انا _ باكل من خير صحبتي بقا المرادي ولا اي

الشيطان باستغراب: خير صحبتك؟



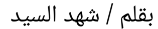
لوجين باستغراب : مش انت هتحبها بقا وتتجوزها بعد كده زي الروايات ولا انت ليلتك اي

الشيطان وقد شعر بضقات قلبه تكاد تخترق صدره اردف ببرود تحلي به : انتي بتقولي اي لاء طبعا احب مين الشيطان مبيحبش ويلا غوري والخادمه هتجيبلك الغدا

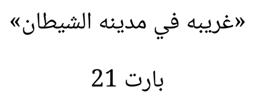
لوجين بتحدي: اصلا مين قالك اني هخليك تتجوز ملاك زي كيان؟ كيان دي تستحق حد جميل ونقي شبهها يحافظ عليها مش يجلدها زي مانت بتعمل، نجوم السما اقربلك

ثم ذهبت من امامه فنظر هو في اثرها بغضب والشرار يتطاير من عينيه قام احمد بسرعه حتي لا ينفجر به وهو يسب لوجين في سره علي ما تفوهت به ..

فماذا سيحدث ياتري؟؟



بقلم / شهد السيد



«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 21

اي ده الدنيا ضلمه كده لي في اي .. لوجيييي ، احمممد، ياجماعه انتوو فين؟؟ _

اردف شخص ما من الخلف من بين هذا الظلام: متخافيش اكيد عطل في الكهرباء وهتيجي تاني

كانت تلك كلمات الشيطان والتي اردفها ببرود .. كان ذاهبا للخارج حتي يري ما سبب انقطاع الكهرباء المفاجئ ولكن عندما وجد كيان تقف بزعر وخوف وقف بجانبها حتي لا ترتعب ..

...كيان بخوف تحاول اخفائه : لالا اخاف اي.. انا مش خايفه خالص.. مين قالك اني بخا

عوووووووووووو _

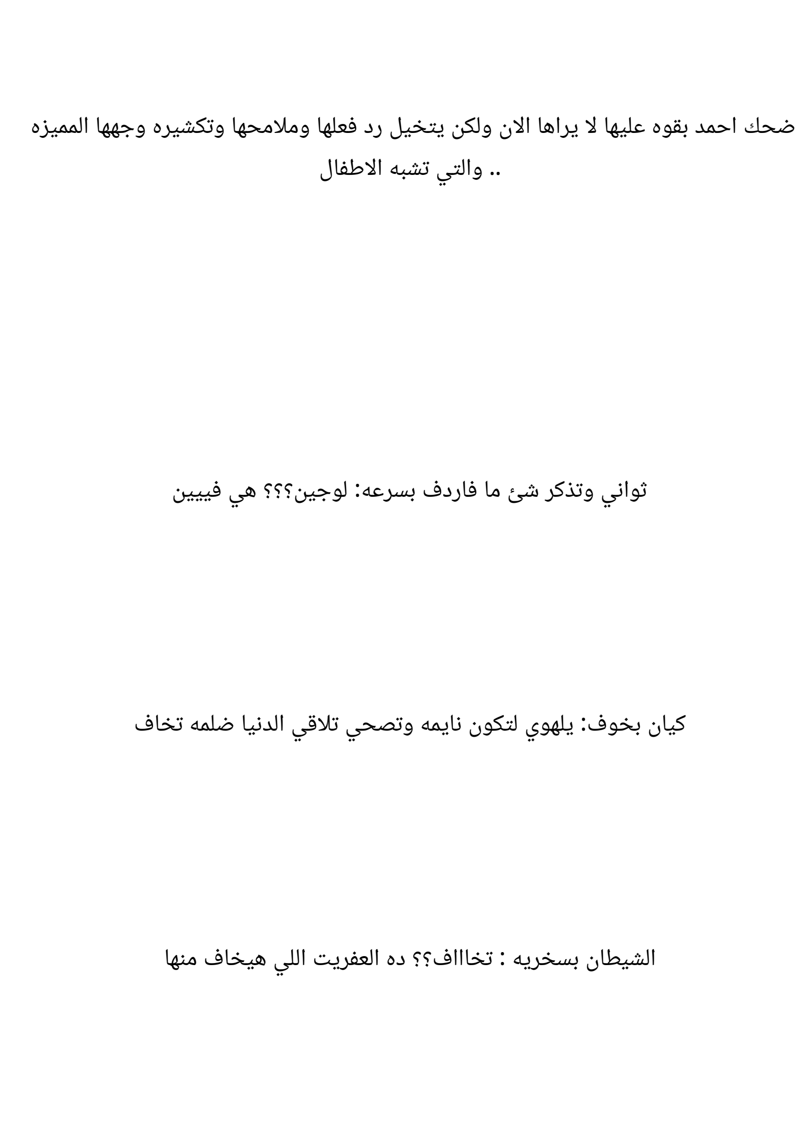
: كيان بصراخ وقد قفزت بين احضان الشيطان امامها

عااااااااااا يماااماااا

احمد بضحك: هههههههههه اي اي في اي ده انا.. مش عفريت هههههه

اما عن الشيطان فلم يبدي اي رد فعل عندما اتي احمد وحاول تخويفهم .. ولكن صدمته رده فعل كيان عندما رمت بنفسها عليه تستمد منه الامان مما قد يلحق بها بضررا .. ابتسم هو رغما عنه في تلك اللحظه لان ذلك اشبع غروره واثبت له انها لم تعد ترهبه وعادت تستامنه .. كما سبق واتت لمدينته وقصره لطلب الحمايه

ابتعدت هي وعندما ادركت ما حدث تصبغ وجهها باللون الاحمر مباشرتا واشاحت بوجهها بعيدا ولكن ثواني ونظرت لاحمد مره اخري مردفه بتوعد: وانت وربنا لاوريك .. اصبر عليا



ضحك احمد بقوه عليها لا يراها الان ولكن يتخيل رد فعلها وملامحها وتكشيره وجهها المميزه والتي تشبه الاطفال ..

ثواني وتذكر شئ ما فاردف بسرعه: لوجين؟؟؟ هي فيييين

كيان بخوف: يلهوي لتكون نايمه وتصحي تلاقي الدنيا ضلمه تخاف

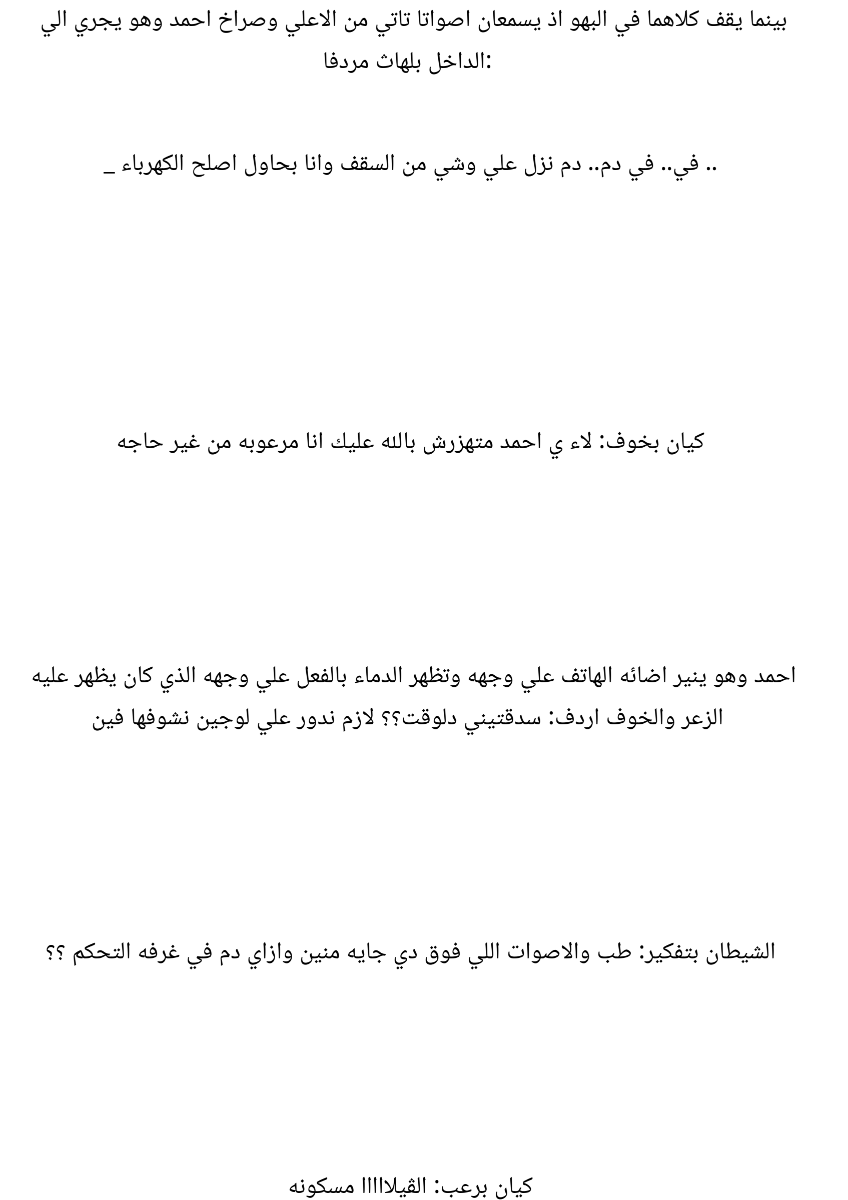
الشيطان بسخريه : تخااف؟؟ ده العفريت اللي هيخاف منها

كيان بسخريه اكبر: اه ما انتو شياطين زي بعض بقا وكده .. انت ادري

اردف هو بخبث: ولما انتي شايفاني شيطان بتتخبي فيا لي ها ؟؟ مش خايفه اعضك

شعرت هي ببعض الخجل فلم تقوي علي الرد واكتفت بالصمت .. واخبر الشيطان احمد بان يذهب ليري العطل ويحاول اصلاحه او الاتصال باحد المختصين بذلك بينما هو سيظل بجانب كيان حتي لا تخاف ولربما تاتي لوجين ايضا ..

وقف الاثنان تحت خوف كيان وتفكيرها ب لوجين واين هي وما رد فعلها عندما تفيق و تري الظلام .. اما عن الشيطان فكان يحاول محادثه اي شخص ياتي لاصلاح العطل ولكن ولسوء الحظ لا تتوفر شبكه للمحمول ..



بينما يقف كلاهما في البهو اذ يسمعان اصواتا تاتي من الاعلي وصراخ احمد وهو يجري الي الداخل بلهاث مردفا:

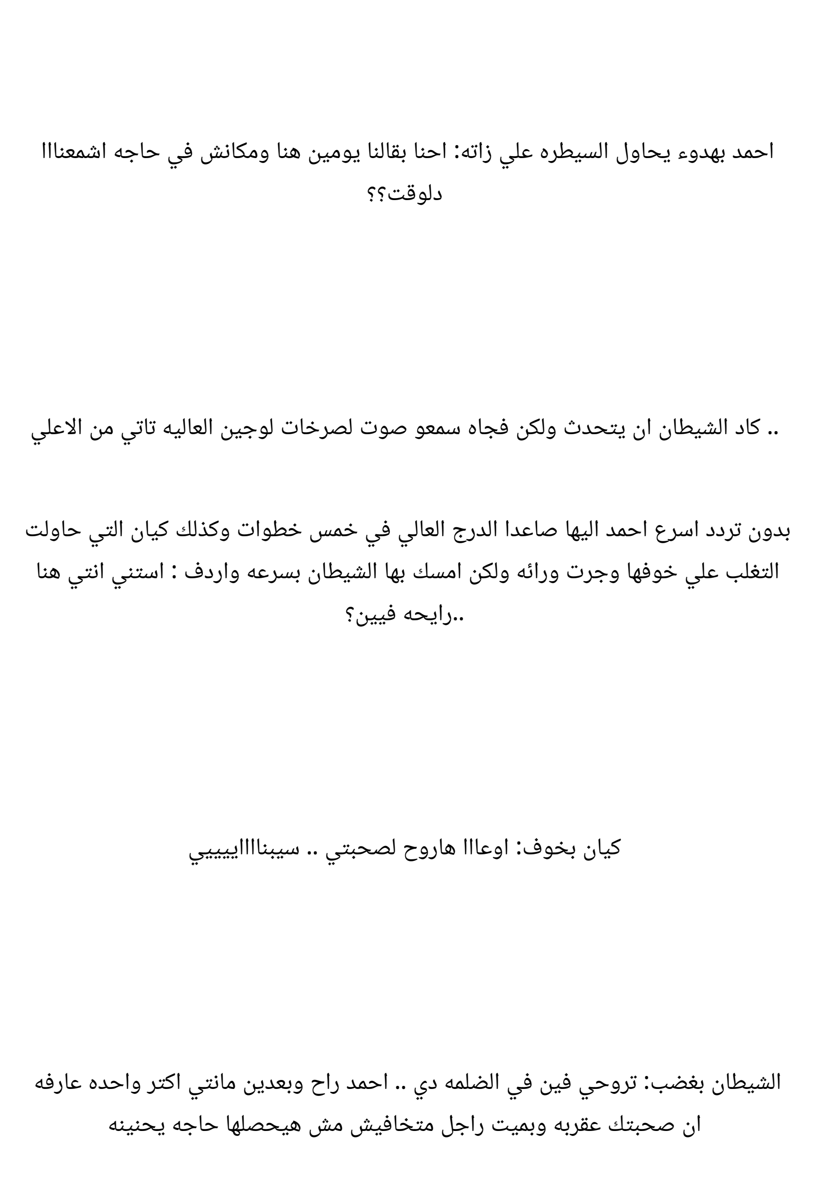
_ في.. في دم.. دم نزل علي وشي من السقف وانا بحاول اصلح الكهرباء ..

كيان بخوف: لاء ي احمد متهزرش بالله عليك انا مرعوبه من غير حاجه

احمد وهو ينير اضائه الهاتف علي وجهه وتظهر الدماء بالفعل علي وجهه الذي كان يظهر عليه الزعر والخوف اردف: سدقتيني دلوقت؟؟ لازم ندور علي لوجين نشوفها فين

الشيطان بتفكير: طب والاصوات اللي فوق دي جايه منين وازاي دم في غرفه التحكم ؟؟

كيان برعب: الڤيلاااا مسكونه



احمد بهدوء يحاول السيطره علي زاته: احنا بقالنا يومين هنا ومكانش في حاجه اشمعنااا دلوقت؟؟

.. كاد الشيطان ان يتحدث ولكن فجاه سمعو صوت لصرخات لوجين العاليه تاتي من الاعلي

بدون تردد اسرع احمد اليها صاعدا الدرج العالي في خمس خطوات وكذلك كيان التي حاولت التغلب علي خوفها وجرت ورائه ولكن امسك بها الشيطان بسرعه واردف : استني انتي هنا ..رايحه فيين؟

كيان بخوف: اوعااا هاروح لصحبتي .. سيبنااايييي

الشيطان بغضب: تروحي فين في الضلمه دي .. احمد راح وبعدين مانتي اكتر واحده عارفه ان صحبتك عقربه وبميت راجل متخافيش مش هيحصلها حاجه يحنينه

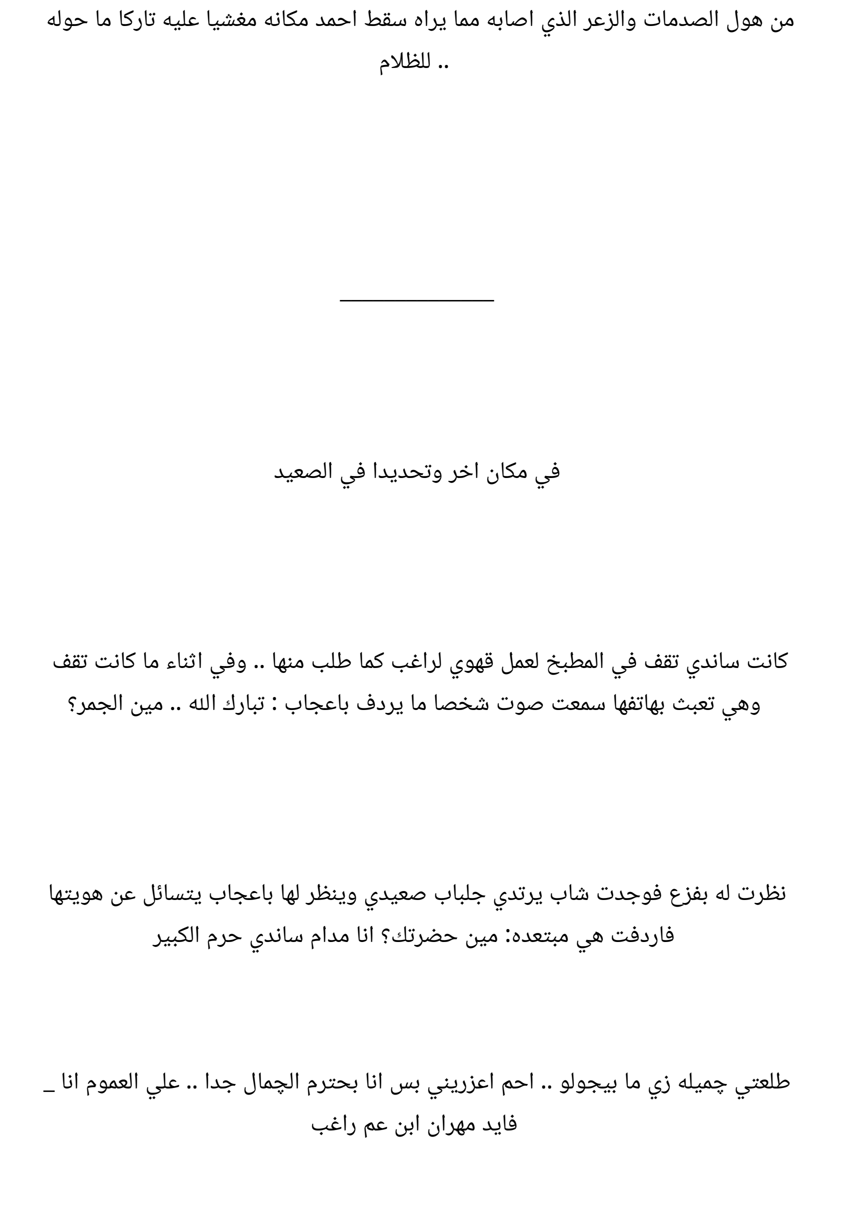
كيان بغضب: يابرووووودك يابروووووووودك ياخيييي

:في الاعلي كان احمد يمشي بخطي حزره علي ضوء الهاتف يتلفت حوله وهو ينادي اسمها

لوجيين، لوووجين انا جيت انتي فيين .. لوجي، يبت .. عااااااااااااا_

كان قد سقط عليه جسد شخص من الاعلي فجاه مما جعله يصرخ بقوه .. ازاحه وهو يضئ اناره الهاتف عليه وكل ما رئاه هو وجه شخص ملطخ بالدماء وجسد رجل يتمدد امامه بشكل مرعب كان ذلك قبل ان تنطفئ اضائه الهاتف معلنه عن نفاز البطاريه ....

اخذ يتلفت حوله بفزع وهو يحاول فتح الهاتف مره اخري ولكن بلا جدوي .. واذ بشبح لجسد يتضح انه لانثي من شعرها ولكن كان جسد طويل للغايه يقف امامه وشعر يتدلي للامام وعيون تشع منها اضائه حمراء واظافر طويله مدببه علاوه علي ذلك تحرك جثه الرجل الذي يتمدد امامه ملطخ بالدماء ولكن قد اعدل يرفع يده ليضعها علي فخذه والاخري يحركها علي وجه احمد وراسه يميل للجانب عيونه جاهظه وتخلو راسه من الشعر وكل مايغطيها هو .. الندبات وعلامات لاصابات بالغه



من هول الصدمات والزعر الذي اصابه مما يراه سقط احمد مكانه مغشيا عليه تاركا ما حوله للظلام ..

في مكان اخر وتحديدا في الصعيد

كانت ساندي تقف في المطبخ لعمل قهوي لراغب كما طلب منها .. وفي اثناء ما كانت تقف وهي تعبث بهاتفها سمعت صوت شخصا ما يردف باعجاب : تبارك الله .. مين الجمر؟

نظرت له بفزع فوجدت شاب يرتدي جلباب صعيدي وينظر لها باعجاب يتسائل عن هويتها فاردفت هي مبتعده: مين حضرتك؟ انا مدام ساندي حرم الكبير

طلعتي چميله زي ما بيجولو .. احم اعزريني بس انا بحترم الچمال جدا .. علي العموم انا _ فايد مهران ابن عم راغب

ساندي بخجل: اتشرفت بمعرفه حضرتك .. استازنك

ثم ذهبت مسرعه تاركه للقهوي قد فسدت وهي علي النار وحدها لانها لم تستشعر صفاء نيه ذلك المدعو ب فايد ومن نظراته المتفحصه لها ارتعبت وذهبت مسرعه حتي لا تفتعل مشكله معه الان ..

اما عنه فقد نظر في اثرها بهيام .. عندما رآها تقف في المطبخ تصنع انه لا يعرفها وكانه يراها لاول مره ولكن في الواقع فهو يراقبها منذ فتره وقد حفظها عن ظهر قلب .. حاول تحاشيها وتجاهلها قدر المستطاع لانها زوجه ابن عمه ولا يحق له النظر اليها او تاملها ولكن رغما عنه وجد نفسه يميل لها ويتيم بها ويتاملها من وقت لاخر وما للقلب من حاكم ..

كل ذلك كان تحت اعين خبيثه تراقبهم بصمت وخبث من بعيد وهي تخطط لكل ما هو دنيئ ك نياتها ..

في الاعلي ..

دلفت للداخل بسرعه واغلقت الباب خلفها تضع يدها علي صدرها براحه وهي تغمض عيناها تحت استغراب راغب الذي كان يتمدد علي السرير ويضع اللابتوب علي بطنه يتابع اعماله ولكن ما ان اتت ساندي قام من مكانه ينظر لها بتساؤل ..

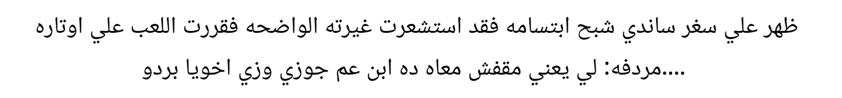
فاردفت بتوتر: اي في اي بتبصلي كده لي

راغب بشك: في اي مالك ولا اللي عامله عمله .. فين القهوي

ساندي وقد قررت اخباره حتي تزيل الشكوك عنه: سبتها مكانها .. بص بصراحه كنت واقفه في المطبخ بعملك القهوي ولقيت شخص كده جه وقالي.......

قصت عليه كل ما حدث بالتفصيل الممل" ..

فاردف هو بضيق: تمام نامي يلا ومن النهارده متنزليش الا معايا و....ويريت تبقي توسعي لبسك شوي .. وجدعه انك قصرتي معاه ومشيتي .. حسك عينك اشوفك واقفه معاه تانيييي



ظهر علي سغر ساندي شبح ابتسامه فقد استشعرت غيرته الواضحه فقررت اللعب علي اوتاره ....مردفه: لي يعني مقفش معاه ده ابن عم جوزي وزي اخويا بردو

ونفسيييي .. يبقي اعمليها كده واقفي معاه تاني وانا هعمل فيكي اللي هيخليهم يمسحو _ دمك من علي الارض

ساندي برعب: انت بتفكر تقتلني يارااغب

راغب ببرود: احنا صعايده ودمنا حامي والخيانه عندنا عقوبتها الق" تل

ساندي بضحك ودون وعي : وهو في حد بردو يخون القمر ده

لا يعلم راغب لماذا شعر ببعض الخجل من جملتها هذه ولكن تحلي بالبرود حتي لا يبين لها بمنظر غير لائق .. اما عن ساندي التي وسعت عينيها ما ان ادركت ما تفوهت به فارتسمت .. ابتسامه بسيطه علي وجه راغب بلا وعي

.. فاسرعت هي الي المرحاض لتختفي من امامه

في الاسفل حيث غرفه هديه والتي تجلس معها والدتها تستمع لما تتفوه به ابنتها ومعالم الصدمه ترتسم علي ملامحها ..

هديه بحماس: والله زي ما بجولك اكده يا امي .. شوفتهم بعنيا دول وهو واجف معاها في المطبخ ومفيش حد وبعد ما مشيت جعد يبصلها كده وعينيه ناجصه تطلع جلوب عليها

الام بصدمه: يحزنيييي وهو اخوكي ملجاش غير دييي .. مرت ابن عمه!!!

هديه بغضب: مرت ابن عمه ده اي يا امي وهي هتفضل لحد ايمته ماهي هت"غور وانا اللي هتجوزه في الاخر

الام بتوضيح : ايوه بس دلوكيت هي مرت ابن عمه

هديه بهدوء: اسمعيني بس .. ابنك ده يشكر لانه اكده هيساعدنا نطلعها بسهوله

...الام بخبث : تجصدي

.. هديه بخبث اكبر: ايوه يا امي اقصد اللي في دماغك من غير ماتجولي

فماذا سيحدث ياتري؟

.. في قصر الشيطان

خرباااااايتي الواد مات من الخوف .. الحقنيييييي يا شيطاااان يا كيااااان ياجماااااااعه _ حد يجي هنا

اتي الشيطان مسرعا علي صوت لوجين العالي وهو يمسك بيد كيان والهاتف في يده ينير اضائته ..اتجه بسرعه للاعلي نظر امامه بفزع علي المنظر بينما وقفت كيان خلفه تشد من قبضتها علي قميصه ومغمضه عينيها بقوه من ما راته .. كان احمد ممدد علي الارض ويجلس امامه رجل ملطخ بالدماء وجهه مزرق وراسه اصلع وبه العديد من الندبات يحاول افاقه احمد المغشي عليه وعلي الجانب الاخر تجلس فتاه تمدد سيقانها والتي كانت طويله للغايه امامها .. وشعرها مبعثر، وجهها مشوه، اظافر طويله، شكل مرعب تحاول ايضا افاقه احمد

امسك الشيطان بيد كيان الخائفه يطمأنها لانها كانت ترتعد لا تقوي علي النظر تمسك بقميصه بقوه حتي شعر بانه قد تمزق اردف هو بهدوء وهو ينظر للفتاه التي امامه :

تعرفي .. بعد اللي حصل ده انا مش هيكفيني عيلتك كلها ي.. يا لوجين هانم

عادت الكهرباء في ذلك الوقت وانتشرت الاضائه في كل مكان فنظرت كيان من خلف الشيطان بصدمه وعندما تبينت ملامح الفتاه واخذت تمسح ما تضعه علي وجهها وابتسامه سمجه

ترتسم علي سغرها وتبينت انها لوجين .. امسكت كيان باول شئ قابلها وقامت بالقائه عليها بقوه وهي تنهار ارضا فقد خارت قواها من الزعر بالاضافه الي خوفها الدائم عليها وفي النهايه تكتشف بانها السبب في كل ذلك الرعب ..

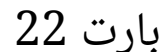
بالفعل تستحقين ما سيفعله بكي الشيطان يا فتاه ..

فاق احمد ينظر امامه فاول شئ قابله هو وجه لوجين التي مازالت ترتدي كل شئ وتضع سيقان طويلان حتي تظهر بشكل مخيف ولكن الان اتضح له انها لوجين فوضع يده علي وجهه يمسح عليه بقوه وفقدان صبر ثم وبسرعه قام قافزا مكانه يلحق بها وهو يتوعد لها بالفتك....

فماذا سيحدث ياتري؟؟

✍🏽 بقلم / شهـد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»



مرت الايام وانا لازلت في منزله هاربه من ظلام البشر محتميه باضلعه، غريبه في عالمه، تائهه في عالمي، ابحث عن ديارا تاويني ..

تمنيت لو اعود الي حياتي السابقه كما كنت في بادئ الامر، تمنت لو ان لي حياتا هادئه تخلو من المتاعب والمشاق، حياه يملؤها الهدوء، تمنيت لو استشعر الامان اينما اذهب، ولكني الان بت اكره كل شئ حولي، لم اعد تلك المرحه التي كان الجميع يعرفها، انا الغريبه في عالمي،

انا تلك الفتاه التائهه التي تبحث ان وطن ياويها بعيدا عن صراعات العالم، ولكن كان مصيري محتوم بين يدي ابي و الشيطان لاكتب قصه من بين سطورها وُلدت انا واصبحت الغريبه في عالم الشيطان ..

كانت تلك كلمات كيان التي كانت تكتبها في مذكراتها وتنساب الدموع علي وجنتيها معلنه عن مدي الشقاء والحزن التي تمر بهم ..

دلفت لوجين الي الغرفه وهي تمسك براسها الذي يلتف حوله الشاش دليلا علي وجود اصابات بليغه "قد سبق وتسبب فيها احمد لينتقم منها" .. عندما شعرت كيان بانها اتت اخذت تمسح قطراتها بسرعه وتتصنع البسمه

لكن نظرت لها لوجين بتفحص مردفه: كنتي بتعيطي لي؟؟

كيان بحمحمه وهي تدير وجهها : احم لا مفيش والله

لوجين بتنهيده:

بصي ياكيان .. انا صحبتك واختك ولو عرفتي تداري دموعك عن العالم كله مش هتعرفي - تداريها عني وهعرف انك زعلانه وانتي كنت بتعيطي كماان .. بس عايزه اقولك متزعليش انا عارفه انك زعلانه بسبب اللي احنا فيه وعايزه ترجعي مصر تاني وترجعي لامك بس هي خلاص هانت والله هترجعي وتزهقي .. فاستمتعي باللحظه دلوقت وخديلك يومين ترفيه ولا كان في اي حاجه متشيليش جواكي هم يست

ثم اكملت بمرح: وبعدين الشيطان يشكر يعني مش مخلينا محتاجين حاجه وبيحاول يكفر عن اللي عمله وعلشان هو كرامته متسمحلهوش يتاسفلنا فبيعزر بس بشياكه.. يااه لو كل الاعتزارات كده كان زماني مش سايبه واحد في مصر الا وانا مزعلاه هههههخععععهه

كيان بضيق ولكن تكتم ضحكها عليها: برررررره يلا ي لوجي برررره

دلف الشيطان في ذلك الوقت الي الغرفه وقد سمع حديث لوجين بالكامل ولاول مره يشعر ببعض القبول ناحيتها فدائما ما تغيظه ولا يطيقها امامه ولكن بعد ان رآها تتحدث مع صديقتها بحكمه ولكن رغم ذلك لم يخلو حديثها من الفكاهه ايقن الان بانها صديقه مثاليه .. وتستحق المكافئه علي ثباتها ومرحها واخلاصها الدائم لصديقتها

نظر الشيطان ل لوجين مشيرا لها ناحيه الباب بان تخرج وتتركه .. كانت نظرته بارده كالعاده .. فذهبت لوجين وهي تحزره بنظراتها

جلس علي السرير بجانب كيان تفصل بينهما مسافه لا باس بها وهي تشيح بنظرها للجانب الاخر لا تقوي علي الحديث ولا النظر له او حتي مجادلته فاردف هو بتردد : ممكن اتكلم معاكي شوي بعيدا عن اي رسميات واعتبريني صديق ليكي

من نبره صوته وهدوئه الغريب استغربته فلاول تسمعه يتحدث بتلك النبره و ذلك الهدوء والصدمه الكبري انه يحادثها ب لين ويطلب فتح حديث معها بالاخذ بالاعتبار بانه صديق؟؟؟

التفت له باستغراب فوجدته هادئ الملامح ينتظر اجابتها فامائت له دون النطق فتنهد هو مردفا:

عارف انك دلوقتي في حاله مش كويسه واللي انتي فيه مش قليل والبعد عن اهلك ده شئ صعب وانا مجر.. قصدي انك اكيد زعلانه انك بعيده عن والدتك وبيتك وحياتك ودراستك اللي كلها شهر وهتبدا .. شبه محرومه من والدك .. عايشه بعيد عنهم محتميه او مخطوفه عند شخص غريب عنك .. بس ده كله ميمنعش انك تدمري حياتك اكتر وتفكري تتجوزي من شخص انتي مش بتحبيه، واحد اجنبي مسلم علي ورق بس .. مش هنتكلم عز الديانه علشان كلنا مقصرين وربنا بيقبل التوبه في اي وقت لكن اللي هتكلم عنه انك هترضي تعيشي مع واحد مش هيفرق معاه انتي خارجه بالحجاب ولا لاء او انتي صليتي ولا لاء او انتي بتحبيه او لاء واحد متجوزك علشان شكلك ومظهرك وهيئتك ويتباهي بيكي قدام اصحابه وكل واحد فيهم نيته وتفكيره عليك دنيئه والله اعلم شايفك اي وده مش هيفرق مع ال*** اللي انتي متجوزاه ..

كيان وهي متيقنه بصدق كل كلماته اردفت بحزن: طب انت بتقول الكلام ده لي دلوقت .. خلاص انا قبلت حمايتك ومش هتجوزه

الشيطان بتنهيده حاره: بقول الكلام ده علشان ال*** عرفو مكانا وكلها ساعات وهييجو ياخدوكي فيا تختاري تيجي معايا او تروحي معاه وتتجوزيه والقرار يرجعلك

كيان وقد نزل عليها الخبر كالصاعقه واخذت تفكر في كل كلمه نطق بها تربط بين كل شئ حديث لوجين وحديث الشيطان وان كلاهما يتفق علي شئ واحد وفي النهايه اردفت مغمضه عينيها: موافقه اجي معاك لاي مكان بس متجوزش مارك

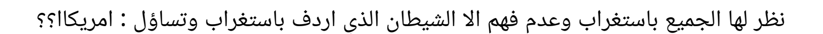
لحظه وانتفضت علي صوت صفير احمد وسعاده لوجين وتصفيقهم فقد كانو يقفون خلف الباب يستمعون لحديثهم فقد جزب انتباههم طلب الشيطان لمحادثه كيان ولان لوجين فضوليه بالتاكيد لن تترك لحظه كهذه تمر دون معرفه ما سيحدث او ما سيخبرها به ..

الشيطان بانتصار: حيث كده بقا نجهز الطياره

احمد بتفكير: بس هنسافر فين

الشيطان بشرود: لسه بفكر بس احتمال ارجع روسيا

لوجين بتذكر: south Bass..



نظر لها الجميع باستغراب وعدم فهم الا الشيطان الذي اردف باستغراب وتساؤل : امريكاا؟؟

لوجين بتصفيق: لاااا بجد شاااابو عليك عرفت ازاي ان ساوث باس في امريكا

الشيطان بغرور : مش انا اللي اتسال السؤال ده .. دلوقت اشمعنا عايزه تروحي امريكا

لوجين ببسمه هادئه وحماس: هتعرفو لما نروح هناك

الشيطان بتفكير: تمام بس هنسافر علي ولايه كاليفورنيا علي طول

لوجين بتساؤل: طب وجزيره "south Bass"

الشيطان بهدوء: لاء انسي،، دي المرواح ليها صعب وبعيده عن كاليفورنيا كتير

لوجين بعناد: طيب لما نوصل بس امريكا يبقي يحلها ربنا

توضيح:

"تعد جزيرة ساوث باس جزيرة صغيرة في غرب بحيرة إيري ، وهي جزء من مقاطعة أوتاوا ، أوهايو ، الولايات المتحدة .. إنها أقصى الجنوب من جزر باس الثلاثة وتقع على بعد 3 أميال من الشاطئ الجنوبي لبحيرة إيري .. إنها ثالث أكبر جزيرة في جزر بحيرة إيري ، وهي جزء من بلدة بوت إن باي .. ويكيبيديا .."

عوده:

ذهبت لوجين وتركتهم وهي تتصفح الانترنت للبحث عن طريقه تنتقل بها من ولايه كاليفورنيا الي جزيره ساوث باس في امريكا وتبعها احمد كذلك ..

اما عن كيان فنظرت للشيطان بامتنان وخوف مردفه: هو احنا هنقعد كتير هناك

الشيطان : لاء مش كتير اوي

كيان بخجل: شكرا ي.. شيطان

الشيطان ببسمه ولاول مره تراها هي كانت بسمته هذه المره خاليه من الخبث والشر الذي يلوثها دائما، لطيفه وجذابه اردف: بالمناسبه....

اصغت له باهتمام فاقترب من اذنها يميل عليها مردفا بخفوت وصوت اجش : "رعد"

نظرت له باستفهام وتساؤل فاردف هو ببسمه : امم ده اسمي

اتسعت عينيها بصدمه اهو اخبرها باسمه الحقيقي الان ام انها تتخيل، لا لم تتوقع ذلك ابدا، ولوهله ظنت لانها تتخيل الان او تتوهم وان الواقف امامها الان ليس الشيطان الذي عرفته والجميع يعرفه .. ولكن شخص اخر تماما، شخص تود لو ان يظل هكذا طوال العمر ولا يعود لسابقه الشيطان المرعب مره اخري ..

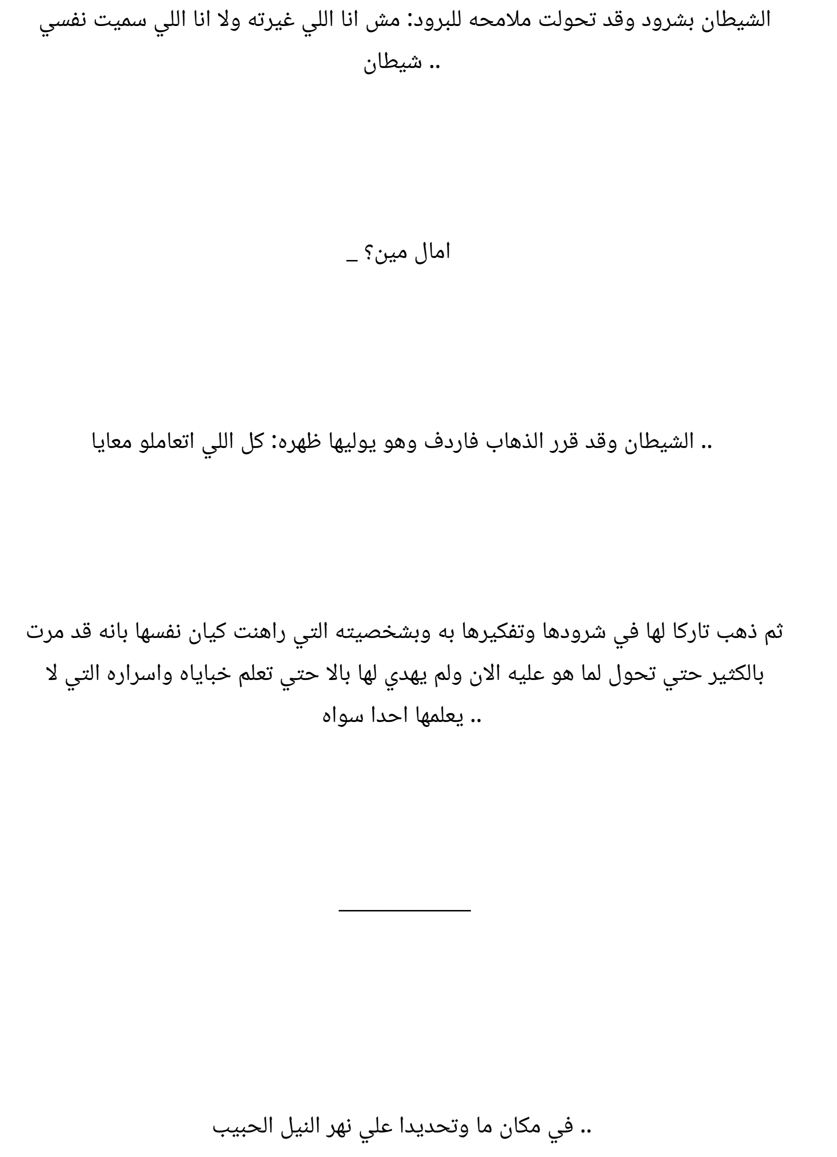
اردفت بعدم استيعاب: قولو تاني كده

الشيطان وقد اتسعت ابتسامته فشعرت هي بان قلبها وقع بين قدميها الان لا تشعر به ياله من ساحر اكل هذه الوسامه كانت تُخفي وراء قناع الشر والبرود والقسوه التي كان يرسمها علي ملامحه .. اردف هو بما جعلها ودت لو تنشق الارض وتبتلعها : مالك كده متمسكي نفسك كل ده علشان ابتسمتلك ..

كيان بخجل وعيون جاهظتين: ا.. انا.. انت بتقول.. اي

الشيطان: بقول اسمي رعد ..

اردفت كيان بخجل: طيب ما اسمك جميل ومرعب ليه غيرته



الشيطان بشرود وقد تحولت ملامحه للبرود: مش انا اللي غيرته ولا انا اللي سميت نفسي .. شيطان

امال مين؟ _

.. الشيطان وقد قرر الذهاب فاردف وهو يوليها ظهره: كل اللي اتعاملو معايا

ثم ذهب تاركا لها في شرودها وتفكيرها به وبشخصيته التي راهنت كيان نفسها بانه قد مرت بالكثير حتي تحول لما هو عليه الان ولم يهدي لها بالا حتي تعلم خباياه واسراره التي لا .. يعلمها احدا سواه

.. في مكان ما وتحديدا علي نهر النيل الحبيب

كان يقف خلفها وهو يفك لها الشريط الذي يضعه علي عينيها لانه اخبرها بانها مفاجاه ..

فتحت عينيها بخفه، تلقائيا خرجت منها شهقه اعجاب، ووضعت يدها علي فمها تكاد الدموع تنزل من عينيها كانت مفاجاته لها بانه صمم لها قاربا علي النيل مزين بالزهور من كل الجوانب وترتفع صورتها علي رايه القارب .. كان القارب كبير وبه الكثير من البالونات وفي المنتصف يوجد قالب كبير من الكيك المذين بالشيكولاته يعلوه صورتهم سويا ..

امسك بيدها ثم اخذها الي القارب ومن ثم فك الشئ الذي يربط القارب بالمرسي .. فسار القارب في اتجاه الماء معلنا عن بدايه يوم جميل، هادئ ملئ بالحب والمشاعر التي لا يعلم احد نهايتها ..

كان ذلك العاشق الولهان الذي بزل جهده وكلف زاته في تحضير جو جميل ويوم مميز لمعشوقته هو "عدي الحدايدي" الابن الاصغر لعمده الصعيد ..

كانت عائشه خطيبته ومعشوقه حياته تقف وتغمرها السعاده فهي من الاشخاص الذين تسعدهم ابسط المفاجآت وخاصتا لو كانت من شخص تعشقه هي ..

مال امامها علي ركبته في المركب واخرج علبه قطيفه من جيب بنطاله فتحها فاظهرت خاتما باللون الفضي في منتصفه فص من الالماس يشع نورا ولمعانا كاللؤلؤ .. وضعت يدها علي فمها وتركت لدموع عيناها الحريه لتنساب علي وجنتيها الحمراوان من الخجل والسعاده في آن واحد ..

عدي بحب: تسمحيلي اطلب ايدك من جديد واعيش اللحظه اللي طول عمري احلم بيها مع معشوقه حياتي .. خطوبتنا جات فجاه ومش عارف ازاي وكيف بس دلوقت انسي كل حاجه ونبدا عمر جديد وننسي كل اللي فات .. موافقه تتجوزيني يا عائشه .. موافقه تقضي باقي حياتك معايا ..

عائشه ببكاء وسعاده تهز راسها مرات عديده : موافقه.. موافقه ولو رجع بيا الزمن وقابلتك هوافق وهفضل اختارك طول عمري ومدي حياتي هتفضل انت اختياري الاول والاخير .. لاخر العمر يا عدي .. وعمري ماهفكر ف يوم اسيبك او ابعد عنك ولو فرقتنا الظروف هتفضل في قلبي لحد ما اموت .. بحبك

(مسا مسا علي اخواتي السنااااجل)

قام من مكانه والبسها الخاتم في يدها ود لو ان ياخذها الان بين اضلعه ويلف بها القارب ولكن لا تزال محرمه عليه .. وقد وعدها بان يحتفظ بها حتي تصبح زوجته شرعا وحلالا له ..

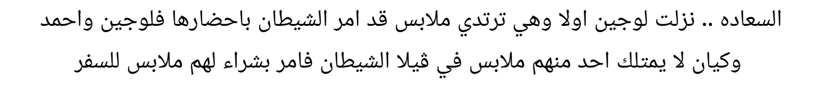
اخذا يقطعان قالب الكيك وكلاهما يكن الحب والعشق للاخر يعيشان لحظات ود كلاهما ولو ينتهي عندها الزمن .. ستحفر في ذاكرتهم وسيحكوها لابنائهم قصه عشق من النظره الاولي .. عشق مدربته في العمل التي تصغره بالسن ولكن تكبره في الخبره .. ساندته ليقف علي قدمه ويثبت ذاته .. عندما اكتشف حبه لها ذهب وتقدم لها يطلبها من والدها وعندما وافقو اخذهم لبيته في الصعيد وعرفهم علي اهلهّ واصبحت العائلتان متوادان ومتقبل كل منهما بعضهما الاخر .. كان رجلا معها ولم يخبرها بحبه ويخلو بها او يواعدها سرا او خبائا كالغالبيه بل تقدم لها مرتين مره الي اهلها في حين كانت هي مازالت في مرحله اعجاب به والمره الاخري عندما وقعت في حبه وغمرها عشقا وايقن لنفسه بانه لا يستطيع العيش بدونها الان .. وسكتت شهرزات عن الكلام وكان يمكان قصه ولا في الاحلام ..

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 23

ومع اشراقه شمس يوم جديد محمل بالكثير من الاحداث لابطالنا .. في ڤيلا الشيطان كان الجميع يتجهز للسفر الي امريكا ومنهم من يشعر بالحماس والاخر بالقلق ولكن بعضا من


السعاده .. نزلت لوجين اولا وهي ترتدي ملابس قد امر الشيطان باحضارها فلوجين واحمد وكيان لا يمتلك احد منهم ملابس في ڤيلا الشيطان فامر بشراء لهم ملابس للسفر

فكانت ملابس لوجين مكونه من فستان ازرق اللون رقيق ذو اكمام طويل وطوله يصل الي .. كاحلها وحزاء رياضي باللون الابيض وتركت لشعرها العنان يتدلي علي كتفيها فظهرت بمنظر اكثر انوثه من ذي قبل .. اما عن كيان فارتدت جيب اسود ديق بعض الشئ وتيشيرت ازرق .. وحجاب اسود فكانت ملابسها عاديه ولكن اضافت كيان لها سحرا خاص بعد ارتدائها

نزلت كيان هي الاخري تقف مع لوجين المتحمسه لهذا السفر فاردفت كيان بتساؤل: مش هتقوليلي عايزه تروحي الجزيره لي

لوجين بغمزه: هتعرفي بعدين .. وبعدين مانت هتروح معايا يا ابو الصحاب هو انا اقدر استغني عنك .. رفيقه مغامراتي

قالت جملتها الاخيره وهي تضمها اليها وابتعدت علي صوت حديث الشيطان في الهاتف وهو ينزل من اعلي يرتدي بزله سوداء كاحله ورائحه عطره تنتشر في المكان باكمله .. وخلفه احمد .. الذي لا يختلف كثيرا عنه الا في لون قميصه الابيض

الشيطان بامر للطرف الاخر علي الهاتف: جهزلي اكبر شاليه في فندق........

لوجين بغموض : شاليه وفندق وڤيلل وقصور انت تبع مين بالظبط .. الراجل ده يهودي

قالتها وهي تشير نحو الشيطان فقابل نظرتها بتوعد وهو يكمل حديثه من الرجل علي الهاتف اما عن احمد فكان يشعر ببعض الغيره التي اخفاها ببراعه وكيان تنفجر ضحكا علي نظرات لوجين المصوبه ناحيه الشيطان وتتحدث عنه بدراميه كبيره ..

بعدما انتهي من مكالمته اتجه بهدوء نحو كيان وهو يمثل التركيز معها وكانه سيخبرها شيئا وفجاه امسك بشعر لوجين وارتسمت علي ثغره ابتسامه شر مردفا: مين بقا اللي يهودي؟؟؟؟

لوجين برعب وركبتاها تتصادم ببعضها من الخوف : اا... ااا عدوييينك يا بيه .. عدوينك واللي يكرهوك كلهم

ابتعد عنها وهو يشمر علي ساعده فتظهر عروقه البارزه اردف: هييجي اليوم اللي هخليكي تعرفي فيه مين هو الشيطان وتعمليلو الف حساب علشان انتي خدتي عليا اوي وده خطر

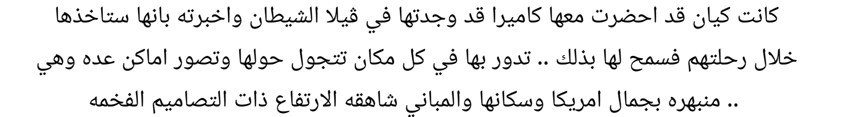
.. عليكي

ثم اعطاها ظهره وخرج عاطيا لهم الاشاره باتباعه .. في لحظه التفاته اخرجت لوجين لسانها له وهي تتمتم بكلماته مغتاظه تقلده بطريقه مضحكه ..

اتجه الجميع الي طائره الشيطان الهليكوبتر وصعدو محلقين في سماء المانيا بين السحاب الابيض والغيوم الصافيه متجهين الي حيث لا يعلم اي منهم مصيره الذي ينتظره هناك وكم ستطيل مده بقائهم في الولايه كاليفورنيا ..

.. بعد مرور ساعات

هبطت طائره الشيطان علي اراضي امريكا كانت لوجين قد فاقت من نومها منذ دقائق اما عن كيان فمازالت نائمه تحاول كيان افاقتها ولكن تتجاهلها وتكمل نومها مفترشه المقعد فذهب لها الشيطان بضيق وقام بحملها علي زراعيه تحت صدمه لوجين واحمد وكيان التي فاقت في تلك اللحظه موسعه عينيها وتنظر له بصدمه .. انزلها من الطائره ثم تركها علي الارض فقامت هي تتبعهم بضيق طفولي وهي تشتمه في سرها ..


كانت كيان قد احضرت معها كاميرا قد وجدتها في ڤيلا الشيطان واخبرته بانها ستاخذها خلال رحلتهم فسمح لها بذلك .. تدور بها في كل مكان تتجول حولها وتصور اماكن عده وهي .. منبهره بجمال امريكا وسكانها والمباني شاهقه الارتفاع ذات التصاميم الفخمه

صعدا الي سياره سوداء استقبلتهم في مكان بعيد قليلا عن الطائره وبعد وقت ليس بكثير ترجلا من السياره حيث نظرت الفتاتان بانبهار شديد لما يرون امامهم .. فندق كبير للغايه يطل علي البحر مباشرتا كان باهر الجمال وساحر بالفعل لم تري كلتاهما فندق او مكان بهذا الجمال .. حتي البحر له سحرا خاصا وشاطئا يدعوك للنظر اليه طوال العمر دون ملل او كلل

الشيطان بتوضيح: ده منتجع سياحي .. فندق "كابري لاجونا ان اون ذا بيتش" المكان ده من .. اجمل واغلي المنتجعات السياحيه في كاليفورنيا وهنفضل فيه هنا طول قعدتنا في امريكا

كيان ولاول مره تشعر بذلك الحماس والسعاده التي غمرتها فجاه متناسيه كل ما مرت به وكل ...ما يحيط بها من متاعب: بجد يا رع

كادت ان تنطق اسمه ولكنه نظر لها بسرعه فسكتت اما عن لوجين فقد جلست علي الارض فاقده للنطق والتعبير عما تشعر به الان فقد تنظر في نقطه ما صامته ف هزها احمد ضاحكا: بت انتي اتشليتي من الصدمه ولا اي

كيان: هههههههههه لوجي حبيبتي انتي كويسه

اردفت لوجي واخيرا بعدما استوعبت الامر: فين البوفيه

ضحك الجميع عليها ما عدا الشيطان الذي نظر لهم ببرود ثم اشار لهم بتباعه فسارو خلفه ولم تترك كيان مكان الا وصورته باستمتاع ومرح بادي عليها مما جعل الشيطان يشعر بالراحه وبداخله بعض من السعاده علي سعادتها استغرب هو ذلك ولكن نفض كل شئ مكملا سيره نحو مكان اقامتهم والذي شعر الجميع بانه سيغير في حياتهم كثيراً ..

وصلو الي مكان داخل الفندق وهو "الكامبانود" او شئ اشبه ب "شاليه" كان راقيا وجميلا مكون من ثلاث غرف وصالون كل غرفه تحتوي علي مرحاض واسع .. كان الفندق مصمم بشكل دائري وفي المنتصف يوجد "بسيم" وفي الخارج شاطئ البحر الذي لم يخلو من الخيام والمنضدات وكل ما هو خاص بالمصيف ..

اخذت كيان ولوجين غرفه سويا والشيطان الغرفه الثانيه واحمد غرفه تطل علي البسيم الذي يوجد في منتصف الفندق ..

لوجين بحماس: عارفه ي كيان انا بجد حاسه اني بحلم عمري ما كنت اتخيل اسافر امريكا وكمان اقعد في احسن منتجع سياحي في كاليفورنيا وبجد شكلنا هنقضي يومين لطاف اوي ربنا يباركلنا فيكي وتعملي مشاكل وتلفلفينا انتي والشيطان دول العالم كده هههههههه

كيان بضحك: يشيخه اتنيلي الناس في حال وانتي في حال تاني خالص .. وبعدين انا مش عارفه اخد راحتي في احزاني يومين علي بعض لي .. كل ما احاول ادخل في المود تطلعوني منه

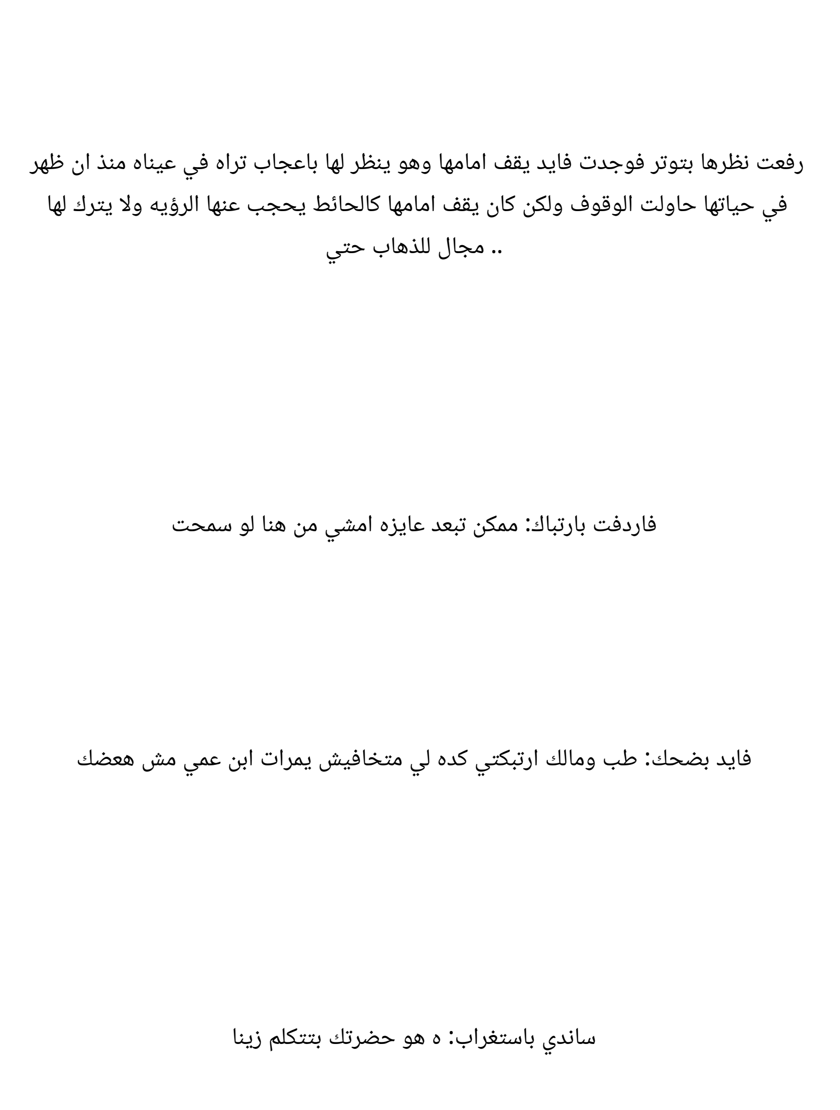
لوجين بمرح وضحك : اه معاكي حق زعلك حلو اوي هههههه اول مره زعلتي فيها علشان ابوكي هياخدك هربنا روحنا مدينه الشيطان وكانو يومين قمه في الجمال والمغامره وكفايه اننا اتعرفنا علي شخصيه جامده جموده زي الشيطان العسل ده .. تاني مره لما ضربك وروحتي مع ابوكي وبعدين سافرنالك المانيا والشيطان خدنا الڤيلا وياااه علي الاكل هناك والشوكليت يااااه والمايه والبحر اااااه .. وتالت مره اهو سافرنا امريكا وربنا يباركلنا في اليومين دول الله اعلم هنروح فين تاني هههههههههه

فماذا سيحدث ياتري؟

صور المنتجع:

:في مكان اخر وتحديدا في الصعيد

في الحديقه الخلفيه للمنزل الكبير كانت ساندي تجلس بهدوء علي احدي المقاعد وهي تنظر للسماء بشرود حتيي قاطع شرودها صوت ذكوري خشن: الجميل سرحان في اي

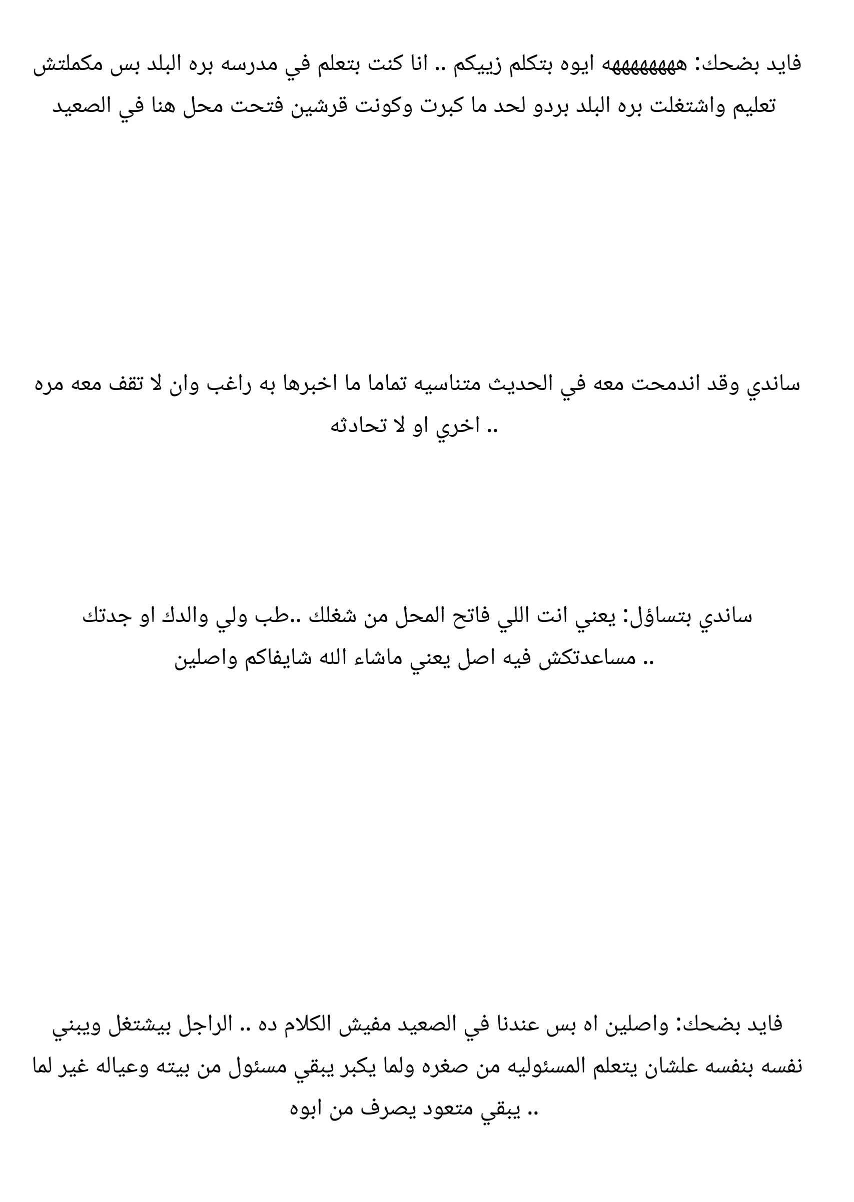


رفعت نظرها بتوتر فوجدت فايد يقف امامها وهو ينظر لها باعجاب تراه في عيناه منذ ان ظهر في حياتها حاولت الوقوف ولكن كان يقف امامها كالحائط يحجب عنها الرؤيه ولا يترك لها مجال للذهاب حتي ..

فاردفت بارتباك: ممكن تبعد عايزه امشي من هنا لو سمحت

فايد بضحك: طب ومالك ارتبكتي كده لي متخافيش يمرات ابن عمي مش هعضك

ساندي باستغراب: ه هو حضرتك بتتكلم زينا

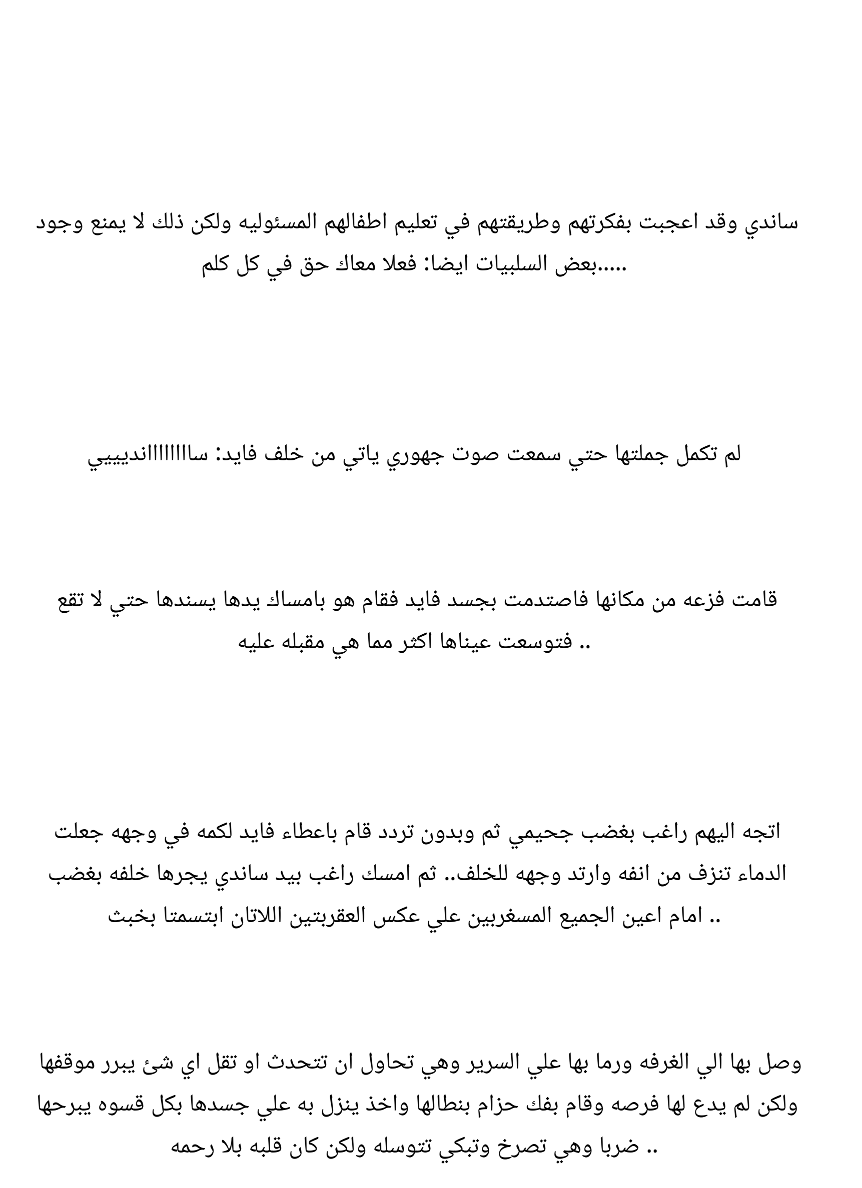


فايد بضحك: ههههههههه ايوه بتكلم زييكم .. انا كنت بتعلم في مدرسه بره البلد بس مكملتش تعليم واشتغلت بره البلد بردو لحد ما كبرت وكونت قرشين فتحت محل هنا في الصعيد

ساندي وقد اندمحت معه في الحديث متناسيه تماما ما اخبرها به راغب وان لا تقف معه مره اخري او لا تحادثه ..

ساندي بتساؤل: يعني انت اللي فاتح المحل من شغلك ..طب ولي والدك او جدتك مساعدتكش فيه اصل يعني ماشاء الله شايفاكم واصلين ..

فايد بضحك: واصلين اه بس عندنا في الصعيد مفيش الكلام ده .. الراجل بيشتغل ويبني نفسه بنفسه علشان يتعلم المسئوليه من صغره ولما يكبر يبقي مسئول من بيته وعياله غير لما يبقي متعود يصرف من ابوه ..



ساندي وقد اعجبت بفكرتهم وطريقتهم في تعليم اطفالهم المسئوليه ولكن ذلك لا يمنع وجود
.....بعض السلبيات ايضا: فعلا معاك حق في كل كلم

لم تكمل جملتها حتي سمعت صوت جهوري ياتي من خلف فايد: سااااااندييي

قامت فزعه من مكانها فاصتدمت بجسد فايد فقام هو بامساك يدها يسندها حتي لا تقع
.. فتوسعت عيناها اكثر مما هي مقبله عليه

اتجه اليهم راغب بغضب جحيمي ثم وبدون تردد قام باعطاء فايد لكمه في وجهه جعلت
الدماء تنزف من انفه وارتد وجهه للخلف.. ثم امسك راغب بيد ساندي يجرها خلفه بغضب
.. امام اعين الجميع المسغربين علي عكس العقربتين اللاتان ابتسمتا بخبث

وصل بها الي الغرفه ورما بها علي السرير وهي تحاول ان تتحدث او تقل اي شئ يبرر موقفها
ولكن لم يدع لها فرصه وقام بفك حزام بنطالها واخذ ينزل به علي جسدها بكل قسوه يبرحها
.. ضربا وهي تصرخ وتبكي تتوسله ولكن كان قلبه بلا رحمه

✍🏽 بقلم / شهد السيد

اي معلومه اتذكرت في البارت ده او اللي فات صحيحه يعني الفندق ده بالفعل بالمنتجع السياحي موجودين في كاليفورنيا في امريكا والجزيره بردو موجوده وتقدرو تبحثو بنفسكم ..

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 24

في مكان ما ولاول مره نذهب اليه:

نجد امراه كبيره في العمر ولكن لا يظهر عليها الشيب ابدا فمن الواضح انها تهتم بمظهرها كثيرا .. كانت تجلس علي الكرسي وتمسك الهاتف بيدها تحادث شخصا ما مردفه ب غل واضح : هيكون رااااح فين يعني والزف"ت مقاليش لي علي مكانه ولا اتصل بيا

اردف الطرف الاخر بخوف : معرفش والله يهانم بس خلال ساعات وهنعرفلك طريقه

بس مش حضرتك بتقولي خسرتيه صفقات في مصر _

المرأه بغضب وضيق: ماهو ال**** شريكه ده اللي اسمه راغب ز"فت كشف الخطه وشاف الاوراق وبدلها

متقلقيش ي هانم مع الوقت كله هيمشي وخطتك في انك تعرضي الشيطان للخساره _ والافلاس هتنجح وكل شركاته هتبقي باسمك انتي وتحت اداره سيادتك بس اصبري

ابتسمت هي بخبث: تعجبني انت ي ولد لو ال*** ابني يبقي زيك كده بس مش عارفه داير .. فين وقافل تليفونو مش بيرد عليا ، بس لما اوصله

ثم اغلقت الهاتف في وجه الرجل وهي تفكر في خطه جديده ولكن تتذكر انها الان تحتاج الي اشخاص جدد ليعملو ك جواسيس لها في شركه الشيطان لتنفيز خططها الدنيئه وتخريب

الحسابات والصفقات حتي تعرضه للافلاس ومن ثم تجعل ابنها هو صاحب كل املاك وشركات الشيطان وكانت تلك هي خطتهم ..

فمن هي ياتري ومن هو ابنها ومن هم الجواسيس بالشركه ..

ولايه كاليفورنيا :

فاقت جميلتنا في مساء ذات اليوم التي اتت له قامت من مكانها واتجهت الي المرحاض في غرفتها المشتركه مع لوجين كانت تود ان تستحم لتريح جسدها من عناء اليوم ولكن تذكرت انها لاتمتلك ملابس معها فخجرت ووجدت لوجين قد افاقت وهي تقف امام الخزانه الكبيره وتنظر لها بصدمه فاقتربت كيان باستغراب حتي صدمت هي الاخري حيث وجدت الخزانه مملوئه بالملابس النسائيه المختلفه ولكن عندما دققت وجدت انها لا تصلح ك ملابس محجبات بتا فكانت ملابس جميعها مكشوفه، قصيره، عاريه، ديقه، فتنفست بضيق طفولي مردفه: هو كان بيجيب نسوان هنا ولا اي

لوجين وهي تضيق عينيها : اكيد طبعا امال لبس مين ده .. لاء وبنات حلوه كمان

كيان باستغراب: عرفتي ازاي

لوجين : ماهو اللبس ده بتاع البنات الاجانب اللي بيمشو مش لابسين دول

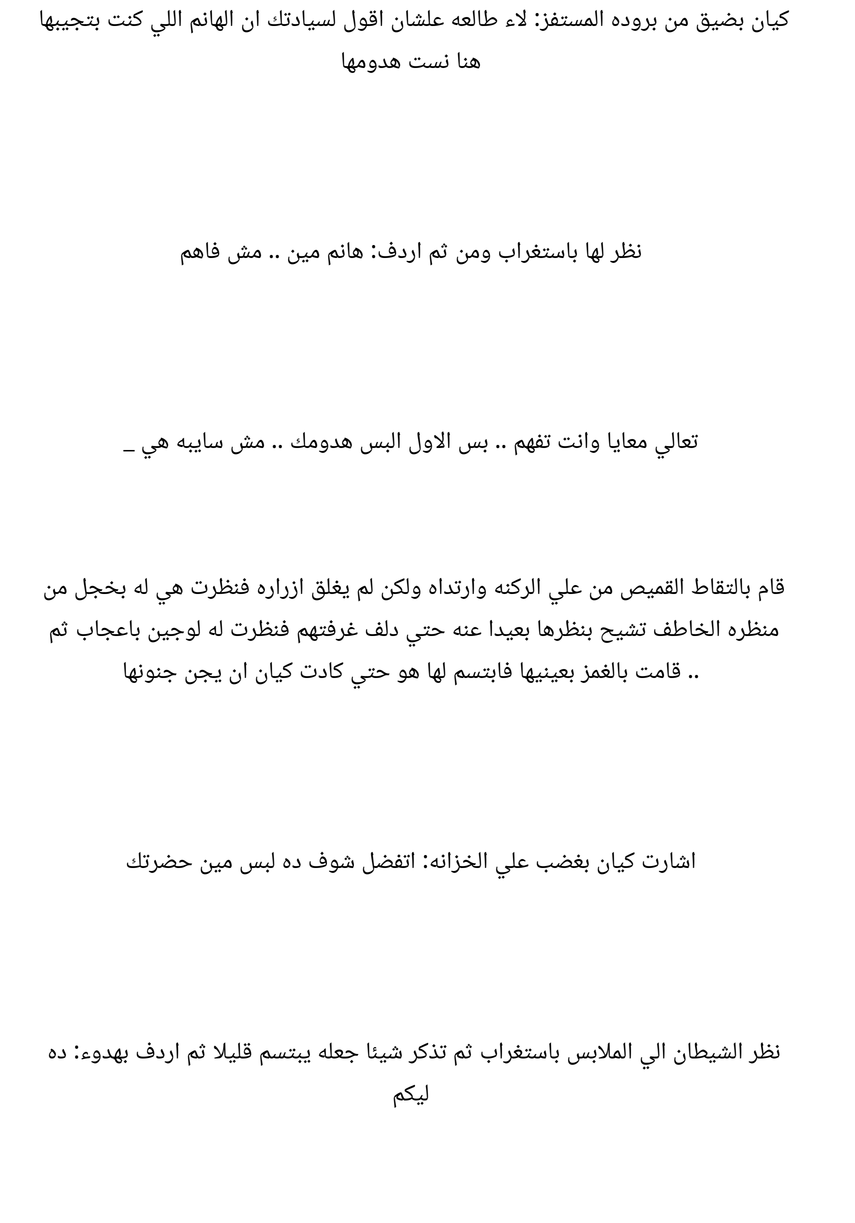
كيان وهي تنظر لها بقله حيله: معاكي حق

لوجين باكمال: ده الشيطان بردو مش قليل والبنات هتموت عليه

اتجهت كيان الي الباب بضيق فتحته وهي عازمه علي ان ترمي الملابس في وجهه ولكن فور فتحها للباب شهقت بخجل فقد وجدته يقف في الردهـه عاري الصدر يرتدي بنطال فقد .. نظر لها باستفهام عن ما تود قوله فاردفت هي بخجل:

اي.. ايه اللي انت عامله ده .. انت ازاي تقف كده.. اي قله الادب دي _

الشيطان ببرود: انتي طالعه علشان تقولي كده بس؟


كيان بضيق من بروده المستفز: لاء طالعه علشان اقول لسيادتك ان الهانم اللي كنت بتجيبها هنا نست هدومها

نظر لها باستغراب ومن ثم اردف: هانم مين .. مش فاهم

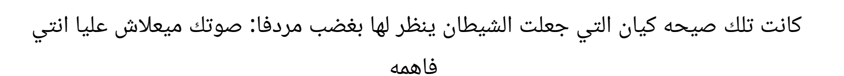
تعالي معايا وانت تفهم .. بس الاول البس هدومك .. مش سايبه هي _

قام بالتقاط القميص من علي الركنه وارتداه ولكن لم يغلق ازراره فنظرت هي له بخجل من منظره الخاطف تشيح بنظرها بعيدا عنه حتي دلف غرفتهم فنظرت له لوجين باعجاب ثم قامت بالغمز بعينيها فابتسم لها هو حتي كادت كيان ان يجن جنونها ..

اشارت كيان بغضب علي الخزانه: اتفضل شوف ده لبس مين حضرتك

نظر الشيطان الي الملابس باستغراب ثم تذكر شيئا جعله يبتسم قليلا ثم اردف بهدوء: ده ليكم

_ نعمممممممممممم



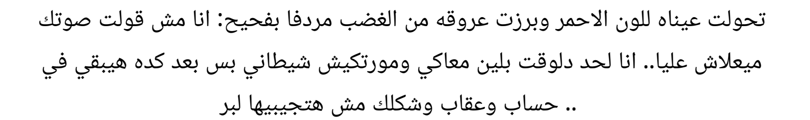
كانت تلك صيحه كيان التي جعلت الشيطان ينظر لها بغضب مردفا: صوتك ميعلاش عليا انتي فاهمه

اما عن لوجين فكانت تتابع المشهد باستمتاع وكانها تتابع فيلما سنيمائيا وهي تقول في نفسها: تسدقي لايقين علي بعض اوي هههههنخخنعععع

كيان بغضب: معليش صوتي ازاي، انت بتهزر هو ده لبس يتلبس اصلا دنا اتكسف ابص ابص لنفسي وانا لابساه

الشيطان بخبث : لي يعني .. ده هيبقي حلو اوي

كيان وقد توسعت عيناها بصدمه: انت بتقول، اطلع برررره يلاااا

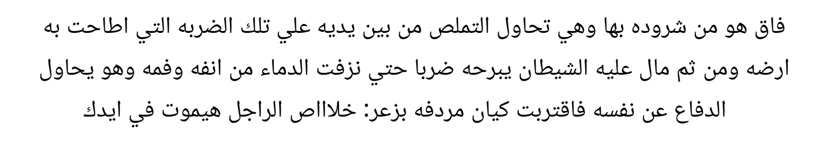

تحولت عيناه للون الاحمر وبرزت عروقه من الغضب مردفا بفحيح: انا مش قولت صوتك ميعلاش عليا.. انا لحد دلوقت بلين معاكي وmورتكيش شيطاني بس بعد كده هيبقي في حساب وعقاب وشكلك مش هتجيبيها لبر ..

.....كيان بعناد: انت اللي غلطان وتستاهل

علي هذه الجمله قام هو بوضع يده علي رقبتها يضغط عليها فكانت هي تختنق فاردف بشر: انا محدش اتجرا واتكلم معايا بالاسلوب ده غيرك ومتخلقش اللي يقل من الشيطان او يرفع صوته عليه .. واللبس ده انا امرت ان الجناح يتجهز بكل حاجه ويبقي فيه ملابس نسائيه بس معرفش انهم هيجيبو استايلات كده

كانت هي تختنق وقد تحول وجهها للون الاحمر حتي وجدت من يطبق علي زراع الشيطان بقوه حتي ازاحه بسرعه فكانت لوجين التي قامت بعضه في زراعه ومن ثم امسكت بيد كيان واتجهت الي الخارج بسرعه وهي تتوعد له وتضحك في ذات الوقت ..

بينما كانت كيان تجري خارج الجناح لتلحق بلوجين اصتضمت بشخص ما امامها وكادت ان تقع ولكن حاصرها هو ساندا لها حتي لا تقع وعندما تلاقت عيناه بعيناها هام بها وسرح باعجاب بالغ مردفا: luscious


فاق هو من شروده بها وهي تحاول التملص من بين يديه علي تلك الضربه التي اطاحت به ارضه ومن ثم مال عليه الشيطان يبرحه ضربا حتي نزفت الدماء من انفه وفمه وهو يحاول الدفاع عن نفسه فاقتربت كيان مردفه بزعر: خلااص الراجل هيموت في ايدك

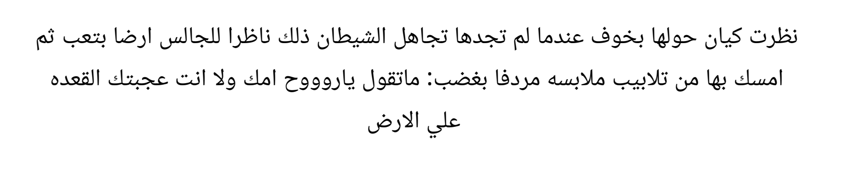
ولكن لم يتركه الشيطان فامسكت كيان بزراعه وصرخت: كفايه يا رعدددد

تركه علي نطق اسمه منها فشعر ولاول مره بجمال اسمه وانه يود لو يسمعه منها مره اخري ولباقي حياته ولكن اتسم ببرود فجاه مردفا: غوري قدامي دلوقت، ومسمعكش تنطقي اسمي تاني وخصوصا قدام اللي ماتتسمي .. صحبتك

اردف الشاب الذي يفترش الارض بتعب وابتسامه رغم كل شئ : انتو مصريين؟؟

كيان بصدمه: انت بتتكلم مصري؟؟

نظر لها الشيطان بضيق: مش عايز اسمع نفسك، فين الزف"ته التانيه


نظرت كيان حولها بخوف عندما لم تجدها تجاهل الشيطان ذلك ناظرا للجالس ارضا بتعب ثم امسك بها من تلابيب ملابسه مردفا بغضب: ماتقول ياروووح امك ولا انت عجبتك القعده علي الارض

نظر الشاب لكيان باعجاب مردفا غار مبالي لما سيحدث له: لا عجبتني حاجه من اللي بتمشي علي الارض

الشيطان بفحيح: دانت ليله امكككك سووووده

ابرحه ضربا ولم تقوي كيان علي منعه حيث ارتعبت من منظره ذلك واستغربت لما كل هذا الغضب والتحول فالشاب لم يقصد شيئا ولم يفعل خطئا ليعاقب عليه بهذه الطريقه حتي اغشي عليه بلا رحمه ساقطا علي الارض غارقا في دمائه فاخبر الشيطان احمد بان ياخذه لاي مستشفي ويعود به لرميه في غرفته ..

اردفت كيان بتساؤل وخوف: لي ده كله هو معملش حاجه غلط علي فكره

الشيطان بغضب: انا مش قولت مسمعش نفسك ويلا قدامي خلينا نشوف الزفته راحت فين

اتجهت معه الي الخارج حتي وصلا الي الشاطئ فنظرت كيان باعجاب كبير فكان الشاطئ رغم حلول الليل ولكن خاطف للانفاس وعليه حشدا من الناس السائحين رجالا ونسائا ولكن عندما اقتربو نظرت هي بصدمه وخجل تدير بوجهها تختبئ خلف الشيطان مما تراه حيث كانت الفتيات هناك يرتدون ملابس السباحه التي تكشف اكثر مما تستر ويقفون بها بلا حياء .. كانت هذه المره الاولي التي تري فيها سائحين وتري الفتيات بهذا المنظر امام حشد الناس .. بملابس كاشفه

فتصبغ وجهها باللون الاحمر مردفه بخفوت للشيطان الذي نظر لها باستغراب من خجلها جاهلا عن السبب ولانه الشيطان فكان ذلك المنظر عاديا بالنسبه له اردفت : يلا نمشي وهي لوجين هتيجي لوحدها، هتلاقيها عند اي بوفيه هنا وهاتيجي

اردف الشيطان باستغراب : مالك وشك احمر لي كده في حاجه

وهو يدور حوله حتي يري اي شئ يستدعي للخجل ظنا منه انها رات مشهدا غير لائق او شئ ولكن لم يجد فاعاد وجهه لها باستغراب ثم اردف بهدوء : طب تعالي نقعد ع البحر شوي

اذداد خجلها وهي تفكر كيف لها ان تذهب لهناك وتجلس بجانبهم وكل فتاه بجانب شابا والجميع يقف بلا حياه والمناظر بالفعل تستدعي للخجل كيف له ان يري هذا الشئ عاديا ولكن من الممكن لانه يسافر كثيرا ويذهب لاماكن كهذه فمن المؤكد ان يعتاد المشهد .. عزمت امرها علي ان تحارب خجلها وتذهب معه للبحر ولا تريه انها اقل منه بشئ حتي لا تظهر بالشخصيه الغريبه بالنسبه له ..

اردفت بعزم: يلاا

اتجه معها باستغراب وراسه تكاد تنفجر من تصرفاتها الغريبه تلك حتي وصلا الي الشاطئ وجلسا علي كرسين تحت انظار الجميع والذين قد بهرو بجمال كيان الخاطف ولون عيناها الذي يضئ في ظلام الليل الدامس مستغربين من ملابسها المحتشمه والتي تتخالف تماما مع المكان التي توجد به فلاحظت هي ذلك واحكمت علي حجابها بخوف والذي كان يتطاير مع الرياح ..

_ مساااا مساااااا عليكووووو

كانت تلك لوجين المرحه والتي كانت تمسك في يدها ساندوتش كبير يحتوي علي قطع الدجاج واليد الاخري بها كوب ملئ بالعصير فنظر لها الشيطان بقرف اما ان كيان فنظرت بقله حيله منها، لن تتغير ابدا ستظل عاشقه للطعام حتي تموت ..

قام الشيطان من مكانه بدون حديث ثم قام بازاله قميصه والقاه علي كيان لتمسك به تبعه بنطاله لقف بسرواله فقد تحت صدمه كلتا كيان ولوجين ثم توجه الي الماء يسبح به باحتراف وكانه سباح ماهر يتعمق اكثر للداخل وينزل لاوقات اسفل الماء حتي اثار خوف كيان ورهبتها ثم خرج مقتربا من الشاطئ يردف بصوت عالي لكيان : تعاااالي

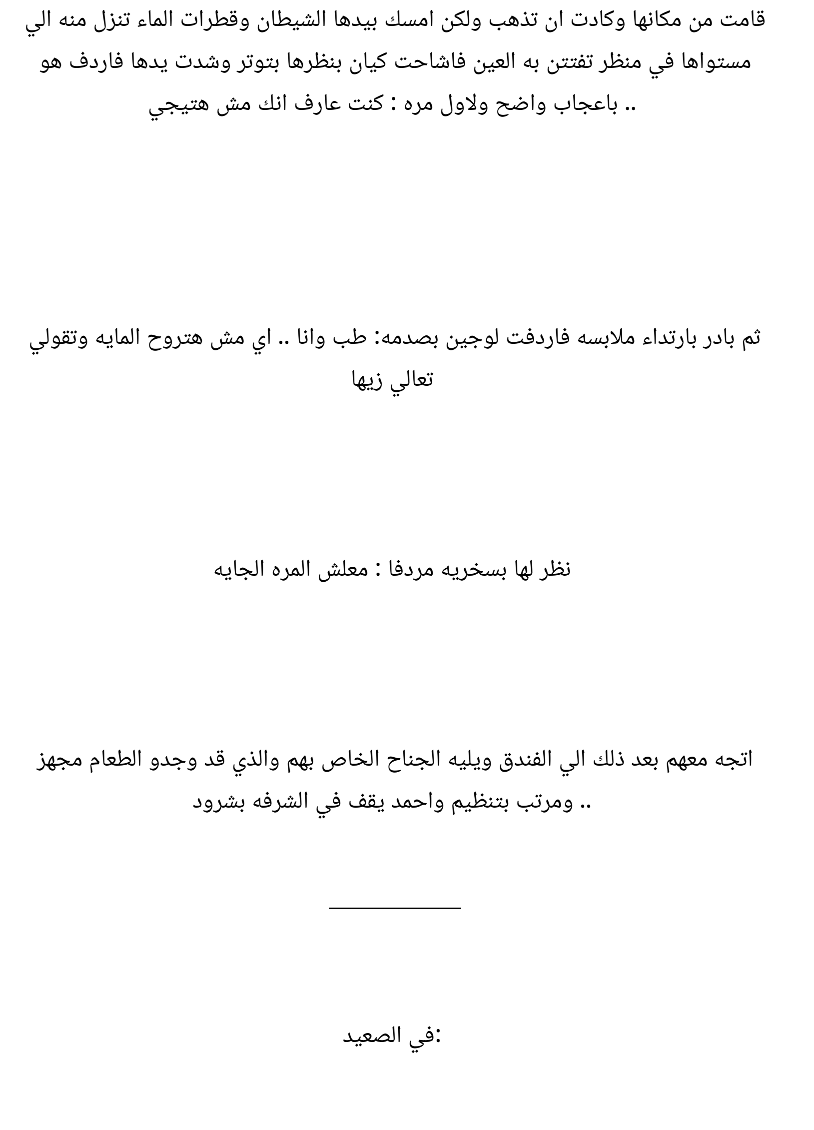
كيان بصدمه: انااا

الشيطان بامائه: تعالي اخلصي

كيان وهي تهز راسها بسرعه بالنفي: لالالالا مستحيييل

نظرت لها لوجين بقرف: انتي نكديه لي كده بيقولك تعالي، متروووحي يفقريه

كيان بنفي: لاء طبعا مستحيل انزل مع شخص غريب المايه وكمان انا مش بعرف اعوم ده غير ان لو نزلت ممكن حجابي يتفك .. لاء طبعا انا ماشيه



قامت من مكانها وكادت ان تذهب ولكن امسك بيدها الشيطان وقطرات الماء تنزل منه الي مستواها في منظر تفتتن به العين فاشاحت كيان بنظرها بتوتر وشدت يدها فاردف هو .. باعجاب واضح ولاول مره : كنت عارف انك مش هتيجي

ثم بادر بارتداء ملابسه فاردفت لوجين بصدمه: طب وانا .. اي مش هتروح المايه وتقولي تعالي زيها

نظر لها بسخريه مردفا : معلش المره الجايه

اتجه معهم بعد ذلك الي الفندق ويليه الجناح الخاص بهم والذي قد وجدو الطعام مجهز .. ومرتب بتنظيم واحمد يقف في الشرفه بشرود

في الصعيد:

كانت ساندي مستلقيه علي سريرها فاقده لتعابير وجهها لا يظهر عليها سوي الهدوء التام فقد .. ولم تتحدث منذ ان تعرض لها راغب بالضرب القاسي لمخالفه اوامره

دلف هو الي الغرفه وعندما وجدها ماذالت علي حالها اردف بهدوء: قومي علشان العشا جاهز والكبيره مستنيانا

لم ترد عليه فاعاد جملته مرده ثانيه بقوه فلم ترد ايضا فاتجه لها بغضب هذه المره وامسكها من زراعها يشدها فاخزت هي تصرخ بقوه وتبكي بقهر وكانها كانت تنتظر منه اي حركه لتنفجر هي .. نظر لها بصدمه علي حالتها تلك فاردفت هي بصراخ: طلقنيييييي، طلقنيييي يلاااااا حالا انا مبقتش عايزه اعيش معاااااك ولا بقيت طايقاااك، طلقنيييي بقولك انا بكرهك بكرهكككك بكرهككككككك

اقترب منها بغضب قام بوضع يدها علي فمها حتي لا يصل صوتها لمسامع العائله مردفا: هطلقك حاضر بس قبل ما اعمل كده لازم اربيك الاول .. نفسك مش عااايز اسمعه انتي فااااهمه

سكتت هي مستكينه تبكي بقهر علي حالها ذلك وعلي ما تتعرض له من اهانه متوعده له بالكثير والكثير فماذا ستفعل ياتري؟

اتجه هو الي اسفل واخبر الجميع بانها متعبه قليلا ولم تستطع الحضور للطعام اما عنها فاخذت هاتفها من اسفل مخدتها مردفه للطرف الاخر: كله تمام..... مساله وقت

بقلم /شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 25

مر اسبوع علي جميع ابطالنا بحلوه ومره فمنهم من قضي اسبوعا من اجمل ايام حياته ومنهم من كان يقضيه في تدبير الخطط الخبيثه لدمار الاخر ومنهم من قضاه في حزن وتعاسه .. والهموم قد اثقلته

كانت ساندي قد عادت الي عملها مره اخري وعلاقتها براغب اصبحت اكثر برودا من ذي قبل، اذدادت رغبه هديه ووالدتها في الخلاص من ساندي فبرغم من انهم قامو بتدمير علاقتهم

وزرع الشكوك في قلب راغب تجاه ساندي ولكن للان لم يستطيعو اخراجها من المنزل .. اما عن فايد فلم يكف عن التقرب من ساندي طوال الوقت وخاصتا امام راغب حتي يوقع بينهم .. ويجعلها له وحده

اما عن علاقه عائشه وعدي فقد بات عشقهم لبعضهم كالادمان لايستطيع اي منهم التخلي عن الاخر يقضون اغلب اوقاتهم مع بعضهم البعض وقد قرر عدي الاتفاق مع العائلتين علي الاسراع بموعد الزواج ..

في المانيا .. كان مارك قد جن جنونه عندما علم باختفاء كيان واصدقائها من المانيا باكملها وكذلك الملقب بالشيطان الذي اختطفها من قصره امام اعينهم .. يبحث عنها خلال الايام الماضيه بدون ملل او كلل والحزن والغضب يسيطران عليه .. اما عن والده فقد فض شراكته مع والد كيان وكل مايتعلق بعملهم سويا مما جعل زهران علي مهاب الافلاس ندم كثيرا انه لم يحافظ عليها او يحبسها حتي تتزوج من مارك ويصبح هو شريك اكبر المتتثمرين في المانيا والثراء ياتيه علي طبق من ذهب وكان كل ذلك هو ما يفكر به زهران ذلك الرجل الطماع ....

اما عن فاروق ذلك الشاب المسكين الذي احب كيان وذهب ورائها الي المانيا حتي لا تكون لاحد غيره كان يرتمي من مكان لاخر تائها في شوارع المانيا لا يعي شئ يتمني لو يلتقي ب

كيان ويعودا سويا الي بلدهم الحبيبه مصر ويتزوجها ويعيشان في هدوء بعيدا عن كل تلك الصراعات ..

والده كيان تركها زهران تعود الي مصر مره اخري ورفضت لانها تريد ابنتها وكانت تبكي طوال الوقت عليها خائفه من ان يكون قد اصابها مكروه ولكن مع الحاحه عليها ذهبت عائده الي مصرها مره اخري وقد تمكن منها الحزن والاسي تنتظر اي شئ يطمئنها علي ابنتها الحبيبه وصديقتها لوجين ..

في امريكا وتحديدا في ولايه كاليفورنيا ..

مر الاسبوع عليهم وكل يوم يذهبون الي مكان جديد مختلف تماما عن الاخر ولكن رغم استمتاعهم وسعادتهم الباديه ولكن كل منهما كان يشغله امورا عده وسعادتهم لم تكن مكتمله حيث كانت كيان طوال الوقت تفكر في والدتها الذي قد اخبرها الشيطان بانها عادت الي مصر فقد علم من خلال اعينه التي ذرعها في المانيا وكل الاخبار تاتيه عن كل مايخص كيان ومارك وجاناسون وزهران ومن خلال ذلك علم بعوده والده كيان الي منزلها مره اخري مما اشعر كيان بالسعاده لعلمها بذلك ولكن ماذالت تفكر بها وكيف لها ان تظل وحيده في المنزل هكذا وهي لم تعتاد علي ذلك ..

اما عن احمد فكان شاردا طوال الوقت غير عابئا بكل ما يحدث لا يظهر عليه الاستمتاع كالبقيه رغم همومهم المتكاتله ولكن كان هو المختلف كثيرا مما اثار تعجب الشيطان ولوجين علي ذلك فهذا ليس احمد الذي تعرفه ..

في هذه الايام اذدادت غيره الشيطان علي كيان وهو لا يعلم لما يحدث معه ذلك ولماذا يغار عليها وكلما رآها تقف مع ذلك الشاب المصري الذي يسكن الجناح الذي بجانبهم يجن جنونه ويبرحه ضربا حتي بات الشاب متورم الوجه والطبيب يلازمه ولكن لم يستطع ان يفعل للشيطان شيئا نظرا لفرق البنيه والطول بينهم فهو مقارنتا بعضلات الشيطان لا شئ امامه بالاضافه الي انه سعي ان يكون صديق لكيان ظنا منه بانها زوجه ذلك الوحش الذي يغار عليها من الريح وكلما رآه يحتك بها يكون مصيره الضرب حتي يسيل دمائه.. حاول الابلاغ عنه ولكن لم يهتم له احد فعلم بان الشيطان ذلك شخص كبير ومهم في المكان ..

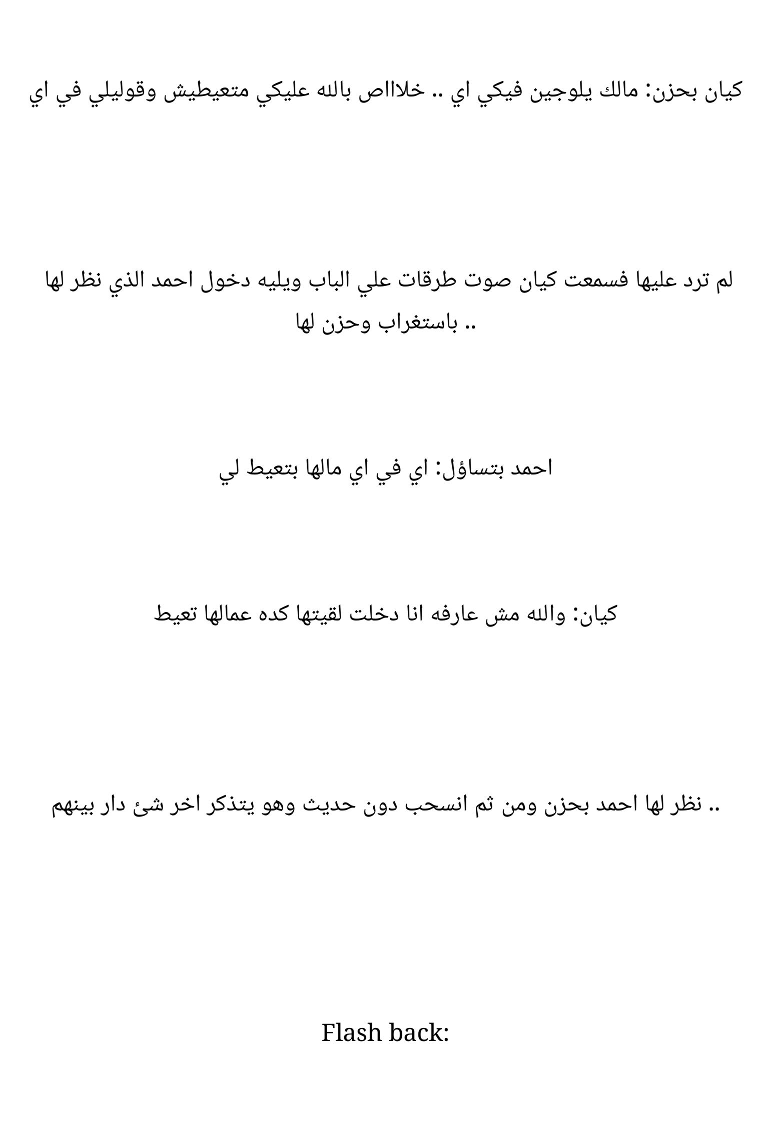
(عوده لاحداث اليوم)

في غرفه كيان ولوجين:

كانت لوجين تقف في شرفتها بشرود والدموع تسيل علي وجنتيها ولاول مره بقسوه وحرقه وهي تفكر في حالها لو كانت لديها والده او اخوه بالطبع كانا سيقلقون عليها اما عن والدها الذي لم يهتم لامرها او حتي يحادثها بالهاتف لايعلم اين هي ولاين تسافر وتذهب لا يبالي لامرها يظن بان المال هو كل ما يسعدها دائما ما تمتلئ بطاقتها بالمال وتجد ما تحتاجه وكان ذلك كل مايهتم به والدها بان يوفر لها حاجياتها ولكن لا يعلم بان المال لا يمكنه ان يعوض حنان الاب والشعور بالحب والاهتمام وكل تلك التفاصيل التي لا تُشتري ولا تُعوض باموال العالم .. حاولت محادثته كثيرا ولكن كان دائما يرد عليها بان تعاود الاتصال به في وقت لاحق لانه الان مشغول كثيرا ولا يستطيع محادثتها .. لا يعلم بانه بتلك الطريقه يشعرها بالخزلان والاسي وانها لا تمتلك من يخاف عليها ويطمئنها ويهتم بتفاصيل يومها ويوبخها علي اخطائها انه حتي لم يذكرها بموعد دراستها او يطلب منها المجئ من اجل اكمال الجامعه والاهتمام بمستقبلها ..

اذداد بكائها حتي تحول الي شهقات عاليه ومتتاليه لم تستطع كتمها فهي منذ وقت طويل وهي تكتم بداخلها كل مايؤلمها فهي لم تعتد علي اظهار ضعفها امام احد او يسيل دمعها امام اي شخص، تتظاهر بالقوه دائما والجميع لا يري منها سوي ضحكاتها لا اكثر، ينظرون لما هو بادي امامهم ولكن ماداخلها فهو اثقل بكثير وقد فاض بها اليوم حتي انفجرت باكيه لا تستطيع الكتمان اكثر من ذلك رغما عنها ..

اتت كيان مسرعه علي صوت شهقات لوجين وهي تنظر لها بصدمه ولكن سرعان ما احتضنتها بقوه وهي تمسد علي ظهرها محاوله لتهدئتها ولكن لم تهدأ فقد اذداد شهيقها اكثر من ذي قبل وكيان فزعه من حالتها تلك فهي طوال حياتها لم تري لوجين بهذه الحاله من قبل ..



كيان بحزن: مالك يلوجين فيكي اي .. خلاااص بالله عليكي متعيطيش وقوليلي في اي

لم ترد عليها فسمعت كيان صوت طرقات علي الباب ويليه دخول احمد الذي نظر لها باستغراب وحزن لها ..

احمد بتساؤل: اي في اي مالها بتعيط لي

كيان: والله مش عارفه انا دخلت لقيتها كده عمالها تعيط

نظر لها احمد بحزن ومن ثم انسحب دون حديث وهو يتذكر اخر شئ دار بينهم ..

Flash back:

لوجين بمرح: انت مالك كده سرحان لي تعالي معانا هنستمتع جدًا

احمد ببرود: روحو انتو معلش مليش مزاج

ابتسمت لوجين مردفه : طب وغلاوتي عندك لتيجي معانا

احمد بغضب: انتي مالك كده ماتظبطي في اي وغلاوه اي اللي بتتكلمي عليها انتي سدقتي نفسك صحبتي ولا اي

لوجين بصدمه: انت بتقول اي

احمد ببرود: بقول اللي سمعتيه .. يريت تحاولي متاخديش عليا اوي كده

لوجين بحزن : تمام انا اسفه اني اعتبرتك صديقي.. ويمكن اكتر....



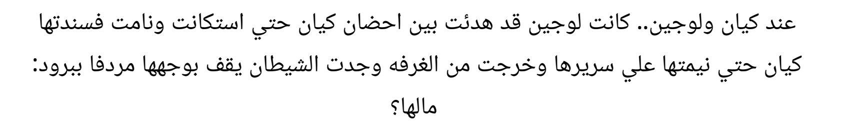
ازاح وجهه للجانب الاخر يهرب من النظر في عيناها: لا صديق ولا اكتر انتي كلها ايام وهترجعي مصر تاني وكل واحد هيروح لحاله.. انتي زي اختي بردو ولا اي

لوجين بغصه: اه.. اه طبعا.. اكيد

ثم ذهبت من امامه متجهه الي الخارج وهي تحاول ان تخفي حزنها ودموعها التي قد تجمعت في عيناها ..

Back:

احمد بحزن لنفسه: انا اسف يا لوجين سامحيني مقدرش .. مقدرش اكون ليكي اكتر من اخ .. انتي انقي من انك تكوني مع واحد زيي


عند كيان ولوجين.. كانت لوجين قد هدئت بين احضان كيان حتي استكانت ونامت فسندتها كيان حتي نيمتها علي سريرها وخرجت من الغرفه وجدت الشيطان يقف بوجهها مردفا ببرود: مالها؟

كيان بحزن: مش عارفه انا لقيتها منهاره كده لوحدها من غير سبب وفضلت معاها لحد .. مانامت مش حابه افتح معاها الموضوع دلوقت لما تهدي خالص

اردف الشيطان بهدوء: كنت عايز اقولك اننا لازم نرجع مصر علشان احنا قعدتنا شكلها هتطول .. وانا ورايا حاجات كتير لازم اعملها وطا... ومشاغل

كيان بحزن: انا اسفه بجد اني جيت بوظتلك حياتك ووقفت شغلك وكل ده بسببي وبسبب ...مشاكلي اللي ملكش زنب فيها .. من الاول كان المفروض اتجو

لم تكمل حديثها حتي قاطعها وعيونه قد تحولت للون الاحمر مردفا: متكمليييش ، اولا انا بعمل ده بمزاجي مش علشان حد ، ثانيا مش معني انك هتنزلي مصر يبقي هتتجوزي ال*** لاء انتي هترجعي لحياتك زي الاول تماما وجامعتك قربت كمان .. ومتشغليش بالك بالباقي

قال جملته الاخيره بشرود فنظرت له كيان بامتنان مردفه: شكرا بجد مش عارفه اقولك اي.. بس عندي سؤال هتعمل اي مع مارك وباباه

الشيطان بشر: هجيبهم هنا نتصافي

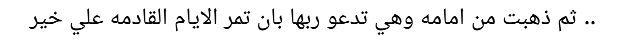
كيان بصدمه: اييييه انت بتقول اييبه

.. الشيطان بخبث: اي مش هو عايزك ييجي ياخدك بقا ويوريني نفسه

كيان بزعر: لالالا بالله عليك بلاش مشاكل دول ناس قادره وشرانيين

الشيطان بغضب عارم: لو كانو هما شرانيين فنا الشر نفسه .. الشيطان مش بيخاف من حددددد انتي فااهمه

كيان برعب: فاهمه فاهمه


.. ثم ذهبت من امامه وهي تدعو ربها بان تمر الايام القادمه علي خير

فماذا سيحدث ياتري؟ ومن سيكون القاتل ومن المقتول؟

في الصعيد:

كانت ساندي تجلس علي طاوله الافطار مع الجميع تتناول بهدوء وصمت حتي قاطع ذلك الصمت صوت الكبيره وهي تقول بحده : اتغزي كويس يامرت الكبير علشان تروحي مع راغب لدكتوره تشوف حملك اتاخر لي

سعلت ساندي بشده بعد سماعها لتلك الجمله رفعت نظرها بصدمه ثم نظرت لراغب وجدته يتابع طعامه ببرود

اكملت الكبيره: عايزين ولي العهد بجي احنا صبرنا عليكي كتير ولوجت جه الوجت لازم تشوفي حل ..

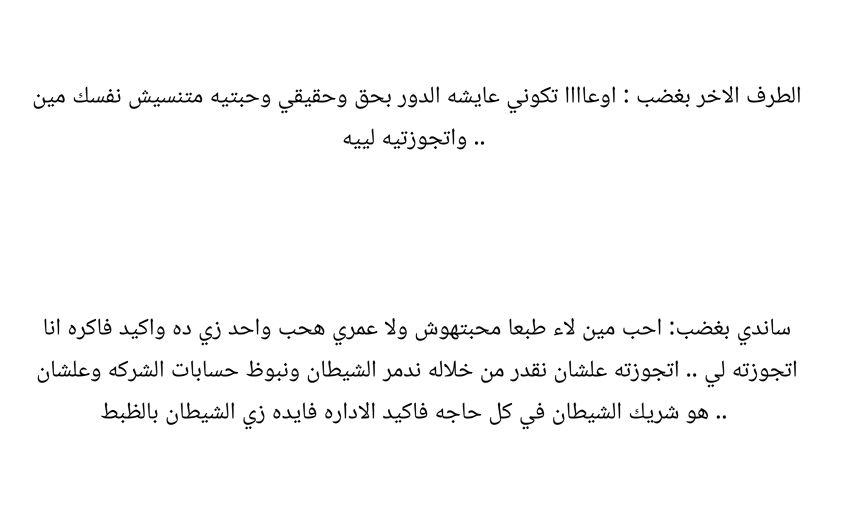
لم تنطق بكلمه ثم تركت الطعام واتجهت الي اعلي مسرعه بغضب وخجل من ذلك الموقف وكيف لتلك المرأه بان تحدثها بتلك الطريقه المخجله امام الجميع وكانت نبرتها صارمه وكانها تامرها بالانجاب .. شعرت هي بالاهانه مما حدث ثم ايقنت بسخريه بان هذه هي الغايه من تزويجها لراغب حتي تكون أُمًا ل ولي تنجب لهم الاطفال وهم غير مهتمين ان كانت سعيده بينهم ام لا وهل راغب يحبها ام لا وهل علاقتهم كعلاقه اي اثنين متزوجين ام لا ..

سالت الدموع علي وجنتيها رغما عنها فمسحتها مسرعه ثم اتجهت الي هاتفها الذي كان يرتفع صوته باسم تلك المرأه التي تبغضها وتود لو لم تلتقي بها من قبل ولكن هي مرغمه علي تنفيز اوامرها ..

ردت بضيق : نعم في حاجه؟؟ انا مش قولتلك مترنيش وانا في البيت

الطرف الاخر: هتخلصي اللي قولتلك عليه ايمته .. برودك ده مينفعنيييش

ساندي بضيق: اخلص زي ما اخلص بقاا في ايبي

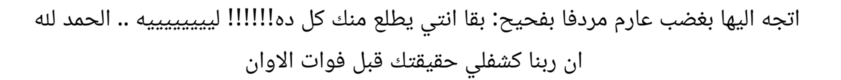


الطرف الاخر بغضب : اوعاااا تكوني عايشه الدور بحق وحقيقي وحبتيه متنسيش نفسك مين واتجوزتيه لييه ..

ساندي بغضب: احب مين لاء طبعا محبتهوش ولا عمري هحب واحد زي ده واكيد فاكره انا اتجوزته لي .. اتجوزته علشان نقدر من خلاله ندمر الشيطان ونبوظ حسابات الشركه وعلشان هو شريك الشيطان في كل حاجه فاكيد الاداره فايده زي الشيطان بالظبط ..

انهت المكالمه وتنهدت بهدوء ثم رفعت نظرها لتصعق بقوه من الواقف امامها وقد تحولت عيناه للون الاحمر وملامحه لا توحي بالخير ابدا، وبرزت عروقه بشكل مخيف، صدره يعلو ويهبط بقوه ..

..اردفت بصدمه: ر.. راغب ان



اتجه اليها بغضب عارم مردفا بفحيح: بقا انتي يطلع منك كل ده!!!!!! ليييييييه .. الحمد لله ان ربنا كشفلي حقيقتك قبل فوات الاوان

ساندي وقد تحلت بالبرود مره اخري وبداخلها غصه مؤلمه تكتمها اردفت: واديك عرفتني علي حقيقتي يلا طلقني بقا وخلصني ..

راغب بشر:

_هطلقك حاضر بس قبل ما اطلقك هنصفي حسابات سوا...

ثم اتجه اليها بغضب عارم وهي تعود بظهرها للوراء بخوف ورعب منه وهو يتقدم اكثر حتي اصبحا علي حافه السرير قام بالقائها بقوه واخذ يمزق ملابسها وهي تصرخ بشده ولكن لم يبالي هو .. أخذ يقبلها بقسوه رغما عنها وكلما صرخت ابرحها ضربا غير عابئا بصرخاتها المتتاليه والطرقات علي باب الغرفه تعلو ولكن لا يري امامه سوي خيانتها له وسعيها لتدميره وتدمير صديقه وشريكه الشيطان ....

بعد مرور الوقت

قام من مكانه ينظر لها بهدوء وهي مستكينه تماما تنظر للفراغ والدموع قد رسمت مجراها علي وجنتيها فاردف هو : كنتي عايزاني اطلقك مش كده .. انتي طاااااالق وورقتك هتوصلك بكره .. اجي مشوفش خلقتك في البيت

ثم اتجه خارج الغرفه وهو ينظر لاخيه واخته ووالدته الذين يقفون امام الباب بفزع من سماعهم لصراخ ساندي فهذا الطابق الخاص بهم ووحدهم من يمكن سماع الصوت لانه كان قريب منهم ..

قاطعهم راغب ببرود قبل ان يردف احدهم بحرف : يريت كل واحد يخليه في حاله .. يلا علي اوضكم

ثم اتجه الي خارج المنزل بسيارته الي حيث لا يعلم احد فماذا سيحدث ياتري؟؟

بقلم / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 26

بينما يسير في الطرقات متعثرًا تائها لا يعي شئ لمح من بعيد سياره ذلك المعتوه الذي اختطف معشوقته منه وكان سببا في وصوله لتلك الحاله السيئه .. اتجه له يشير الي السياره بغضب وغيظ اما عن مارك فعندما رآه جن جنونه وهو الذي كان غاضبا منذ البدايه والان كانه راي فريسته التي سيفرغ بها غضبه ..

نزل من السياره بغضب متجهها الي فاروق وكذلك فاروق الذي اخذ يصرخ عليه بالعاميه ولكن لم يفهم مارك اي كلمه اخرجها فاروق لان كلاهما لا يعرف التحدث بلغه الاخر .. اتجه له مارك وامسكه من تلابيب ملابسه ولكن قبل ان يرفع يده كان فاروق مصوبا له ضربه في وجهه جعلت الدماء تسيل من شفتيه .. فجن جنون مارك واخذ يصوب له ضربات متتاليه وفاروق يذداد غضبا ويدافع بيده ويركل مارك في قدمه وبطنه واخذ الاثنان يتصارعان حتي سمعا طلقه خرجت من مسدس شخص ما اطاحت بفاروق ارضًا وهو ينظر لهم بصدمه فكانت الطلقه من مسدس جاناسون والد مارك ..

بينما نظر له مارك بانتصار ثم قام بجره خلفه لان الطلقه كانت قد اصابته في كتفه من الخلف ولم تؤدي الي موته، اخذ يجره من ملابسه والدماء تسيل منه بقسوه علي الارض دليلا علي وجوع جريمه مظلمه وافتراء علي احد طرق المانيا ، وصل به الي اعلي معبر علي البحر وفاروق غير قادر علي الدفاع عن زاته ثم نظر له بتشفي وانتصار والدموع تسيل من اعين فاروق ينظر له بغضب جام وقوه نظره قد حملت في طياتها الكثير اخفي من خلالها انكساره وضعفه والامه مستسلما للواقع الاليم وهو يري صوره كيان امام عينيه لاخر مره ثم يقوم مارك بالقائه في مياه البحر بقسوه ولتشهد الرياح عن تلك الجريمه التي اودت بروح شخص مات من اجل الحب ..

.. في كاليفورنيا

كانت كيان قد اخبرت لوجين بما اخبرها به الشيطان ولكن لم تود ان تسالها الان عن سبب بكائها حتي لا تعود للبكاء مره اخري .. اما عن لوجين فرفضت العوده الان الا بعدما تفعل ما ودت المجئ من اجله وهي عازمه علي اخبار الشيطان به اليوم ..

في المساء بعد تناول كل منهما عشائه اتجهت لوجين الي الشيطان وكيان تراقبها باستغراب فاردفت لوجي: ممكن اتكلم معاك شوي

اصغي لها الشيطان باهتمام فجلس الجميع ماعدا احمد الذي لم يكن في الشاليه في ذلك الوقت .. ينتظرون ما ستخبرهم لوجين به ..

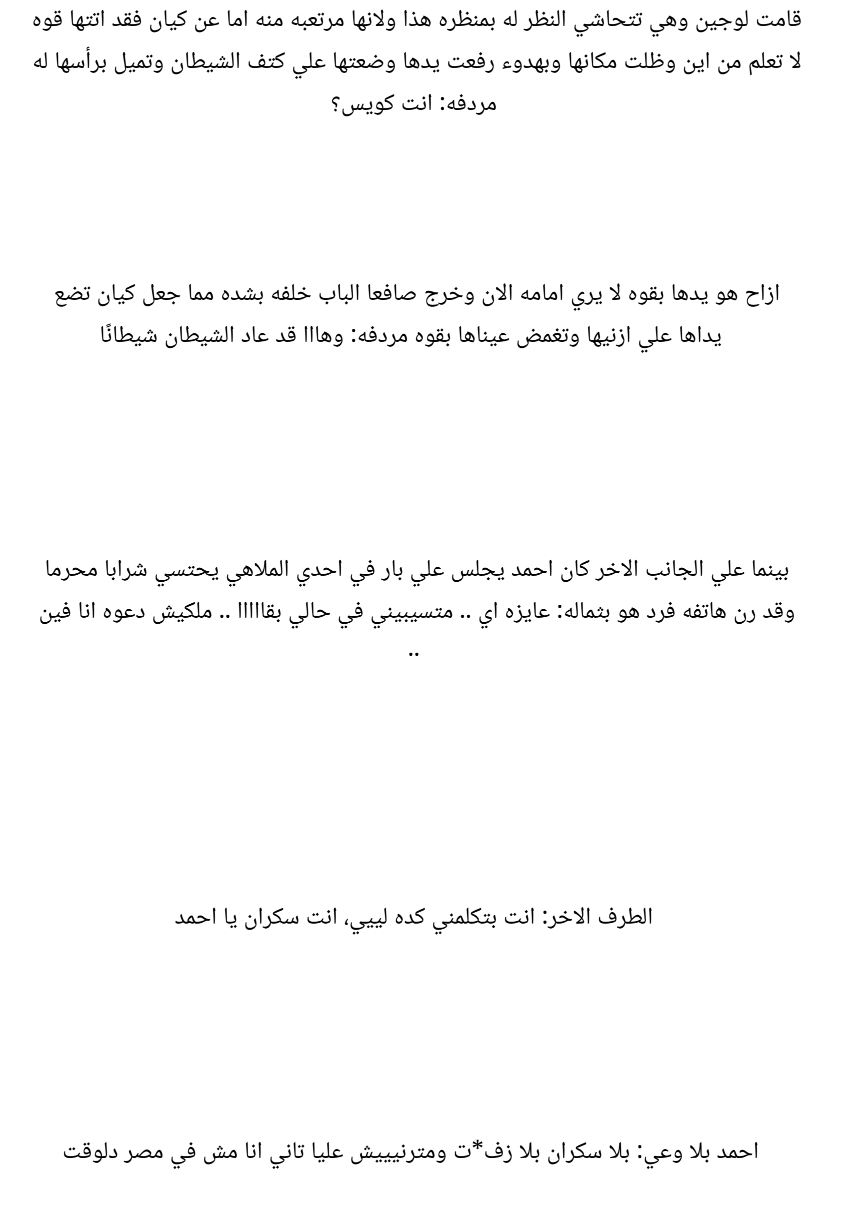
لوجين بتنهيده: انا عارفه اننا غلطنا معاك كتير وبهدلنا حياتك وشغلك وحاجات كتير بس انت مقصرتش معانا وعملت اللي مش ممكن حد يعمله مع اي حد في الزمن ده وخصوصا اننا بنات، حافظت علينا ومغلطتش او بصيت لاننا بنات لوحدنا مع شابين في سكن واحد او كده .. المهم كنت عايزه اقولك ان في الوقت اللي هربت فيه من قصرك هربت علشان ابحث عن دليل برائتنا ومن خلال بابا عرفت كل حاجه عن الراجل اللي سرق جوهرتك ولما رجعت

علشان اقولك ولقيتك عملت اللي عملته في كيان رجعت في كلامي تاني وقولت مستحيل اخليه يعرف مكانها ..

تنظر لها كيان بصدمه اما عن الشيطان فنظر لها بمعني اكملي فاكملت لوجين : ودلوقت انت عملت اللي عليك وزياده وكفرت عن كل اللي عملتو وبقيت تستحق انك تعرف عدوك من حبيبك واللي سرق جوهرتك هو شخص ملقبينه ب(الذئب) وحاليا موجود في جزيره ساوث باس لان كل اعماله الغير مشروعه بيديرها هناك ولما بعت رجالتك علشان يشوفوه كان هو سافر بكل حاجه مسروقه من مصر واللي منهم جوهرتك ..

بدات معالم الغضب والضيق والتحول من الشيطان في الظهور حيث اشتدت عروقه وبرزت بقوه وعيناه التي اظلمت سوداويتها وتصلب عضلاته اردف بفحيح: ده الك*ب بتاع الهانم، وانا اللي افكرها عقلت ...

فمن هي ياتري؟؟



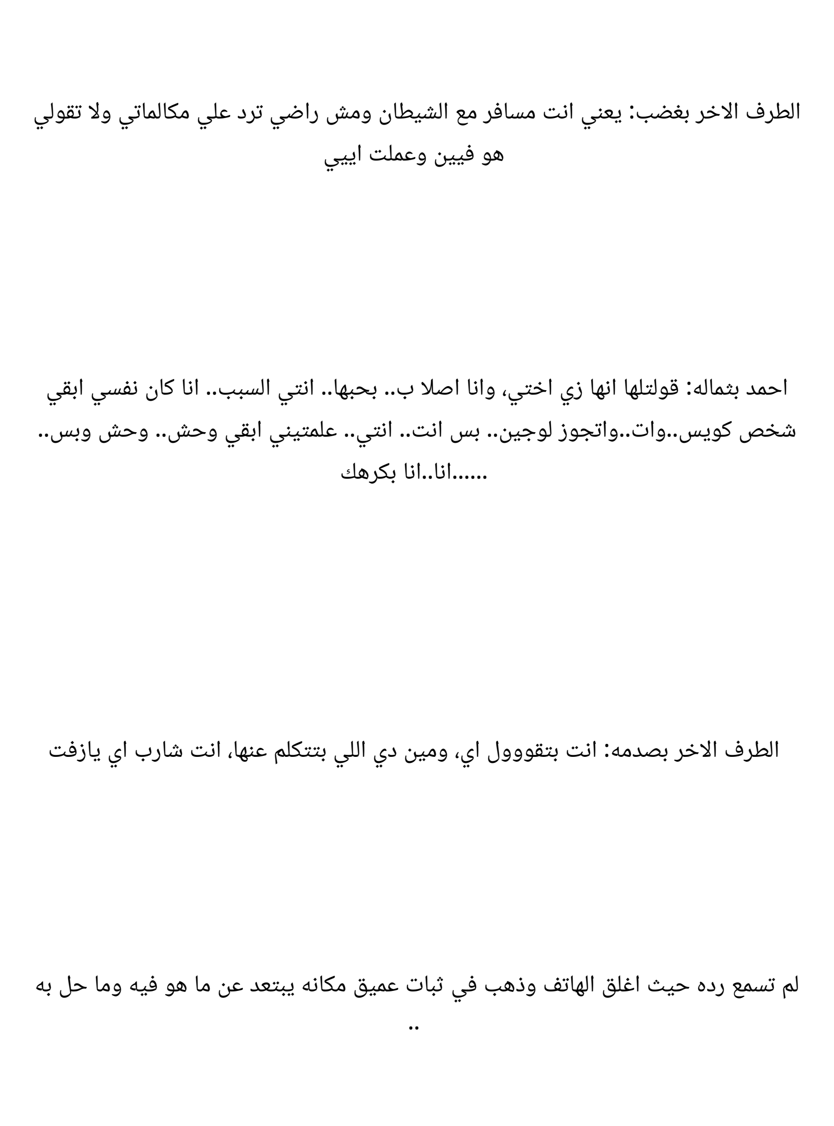
قامت لوجين وهي تتحاشي النظر له بمنظره هذا ولانها مرتعبه منه اما عن كيان فقد اتتها قوه لا تعلم من اين وظلت مكانها وبهدوء رفعت يدها وضعتها علي كتف الشيطان وتميل برأسها له مردفه: انت كويس؟

ازاح هو يدها بقوه لا يري امامه الان وخرج صافعا الباب خلفه بشده مما جعل كيان تضع يداها علي ازنيها وتغمض عيناها بقوه مردفه: وهااا قد عاد الشيطان شيطانًا

بينما علي الجانب الاخر كان احمد يجلس علي بار في احدي الملاهي يحتسي شرابا محرما وقد رن هاتفه فرد هو بثماله: عايزه اي .. متسيبيني في حالي بقااااا .. ملكيش دعوه انا فين ..

الطرف الاخر: انت بتكلمني كده ليبي، انت سكران يا احمد

احمد بلا وعي: بلا سكران بلا زف*ت ومترنيييش عليا تاني انا مش في مصر دلوقت



الطرف الاخر بغضب: يعني انت مسافر مع الشيطان ومش راضي ترد علي مكالماتي ولا تقولي هو فيين وعملت اييي

احمد بثماله: قولتلها انها زي اختي، وانا اصلا ب.. بحبها.. انتي السبب.. انا كان نفسي ابقي شخص كويس..وات..واتجوز لوجين.. بس انت.. انتي.. علمتيني ابقي وحش.. وحش وبس.. انا..انا بكرهك......

الطرف الاخر بصدمه: انت بتقووول اي، ومين دي اللي بتتكلم عنها، انت شارب اي يازفت

لم تسمع رده حيث اغلق الهاتف وذهب في ثبات عميق مكانه يبتعد عن ما هو فيه وما حل به ..

عند الشيطان:

كانت يتحدث مع شخص ما عبر الهاتف مردفا بغضب: تجهز الرجاله والسلاح وتبعت رساله المانيا تحت مسمي فاعل خير تعرفهم اني موجود في امريكا مع السنيوره بتاعته متحسسهمش ان انا مدبر للموضوع .. ومحدش يشم خبر من مصر اني في امريكا علشان هخلص شويه حاجات هنا ومش راجع الا ما اصفي كل حساباتي معاهم .. وزود الحراسه علي الحاره في مصر وخاصتا علي شقه ام كيان ..

الرجل علي الطرف الاخر: اعتبره اتنفز يافندم .. بس كنت عايز اقول لحضرتك علي حاجه.

الشيطان بنفاز صبر: اخلص

راغب باشا الحدايدي مجاش الشركه بقاله يومين ومدام ساندي السكرتيره كمان مختفيه _ والشركه محتاجه اداره والشغل اتكاوم مش عارفين لولا الاستاز عدي والانسه عائشه كنا عملنا

.. اي بس لازم بردو حضرتك تحاول تتوصل لراغب بيه او احمد باشا ييجي للاداره

اغلق الشيطان الهاتف دون الرد وقد اذداد غضبه اكثر وذهب يبحث عن احمد حتي يجعله .. يعود الي مصر لاداره شركاته واعماله هناك بجانب راغب ان عاد

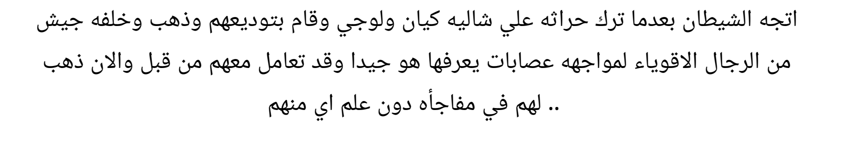
تسريع للاحداث:

كان الشيطان قد عثر علي احمد واخذه الي الجناح الخاص بهم وفي اليوم التالي اخبره بانه يجب عليه العوده الي مصر مره اخري للاداره فوافق هو لان ذلك سيساعده علي التهرب من لوجين التي لم تعد تتحدث معه او تضحك وتغير تعاملها معه كثيرا وقابلته صباحا ببرود ولم .. تودعه عندما ذهب

اما عن راغب فلم يعد الي الان للشركه وكذلك ساندي .. عدي وعائشه قامو بتحديد موعد الزواج ولكن عندما يجدو راغب ويعود لهم مره اخري وكان الجميع قد علم بطلاق راغب وساندي تحت سعاده تلك النفوس الخبيثه التي تتواجد في المنزل وحزن والده راغب واخته التي كانت قد احبت ساندي ..

أرسلت رساله الي المانيا بوجود كيان في كاليفورنيا مع الشيطان مما اسعد مارك كثيرا والان يتجهز للسفر لهم غافلا عن المكيده التي دبرها له الشيطان ورجاله متوعدا له بالكثير ..

اليوم صباحا في يوم جديد، يتجهز الشيطان للذهاب الي جزيره ساوث باس حتي يسترجع جوهرته الثمينه والانتقام من السارق حتي يعلمهم بان التقرب من املاك الشيطان الخاصه له اشد العقاب، وليكون عبره لغيره، استغرب الشيطان بان لوجين لم تطلب الذهاب معه علي الرغم من انها كانت تمتلك شغف بالغ في الذهاب لتلك الجزيره الجميله التي تتواجد وسط مياه البحر .. اما الان فقد كانت مستكينه وتركت له الامر منتظره الخلاص من كل تلك الصراعات والعوده الي بلدها مره اخري ..


اتجه الشيطان بعدما ترك حراثه علي شاليه كيان ولوجي وقام بتوديعهم وذهب وخلفه جيش من الرجال الاقوياء لمواجهه عصابات يعرفها هو جيدا وقد تعامل معهم من قبل والان ذهب لهم في مفاجأه دون علم اي منهم ..

في احد المقرات الكبيره في جزيره ساوث باث كانت تجلس تلك المرأه التي يظهر عليها الغل والشر يرتسم علي ملامحها ورغم كبر سنها ولكنها تحتفظ بملامح انثي في الثلاثون من عمرها بجسدها النحيل ايضا ..

اردفت لاحد الرجال الواقفون امامها: يعني وصل مصر امممم

الرجل ببسمه خبيثه : لاء وكمان هو اللي بقا يدير شركات الشيطان

اردفت هي بخبث: حلو حلو اوييي كده خطتنا ماشيه تمام .. بس ال**** اللي اسمها ساندي اختفت مش عارفه راحت فين عماله ارن عليها قافله الموبايل

اردف اخر ببهجه : وصلتني اخبار انها رجعت الشركه النهارده

- لا بجد براااقووو عليييكم ياولاااد

واخذ الجميع يضحك بقوه وخبث الي ان قاطعت ضحكاتهم سماع اصوات طلقات ناريه ويليه هجوم علي المقر باكمله واشتد الشباك ولكن غلب رجال الشيطان علي عصابات المرأه والتي قامو بتكبيلها وتكبيل كل افراد العصابه الرئيسيين منهم سارق الجوهره والذي يلقب بالذئب وهم مستغربين من ذلك الهجوم ولا يعلم احد منهم يعلم من ورائه ..

ثواني وتوجهت جميع انظارهم الي الباب الكبير للمقر والذي فُتح معلنا عن وصول الشيطان وهو يضع يديه في جيوب بنطاله وترتسم علي ثغره ابتسامه نصر خبيثه لا توحي بالخير ابدًا فنظر الجميع له بصدمه عارمه احتلت وجوههم وخاصتا تلك المرأه التي كانت تنظر له بالكثير من المشاعر علاوه عن صدمتها ..

نظر لها الشيطان بسخريه بعدما اغلق الباب: ناهد هاانم ازيك ، موحشتكيش؟؟

ظلت تنظر له ولا تعرف كيف ترد عليه ولكن في النهايه اردفت: عايز اي يا رعد يا ابن الجبالي

اردف الشيطان بسخريه اكبر وألم اخفاه هو : طب كويس انك فاكره اسمي

ناهد بسخريه مماثله: وهو في أم تنسي اسم ابنها برده؟

الشيطان وقد اسودت اعينه: انا امي ماتت من زماااان، انتي اخر واحده يتقال عليكي أُم ..

ناهد بغضب: انا اللي جبتك علي الدنياا انا اللي ولدتك انااا امكككك

الشيطان وقد احمرت عيونه بشده وتصلبت عضلات جسده: هو في ام تقتلك جوزها قدام عين ابنه اللي كان طفل بعد ما خدت كل فلوسه وعيشتهم في ظلام .. قتلتي ابويا وسيبتيني مشرد في الشوارع بدور علي اللي ياكلني وهربتي مع عشيقك بفلوس ابويا وعيشتينا في ظلام

اكمل بحرقه: اختي انتحرت بسببك .. انا بكرهككك ومش بكره حد قد ما كرهتك .. وبعد ماعرفتي اني بقيت غني ومعايا فلوس جيتي تطالبي بحقك ك ام علشان تعملي نفس اللي

.. عملتيه زمان ولما رفضت بعتيني واعلنتي الحرب عليا .. علي ابنك

كانت الصدمه تحتل وجه الجميع ماعدا ناهد التي اردفت بحقد: وانا كمان بكرهك وبكره الصدفه اللي جمعتني ب ابوك وهدمرك زي مادمرتو

اكملت بمكيده: والضربه هتجيلك من اقرب الناس ليك يا شيطان وحتي لو قتلتني دلوقت .. مش هتقدر توقف اللي هيحصل فيك هههههههههههه

لم يفهم الشيطان مغزه حديثها ولكن قاطع سير هذا الحديث احد رجال الشيطان الذي قام .. باعطائه علبه سوداء فتحها الشيطان فتوسعت ابتسامته فكانت تحتوي علي جوهرته

نظر لذلك الرجل الذي كان يحفظه عن ظهر قلب ومن ثم اشار لاحد رجاله بشئ فاتي بالرجل الذي كان يرتعش رعبا ثم قام باحضار خشبه كبيره وضعها امامه وفك احدي يديه ووضعها علي الخشبه والشيطان يبتسم بخبث والرجل يصرخ بشده ويذداد صراخه ولكن اردف الشيطان بفحيح: مصير اللي يمد ايده علي حاجه ملك الشيطان

قال جملته تلك قبل ان ينزل الرجل بادآه حاده علي يد الذئب فينقطع احد اصابعه ومن ثم يليه الاخر والاخر والرجل يصرخ ويشتد بكائه وصراخه في كل مكان يتوسل الشيطان بالرحمه حتي تنتهي جميع اصابعه ويفقد وعيه والدماء تسيل في كل مكان اما عن باقي العصابه فقد كانو يرتعشون خوفا من ما سيحدث لهم واحدهم كان قد تب*ول علي نفسه ..

انتظرونا في البارت الجاي .. لو شايفين ان الروايه تستحق اتفاعلو لكن لو شايفين انها متستحقش انا قابله عدم التفاعل عادي ..

بقلم / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 27

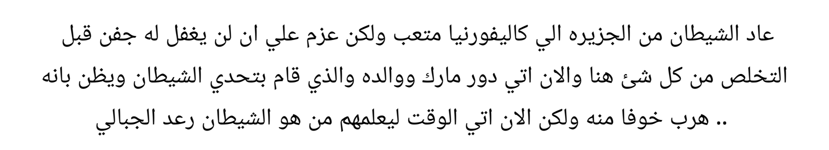
توقفنا عند الشيطان الذي كان بمقر عصابات السرقه وقد قام بقطع يد سارق جوهرته بعدما استردها منه والان يكمل سير تعزيبه لباقي افراد العصابه ..

وصل الي الرجل الاخر الذي كان يرتعش خوفا ويتوسل الشيطان بعيونه ويهتذ من كل ناحيه وكان مكبل اليدين والفم .. احضر احد رجال الشيطان اداة حاده طويله ونحيله وشديده الاحمرار حيث تبين انها كانت موضوعه في نيران حتي انصهرت ومن ثم توجه الي الرجل وقام بادخالها في اذنه وسالت الدماء منه ومات في ذات الوقت نفسه فاردف الشيطان بفحيح وألم:

- اعمل مع الباقي نفس الكلام علشان هما سمعو وعرفو اكتر من اللي لازم يسمعوه

فتوجه الرجل الي باقي افراد العصابه يفعل معهم المثل وعيون ناهد جاهظه من الصدمه وقد دب الرعب في اوصالها من ان يكون مصيرها محتوم علي يد ابنها وتموت بهذا العزاب ولكن عندما وصل رجل الشيطان الي ناهد نظر للشيطان بتساؤل فاردف الشيطان: لاء استني دي بقا عقابها هتاخده بالقانون ..

امر الشيطان بالتخلص من جسس الرجال بسرعه وفض المكان وبعدها قام بارسال تسجيل بكل اعترافات ناهد بما فعلته والذي منه قتل والده وارسله الي احد رجال الشرطه ومن ثم لم تكتمل ساعات واتت الشرطه وتم القبض علي ناهد واصدار الحكم بالاعدام شنقًا ولكن قبل ذهابها اخبرته بانها الان ستموت مرتاحه لانها قامت بتدميره قبل دمارها ..


عاد الشيطان من الجزيره الي كاليفورنيا متعب ولكن عزم علي ان لن يغفل له جفن قبل التخلص من كل شئ هنا والان اتي دور مارك ووالده والذي قام بتحدي الشيطان ويظن بانه هرب خوفا منه ولكن الان اتي الوقت ليعلمهم من هو الشيطان رعد الجبالي ..

عندما رأته كيان اتي الي الجناح مره اخري اتجهت له بلهفه مردفه: اي عملت اي.. انت كويس.. انت باين عليك تعبان اوي.. اشوف دكتور.. اجيب...

اسكتها الشيطان بنظره حاده مردفا : اي في اييبي اهدي كله تمام ورجعت الجوهره مش الشيطان اللي يخسر

كيان بحزن: انا مش بتكلم عن الجوهره

نظر لها بشرود ومن ثم قام ودلف الي غرفته دون حديث واغلق الباب خلفه بقوه فنظرت كيان في اثره بحزن ..

:في اليوم التالي

فاق الشيطان بهمه يتجهز لاستقبال مارك جاناسون ورجاله والذي قد علم بانهم علي وصول الان وخطه الشيطان تسري كما اراد ..

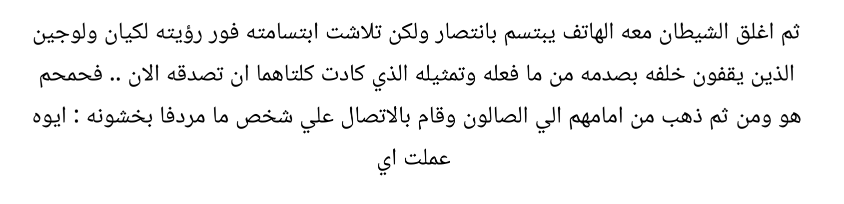
بعد مرور الوقت سمع الجميع صوت المشرفه في الفندق وهي تصيح في المايك بخبر هجوم حاد علي الفندق فابسم الشيطان بخبث ومن ثم قام بمهاتفه شخص ما مردفا:

نعم سيدي كما قلت لك بالامس باني علي خبر بهجوم تجار للاعضاء علي فندقنا اليوم من _ خلال رجال المخابرات الخاصين بي والان قامو باختطاف سبع فتيات في سيارتهم .. عليك بان تاتي بالفريق الخاص بك فورا ف انا لا اريد لزوجتي بان تُختطف امام اعيني ..

الطرف الاخر: لا تقلق يا سيد نحن الان علي وصول الي الفندق وسنلقي القبض عليهم ورميهم بالسجون حتي تتعفن اجسادهم

الشيطان بخبث اكبر يمثل الحزن : سيدي انا اعشق زوجتي كثيرًا ولست مستعدًا لخسارتها تصرفو فورا!!!!!

الشرطي بتهدئه له : حسنا حسنا لا تقلق كل شئ سيكون علي ما يرام



ثم اغلق الشيطان معه الهاتف يبتسم بانتصار ولكن تلاشت ابتسامته فور رؤيته لكيان ولوجين الذين يقفون خلفه بصدمه من ما فعله وتمثيله الذي كادت كلتاهما ان تصدقه الان .. فحمحم هو ومن ثم ذهب من امامهم الي الصالون وقام بالاتصال علي شخص ما مردفا بخشونه : ايوه عملت اي

الرجل علي الجانب الاخر: كله تمام والسبع بنات في عربيتهم دلوقت يافندم .. وكمان حطينا كل اللي حضرتك قولت عليه والكاميرات مشفره تماما وشيلنا اي بصمات او ادله ضدنا كله ببصماتهم واثارهم والخطه ماشيه تمام

الشيطان ببسمه شر: حلو ، حلو اوييبي يارجاله، ودلوقت خلو بالكم ميأذوش حد من الفندق وبس خففو الهجوم بحيث يفضل مستمر لحد ما الشرطه تيجي وتشوف الدنيا ماشيه ازاي

فابتسم الرجل الاخر علي ذكاء ودهاء الشيطان وخطته في الانتقام دون ازيه احد وسعيه الدائم لقتل عدوه ببطئ ..

بعد مرور الوقت:

اتت رجال الشرطه واصبح الصراع الان بين رجال الشرطه ورجال الشيطان كلاهما ضد رجال مارك والذين لم ياخذو معهم دقائق فمنهم من فر هاربًا ومنهم من قتل ومنهم من تم القبض عليه وفي النهايه تم القبض علي مارك ووالده بعدما وجدو فتيات تم اختطافهم من الفندق ووضعهم في سيارتهم والكثير من المخدرات والاسلحه الغير مرخصه فاصبحت القضيه ثلاث وعقابهم سيكون مشؤم فالشرطه الامريكيه لا ترحم احدًا ..

اتي الشيطان قبل ذهاب الشرطه وبجانبه كيان ولوجين .. نظر لمارك ببسمه انتصار اخيره يخبره من خلالها بان الشيطان لا يخسر ابدًا تحت نظرات مارك الغاضبه ووالده الذي كان ينظر له بعتاب لانه حزره من ذلك كثيرا ولكن الان قد اودت تصرفات ابنه بهم الي السجن ..

اقترب من مارك واردف بصوت لم يسمعه غيره : احفر في ذاكرتك ذلك المشهد تحت مسمي "العبث مع الشيطان مصيره الهلاك حتمًا""

ومن ثم ذهب الجميع وكل منهم عاد الي مكانه الذي يستحقه والشيطان الان كان قد هدأ كثيرا ويشعر الان بالراحه بعدما تخلص من كل المعوقات في حياته وفي مساء ذات اليوم اخبر كيان بانه سيعيدها الي مصر في الغد هي وصديقتها وستعود الي حياتها السابقه كما كانت وكان شيئا لم يحدث ولكن كيان لا تعلم لماذا شعرت بالضيق والحزن بانها ستبتعد عنه علي الرغم من انها كانت تود ذلك وتعد الايام حتي تعود الي حياتها السابقه ولكن الان ودت لو تقضي باقي حياتها في تلك الصراعات حتي تتنقل معه من بلد لاخري ويظل امامها ببروده هذا وكل عيوبه التي اصبحت محببه لقلبها ..

وفي اليوم التالي ذهبو بالفعل الي المطار متجين الي موطنهم اخيرًا وليديهم الحنين والشوق الكبير اليه فقد ايقنت كيان بان العيش في بلدها لا يُعوض باموال العالم .. اشتاقت لتلك المنطقه الصغيره التي ولدت وتربت بها وعاشت بين اهلها الذين رغم بساطتهم ولكن كانو متحابين ومخلصين لبعضهم البعض لم تدرك ذلك الا بعدما سافرت الي الخارج وشاهدت ضجيج العالم الخارجي والذي علمت من خلاله بان مصر ينتبق عليها القول بانها بلد الامن والامان والرخاء والاستقرار ..

"تحيا مصر يعم"

في شركه الشيطان:

كان راغب يقف بصدمه بعدما عاد للشركه اليوم حتي يتابع اعماله بها ولكن وجد بان طاقم العمل قد تغير باكمله كما تغير الكثير بها واحمد يجلس علي كرسي الشيطان ويردف ببرود: زي مانت شايف كده الشركه مبقتش ليكم .. دي بقت شركتي وكل املاك الشيطان بقت باسمي دلوقت

راغب بصدمه: انت بتقول اي يا احمد انت كويس

قام احمد بمناداه علي فتاه وهو يردف: شيريييي يااا شيرييي

اتت الفتاه التي ينادي عليها احمد فكانت هنا الصدمه بانها نفسها ساندي طليقته وهي تنظر له بقرف ومن ثم اردفت لاحمد: نعم يا احمد باشا في حاجه

احمد بغرور علي غير عادته : طلعي الشخص ده بره فوراااا

فنادت ساندي للامن وقبل ان يضع رجل الامن يده علي كتف راغب ازاحه هو ومن ثم اردف قبل ذهابه لاحمد : طلعت شخص خاين وزبا*له .. بتخون صحبك ، أخوك ، ده مكنش بيحب قدك ، اعتبرك كل دنيته كنت انت اخوه الصغير وهو كان بيعاملك زي ابنه وثق فيك ثقه عمياء، ده كان بيثق فيك عننا كلنا، كان مامنك علي بيته وشغله وحياته كلها وفي الاخر.. .. طعنته في ضهره، انت متستحقش تبقي بني آدم.. انت الشيطان في الحكايه

انهي حديثه واتجه الي خارج الشركه غير عابئا بصراخ احمد عليه وقد فرت دمعه هاربه من عينيه رغما عنه وهو يفكر ب رد فعل الشيطان بعدما يعلم بان صديقه واقرب شخص له قد خانه باشد الطرق التي قد يتخيلها اي انسان ..

فماذا سيحدث ياتري؟

بقلم / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان

بارت 28

مطار القاهره الدولي: الاعلان عن وصول الطائره القادمه من امريكا .. ويترجل منها الشيطان والفتاتين ثم يجد سياره سوداء كبيره تنتظره فاستلقياها متجهين الي حيث المدينه وبعدها يوصل كيان ولوجين الي احضان اهلهم ولكن في هذه اللحظه رن هاتف الشيطان معلنا عن مكالمه من عدي فاستغرب الشيطان كثيرا ومن ثم رد عليه فاتاه الصوت بلهاث واضح ..

عدي: حمد لله علي سلامه حضرتك الاول .. ممكن حضرتك تيجي الشركه باسرع وقت

الشيطان باستغراب: ليه في اي

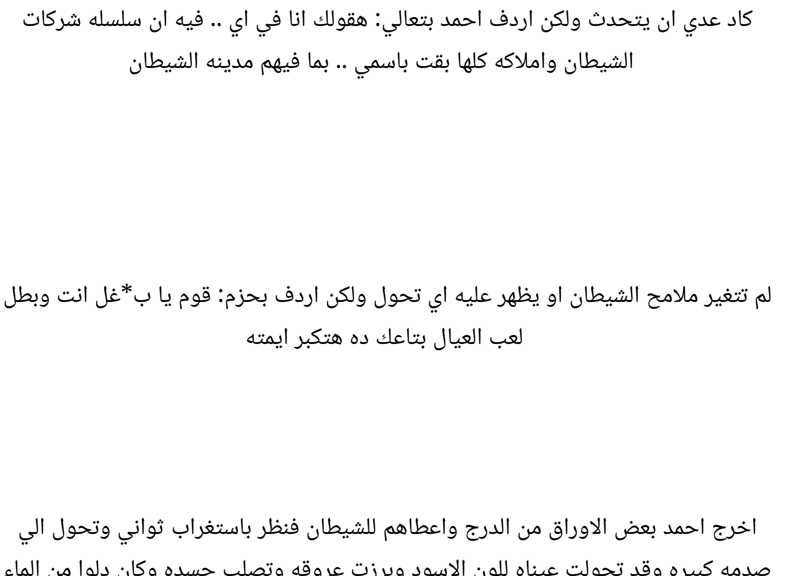
عدي بتنهيد والم : حضرتك هتعرف لما تيجي بس لازم تيجي حالا مفيش وقت بالله

تمام _

ثم اغلق الهاتف وامر السائق بالاتجاه الي شركته اولا واخبر الفتاتين بذلك فوافقا ولانهم يريدون الذهاب لهناك ايضا.. وبعد وقت كانا قد وصلا الي شركه الشيطان الكبيره فنزل الشيطان وتبعته الاثنتان حتي وصل الي المكتب وهو مستغرب كثيرا من كم التغيرات التي حدثت بها وطاقم الموظفين الذي قد تغير تماما نظر باستغراب الي احمد الذي يجلس علي مكتبه ويضع قدم فوق الاخري حتي لم يقم عندما دلف الشيطان وظل علي وضعه ذلك دليل علي قله احترامه للشيطان ..

اتي عدي بسرعه وكذلك عائشه التي كانت تبكي بقوه والبشمهندس فوزي مهندس الشركه القديم وكذلك بعد الموظفات الاخريات فالشيطان لم يشعرهم يوما بان الشركه ملكه وحده بل كانت شركاتهم جميعا وعلي الرغم مما كانو يقومون به من عمل شاق ومجهود طوال اليوم ويرغمهم علي عدم الذهاب دون اكمال اعمالهم ولكن قد اعتادو علي ذلك واعتادو عليه وعلي قسوته وقسوه العمل الذي بات بالنسبه لهم روتين يومي لا يمكنهم الاستغناء عنه ..

الشيطان بتساؤل: هو في ايه متنطقووو



كاد عدي ان يتحدث ولكن اردف احمد بتعالي: هقولك انا في اي .. فيه ان سلسله شركات الشيطان واملاكه كلها بقت باسمي .. بما فيهم مدينه الشيطان

لم تتغير ملامح الشيطان او يظهر عليه اي تحول ولكن اردف بحزم: قوم يا ب*غل انت وبطل لعب العيال بتاعك ده هتكبر ايمته

اخرج احمد بعض الاوراق من الدرج واعطاهم للشيطان فنظر باستغراب ثواني وتحول الي صدمه كبيره وقد تحولت عيناه للون الاسود وبرزت عروقه وتصلب جسده وكان دلوا من الماء البارد قد سُكب عليه وهو يري صديقه واقرب شخص له الذي لطالما وثق به كان قد قام بطعنه في ظهره وسرقه جميع املاكه وتعريضه للافلاس .. ظل مكانه لوقت حتي يستوعب ما يحدث الان حتي وجد يد توضع علي كتفه من الخلف فكان ذلك راغب الذي اتي لتوه الان ..

اردف الشيطان ببرود قد اكتسبه هو يخفي من خلاله مشاعره : مكنت متوقع منك انت كده .. اخر واحد كان ممكن اسدق انه ممكن يخوني .. لو كانو قالولي الدنيا كلها خانتك كنت هقولهم احمد لاء .. بس هي جات عليك ماكلهم خاينين .. كل اللي حبيتهم طلعو كلا*ب فلوس اشمعنا انت اللي هتطلع وفي

كان ذلك تحت صدمه كيان ولوجين التي كانت تكتم شهقاتها ولكن عند هذه اللحظه انفجرت باكيه وهي تري الشخص الذي لطالما احبته يخون صديقه الذي يعلم الجميع بمدي قوه صداقتهم والان كشفت الستائر وتبين علي حقيقته ولكن تشعر الان بان قلبها يؤلمها كثيرا لا تعلم ما قصه الشيطان ولكن كل ما تعلمه الان هو انه الان في اسوء حالاته وموقفه لايحسد عليه واي شخص في مكانه الان بالطبع سينهار فاملاك الشيطان ليست بقليله ولكنها تري صمود وقوه الشيطان حتي في اصعب المواقف ..

اردف احمد بما جعلهم يصدمون اكثر من ذلك: شوفو مين بيتكلم عن الوفاء.. دانت سلمت امك لحبل المشنقه بايديك وجاي دلوقت تتكلم عن الوفاء ..

الشيطان بغضب وقد تذكر اخر كلمات قد نطقت بها ناهد وانها قد دمرته قبل ان تموت وعلم بان احمد يعمل لصالحها فاردف بانفعال : متقولش امي .. انتو كلكم ****** كلكم .. وانت طلعت بتشتغل معاها رغم انك عارف كل حاجه عني وعارف انها قتلت ابويا وشردتني في الشوارع وسابتني الف وادور علي اي حد توكلني وهربت مع عشيقها واختي انتحرت بسببها.. اختي اللي كانت ملجأي الوحيد بعد ربنا.. كلكم او*سخ من بعض ..

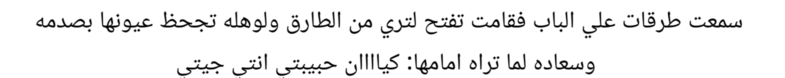
بثقت لوجي هذه المره علي احمد في وجهه واردفت بقوه: الغل والحقد والغيره عمو قلبك وخلوك تعمل كده في صحبك.. كنت دايما بلاحظ غيرتك منه لما بتكلم علي فلوسه وقد اي هو شخص ناجح وانت كنت تقلب ويبان عليك الحقد والنفسنه بجد منكك لله ياخي ..

قالت جملتها الاخيره ثم اتجهت مسرعه الي الخارج تبحث عن اقرب مرحاض لتفرغ المها وبكائها به .. اما عن كيان فكانت تبكي بخفوت وتتحسر بعدما سمعت ماقاله الشيطان عن طفولته المؤلمه وكم عاني هو منذ صغره والان علمت سبب وصوله لشخصيته تلك .. اتجهت له تضع يدها علي زراعه فنفضها هو دون النظر لها ثم اتجه الي الخارج بسرعه والجميع يلحق به اما عن كيان فنظرت لاحمد بكره ثم التفتت تلحق بالبقيه وتبعتها لوجين ولكن لم يستطع احد ايقاف الشيطان الذي قد استلقي سيارته واتجه مسرعا الي حيث لا يعلم احد ..

بعد وقت ذهب عدي مع عائشه لوصلها الي منزلها وكيان ولوجين استلقا سياره اوبر للعوده الي منطقتهم الصغيره والجميع قد ترك المكان ولكن الالم لم يترك قلوبهم علي ما حدث الان ولكن ظل راغب ينظر للشركه بقوه وتوعد وهو يقول:

اوعدك هرجعك للشيطان تاني وهدمرك يا احمد زي مادمرت صحبك وهتشرب من نفس _ الكاس اللي شربتهولو وكل ساقٍ سيسقي بما سقي ولا يظلم ربك احدًا

ثم ذهب تاركا المكان باكمله وهو يتوعد بالكثير والكثير ولن يترك حق الشيطان وحقهم يضيع امام اعينهم ويستسلم بتلك السهوله ..



سمعت طرقات علي الباب فقامت تفتح لتري من الطارق ولوهله تجحظ عيونها بصدمه وسعاده لما تراه امامها: كيااان حبيبتي انتي جيتي

تحتضن ابنتها بين يديها بشوق وحنين كانت تنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر حتي تعود ابنتها الي احضانها وكذلك كيان التي بادلتها العناق بشوق ممزوج ببعض الضعف فنظرت لها والدتها وجدت اثار بكاء علي ملامحها وعيونها وانفها الحمراوان من البكاء فاردفت بزعر:

_ كيان انتي كنتي بتعيطي.. في ايه.. حصل ايه.. حد زعلك؟؟

كيان بضعف: مفيش ياماما هبقي احكيلك بعدين بس دلوقت سيبيني ارتاح شوي معلش

اردفت والدتها بحنين: طيب مش هتاكلي يا كيان

_ لاء يماما مليش نفس

ثم دلفت الي غرفتها واغلقت الباب بالمفتاح ورمت بجسدها علي السرير وانفجرت باكيه بقوه وهي تكتم شهقاتها في وسادتها والالم ينهش قلبها تتمني بان تمر تلك الايام علي خير وتعود الامور الي سابقها ..

وعلي الجانب الاخر عند لوجين دلفت من باب منزلهم الكبير بخفه وسخريه من هدوئه لطالما سمعت عن دفئ العائله ولكن في حياتها لم تجربه ولم تشعر به ولكن تمنت ذلك بشده من الله .. وجدت والدها ينزل من الاعلي بسرعه ويتجه لها بشوق واضح فهي تعلم بان والدها يحبها كثيرا ولكن لم يبدي لها الاهتمام الذي احتاجته يوما .. احتضنها بقوه مردفا: حمد لله علي سلامتك ياحبيبتي وحشتيني اوي يالوجي يابنتي

لوجين بسخريه: وانت كمان وحستني يابابا .. ياتري عارف انا كنت فين

نظر لها والدها باستغراب: مش قولتي انك مسافره في رحله مع اصحابك

لوجي بالم : فين اصحابي دول؟؟ هو انا اعرف حد غير كيان

لوجين انتي بتقولي اي ، امال كنتي فين _

لوجي: بابا انت لي مش بتهتم بيا، لي مش بتعاقبني علي اخطائي، لي مش بتسالني علي تفاصيل يومي وتقعد معايا زي كل الابهات، لي دايما سايبني ومسافر انت لي عمرك مسالت نفسك هل انا كده مبسوطه او لاء، ماشيه صح او غلط، يبابا انا تعبتتتت بقاااا

ثم تركته وركضت الي غرفتها واغلقت الباب بقوه صدع صوته في ارجاء المكان فجلس والدها مكانه يضع يده علي راسه باسي يانب نفسه فهو لم يستطع ان يكون خير اب لها وظن بان عدم زواجه من اخري سيسعدها ولكن لا يعلم بانها تحمل بداخلها كل ذلك، لم يستطع ان يفهمها وايقن الان بان وجود زوجته في حياته كان سيخفف عنه كثيرا فالام هي اقرب شخص لابنتها ولوجين حرمت من تلك النعمه ..

في مكان اخر في احدي المستشفيات كانتساندي تجلس وتنتظر نتيجه التحاليل التي طلبها منها الطبيب لانها في الاونه الاخيره كانت تشعر بالدوار والغثيات والتعب والكسل الدائم ولا تقدر علي فعل اي شئ ففكرت في استشاره طبيب والان تنتظر النتيجه ..

اتي الطبيب لها بوجه مشرق مردفا: الف مبروك يمدام حضرتك حامل

قال جملته تلك ثم ذهب تاركا لتلك التي قد وقعت الصدمه عليها كالصاعقه .. لا تعلم اتسعد الان لانها ستصبح اما ام تحزن لان طفلها سيولد بدون اب وماذا ستقول له عندما يسالها عن والده اتخبره بانه قد طلقها وقام بالاعتداء عليها بعدما نصبت عليه وعلي صديقه ..

سقطت الدموع من عيناها بحرقه وهي تضع يدها علي بطنها في تلك اللحظه شعرت بان الله يعاقبها علي فعلتها ندمت كثيرا علي افعالها ووعدت نفسها بانها ستسافر بابنها بعيدا وتترك راغب وشأنه فيكفي ما فعلته هي به ولكن لم يكن زنبها فقد ارغمت علي ذلك واغراها المال ولانها من اسره فقيره كانت مستعده لفعل اي شئ حتي تحصل علي المال الكافي ليعيشها في سعاده ولكن الان ندمت علي كل شئ ضاربه بالمال عرض الحائط وفكرت في انها لو كانت قد تقابلت مع راغب في ظروف افضل من تلك لكانت الان تعيش معه ومع طفلها ..

شقت الطرقات بالم وطلبت من احد الاشخاص الذي تعرفهم بان يحجز لها تذكره سفر وانها ستترك البلد وتغادر فان علم راغب بانها تحمل طفله في بطنها سياخذه منها ويرميها وعند هذه النقطه خافت بشده فهذا الطفل سيكون هو سندها ومأواها وستحاول جاهده بان تربيه وتجعل منه شخصا ناجحا مثل ابيه وافضل وبالطبع سياتي اليوم ويتقابل مع والده ولكنها ستسعي جاهده ان تغدقه بحبها حتي لا يتخلي عنها يوما ..

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 29 (ماقبل الاخير)

مر عام علي الجميع، عاما مر وكانه ثلاثون عامًا من خلاله حدث الكثير والكثير ولم يعد الشيطان للان منذ اخر ما حدث معه منذ ذلك اليوم وقد اختفي الشيطان من الوجود ..

اعاد راغب خلال هذا العام الذي مضي جميع املاك الشيطان اليه مره اخري بعدما قام بتدبير خطه خبيثه اوقعت باحمد .. وقام برميه في السجن و عُرضت شركات الشيطان وقصوره في اسواق المذاد العالمي وكان راغب يذهب في كل مره ليشتري احداهم بامواله الخاصه ولان ثروه الشيطان فاحشه اضطر راغب لبيع الكثير من الاراضي الخاصه به في الصعيد .. وسحب قرود بمبالغ ضخمه من البنوك حتي لا يترك شيئا من املاك الشيطان يقع في يد شخص آخر فقد وعده والان اوفي بوعده له .. كما عادت سلسله شركات الشيطان اقوي بكثير من ذي قبل واعاد طاقم موظفين الشيطان وسدد القروض التي استدانها من البنوك بعدما حقق نحاجا كبيرا في العمل .. والان يحاول الوصول الي الشيطان ليعيده الي مكانه علي كرسيه ومكتبه الذي لطالما لم يفكر راغب بالجلوس عليه واخذ مكانه علي الرغم من كل ذلك ..

خلال هذا العام عادت كيان ولوجين الي جامعتهم مره اخري وقد تعرفت لوجين علي فتاه جميله تُدعي سمر الحدايدي تدرس بنفس جامعتهم ولكن تصغرهم ب عام وقد احبتهم سمر كثيرا ووعدت لوجين وكيان بانها ستاخذهم الي عائلتها في الصعيد في زياره لهناك يعيشون بها اجواء الصعيد ..

علمت كيان ولوجين بسجن احمد وكل ما فعله راغب ولكن للان لا تعلم احداهما بهويه ذلك الشاب الشهم الذي فعل كل ذلك من اجل الشيطان وكل منهما عازمه علي ان تشكره كثيرا في اول فرصه يتقابلا فيها ..

استطاعت لوجين تخطي احمد وعلمت بان ذلك الحب لم يكن حبا بل كانت مجرد مشاعر وذهبت في سبيل المراهقه .. والان تعيش ايامها بسلام بعدما تزوج والدها من والده كيان بعد الحاحها عليه ولكن وافقت والده كيان علي شرط الا تترك شقتها الصغيره التي اعتادت عليها ولم يعقب احد علي شرطها .. والان يعيشو جميعهم في تلك الشقه الصغيره واخيرا شعرت لوجين بدفئ العائله والجماعه عند الطعام سويا وتلك التفاصيل الصغيره التي عاشت طوال حياتها تتمني الحصول عليها .. وعندما يتركها والدها ويسافر لم يكن خائفا لانه سيتركها تبيت وحدها بل كان مطمئنا لوجودها وسط عائلتها الصغيره التي صنعتها هي ..

اما عن كيان فكانت تنتظر الليل في كل يوم حتي تغلق بابها وترتمي علي سريرها حتي تبكي وتنتحب حالها .. لا تستطيع اخراجه من رأسها ايقنت انها قد احبته بل عشقته وكلما مرت الايام اذداد حبها له .. حاولت نسيانه كثيرا ولكن لم تستطع .. تود لو يعود لها مره اخري وتراه لتشبع عينيها به ولكنه لم يعود .. مرت الايام والشهور حتي اكتمل العام وهي تنتظره ولكنه لم يعود ..

:في الصعيد

كانت تقف امام المرآه تمشط شعرها وهي تغني بصوت عزب حتي اتي لها يحتضنها من الخلف وهو يمسد علي معدتها مردفا بحب: خوخه عامله اي

اردفت بعبوث: وحشه ياعدي وحشه

عدي بضحك: لي بس كده

عائشه بضيق طفولي : ده بدال ماتقول عائشه عامله اي؟؟ كل شوي الست خديجه وبسسس اللي بقت في القلب

عدي بمغازله : انت اللي في القلب ياروح القلب خديجه اي دي اللي تبعدني عنك دنت الحب الاول والاخير يسطا

عائشه بخجل: بجد ياعدي يعني انت لسه بتحبني

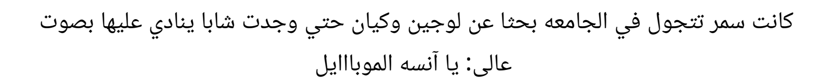
عدي بصدمه: انتي بتهزرييى؟؟ انتي كنتي فاكره اني بطلت احبك ولا اي ، ده ربنا ياخدني قبل ما اعملها

وضعت يدها علي فمه بسرعه مردفه: اوعيي اوعيي ياعدي تعيدها تااانى ياحبيبي ربنا يجعل يومي قبل يومك يانن العين ياسندي في الدنيا بعد بابا

نظر لها بعشق مردفا: بحبك

نظرت له بحب فاقترب منها وقام بالتقبيل علي رأسها ومن ثم خديها نزولا الي شفتيها في قبله عشق افرغ بها جميع ما ود قوله وسكتت شهرزات عن الكلام المباح به ..

في اليوم التالي في كليه الآثار:


كانت سمر تتجول في الجامعه بحثا عن لوجين وكيان حتي وجدت شابا ينادي عليها بصوت عالي: يا آنسه الموباااايل

ظنت انه يضايقها او يريد ان يطلب رقم هاتفها لانه ذكر الموبايل فاسرعت من خطواتها وهو يسرع خلفها بلهاث مردفا: يااااست استنيييي قطعتي نفسيييي انتي يابتتت خدي بتجري ليييي

توقفت سمر فجأه وهي تحاول ان تعمل بنصائح لوجين لها والتحلي بالقوه في تلك المواقف تحاول تقليدها فالتفتت تقف لتنظر للشاب الذي وقف امامها يلهث بقوه ومن ثم رفع عيناه ليردف بصدمه دون وعي: يخربيت جمال امككك

نظرت له بصدمه ولم تعي الا لنفسها تصفعه بقوه علي وجهه لا تعلم من اين اتت بتلك الشجاعه ولكن لوهله سقطت دموعها بعدما صفعته مردفه: انا.. انا اسفه والله انت كويس.

نظر لها بصدمه مردفا: اي اللي انتي عملتيه ده.. ثواني بس هو انتي عبيطه يا آنسه انتي بتعيطي ليه مين فينا المفروض يعيط دلوقت

اتاه صوتا اجش يردف من الخلف: انت يا روح امك

فكان ذلك راغب الذي امسكه من تلابيب ملابسه فنظر له الشاب بغضب بعض الشئ : اي يعم ده هو في حد يعامل حد بالشكل ده دنا حتي زي ابنك بردو ولا اي هههههههه

ضحكت سمر رغما عنها فغمز لها الشاب فاحمر وجهها ولحسن الحظ لم يلاحظ راغب ذلك فاردف الشاب وهو يزيح يد راغب ويعدل من ملابسه: بص ده شكله سوء تفاهم والآنسه فكرتني بعاكسها بس انا كنت عايز اديها موبايلها وقع منها واهو ياسيدي الموبايل

ثم اعطاه لسمر فنظرت له باحراج مما حدث وشكرته متاسفه علي ما فعلته فعزرها متفهما الامر ثم اردف وهو يرفع ياقه قميصه: معاك حضره الظابط أيهم سقراط اولي آثار

راغب ببرود: انت عبيط يابني ولا اي

سمر باستغراب: ظابط ازاي وانت طالب في كليه آثار

ايهم بتشويح: مشيها مشيها يست متمسكليش علي اي حاجه كده ان الله يحب التساهيل

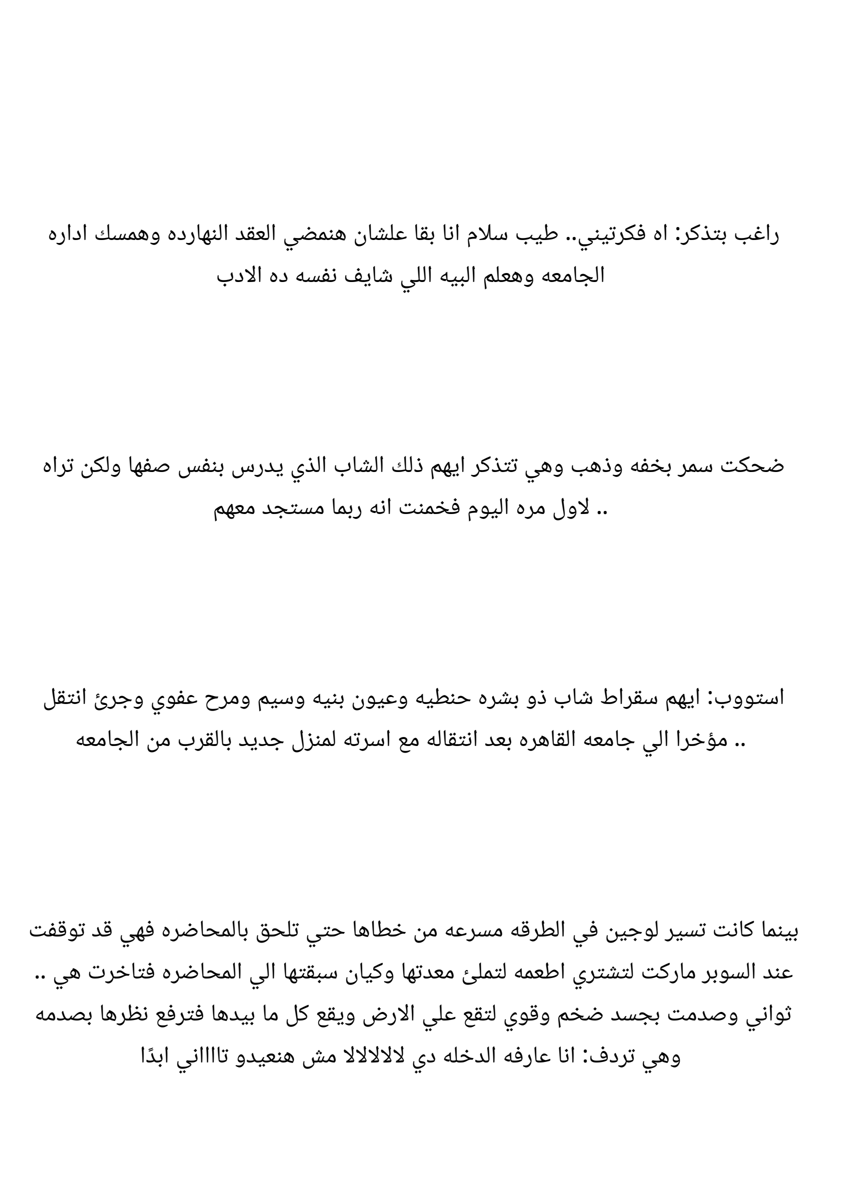
سمر بضحك : طيب يا ايهم باشا تشرفنا علي العموم انا سمر الحدايدي وده راغب الحدايدي اخويا

ايهم بسعاده: يعني ده مش خطيييبك؟؟؟

اردف راغب بغضب: بقولك اي ياض انت اتلم كده وروح شوفلك مصلحه بعيد عننا يلا ياحبيبي بعيييد

نظر له ايهم بتعالي مردفا قبل ان يذهب: وهو انت اصلا ليك الشرف تقف مع ايهم بااااااشا بجلاله قدره

كاد ان يلحق به راغب ولكن امسكت سمر به مردفه بضحك: معلش ياراغب متعملش عقلك بعقله وروح شوف المدير اللي انت جاي علشانه

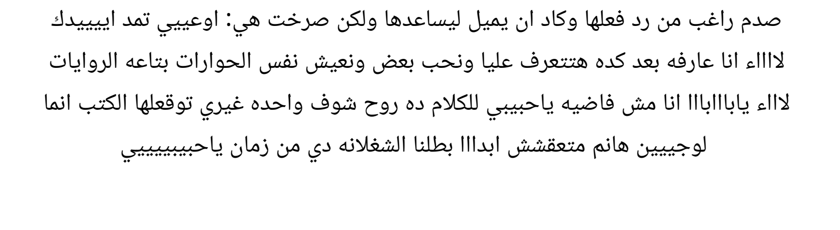


راغب بتذكر: اه فكرتيني.. طيب سلام انا بقا علشان هنمضي العقد النهارده وهمسك اداره الجامعه وهعلم البيه اللي شايف نفسه ده الادب

ضحكت سمر بخفه وذهب وهي تتذكر ايهم ذلك الشاب الذي يدرس بنفس صفها ولكن تراه لاول مره اليوم فخمنت انه ربما مستجد معهم ..

استووب: ايهم سقراط شاب ذو بشره حنطيه وعيون بنيه وسيم ومرح عفوي وجرئ انتقل مؤخرا الي جامعه القاهره بعد انتقاله مع اسرته لمنزل جديد بالقرب من الجامعه ..

بينما كانت تسير لوجين في الطرقه مسرعه من خطاها حتي تلحق بالمحاضره فهي قد توقفت عند السوبر ماركت لتشتري اطعمه لتملئ معدتها وكيان سبقتها الي المحاضره فتاخرت هي .. ثواني وصدمت بجسد ضخم وقوي لتقع علي الارض ويقع كل ما بيدها فترفع نظرها بصدمه وهي تردف: انا عارفه الدخله دي لالالالالا مش هنعيدو تاااني ابدًا


صدم راغب من رد فعلها وكاد ان يميل ليساعدها ولكن صرخت هي: اوعييي تمد اييييدك لاااء انا عارفه بعد كده هتتعرف عليا ونحب بعض ونعيش نفس الحوارات بتاعه الروايات لااء ياباااباااا انا مش فاضيه ياحبيبي للكلام ده روح شوف واحده غيري توقعلها الكتب انما لوجيين هانم متعقشش ابدااا بطلنا الشغلانه دي من زمان ياحبيبيييي

ثم تركت كتبها وطعامها وكل شئ علي الارض وذهبت مسرعه تبتعد عنه فنظر هو في اثرها بصدمه لا يصدق ما رآه وسمعه الان فاردف بزهول: اي الكليه اللي كلها مجانين دي .. ربنا يعيني ويعدي الايام علي خير هو يوم باين من اوله

دلفت لوجين الي المحاضره بكل ثقه بعدما القت السلام فنظر الدكتور بصدمه لجرائتها وانها تخطته حتي ولم تعبئ بالقوانين التي لا تسمح للطالب بالدخول بعد الدكتور فاردف هو بغضب: اطلعييي بره يالوجين

تتلفت حولها بغباء فيمسح الدكتور علي وجهه بنفاز صبر مردفا: بتتلفتي حواليكي ليييييي هو في غيرك هنا اسمه لوجين؟؟؟

كيان وهي تكتم ضحكها : في بس غايبه

لوجين بغباء: حضرتك بتكلمني انااااا

الدكتور بغضب يحاول التماسك : ايوه انتي اتفضلي بره

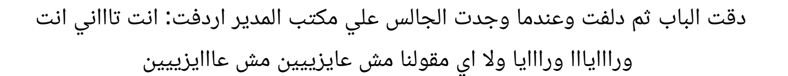
لوجين ببرود : بس انا مش اسمي لوجين

الدكتور وهو يضع يده اسفل خده بنفاز صبر: امال اسمك ايبي يختيبي

لوجين برفعه رأس: لوجين هانم لو سمحت

انفجر الجميع ضاحكا بينما قام الدكتور يلملم اشيائه مردفا بغضب: ابووو التعليم علي اللي بيعلموه انتي ملكوش الا المدير هو اللي هيعرف يتصرف معاااكم انما انا هقدم استقاااالتي

بعد دقائق اتت فتاه تخبر لوجين بان المدير يريدها في مكتبه فذهبت هي بثقه بالغه وكانها ذاهبه لتسلم جائزه نوبل لقيامها بعمل عظيم لا تعلم ما ينتظرها في المكتب ..


دقت الباب ثم دلفت وعندما وجدت الجالس علي مكتب المدير اردفت: انت تاااني انت وراااياا ورااايا ولا اي مقولنا مش عايزييين مش عااايزييين

:راغب بهدوء يرجع ظهره للخلف ينظر لها بتقييم ثم اردف

امممممم لو حد غيرك مكنتش هسدق بس واضح جدا انك بتاعه مشاكل وبلاويكي كتير .._ ماشاء الله ملف شكاوي كامل باسمك لوحدك

لوجين بتعالي: طبعا منا مش اييي حد

راغب ببسمه مرغمه : طبعا دنتي لوجين هاانم بردو ولا اي

لوجين بضحك: دنا كده احبك بقاااا

فماذا سيحدث ياتري

بقلم الكاتبه / شهد السيد

«غريبه في مدينه الشيطان»

بارت 30 (الاخير)

جريده اليوم: الاعلان عن خبر وصول الشيطان الي مصر وتساؤل الصحافي عن سبب اختفائه والي اين ذهب بعد خسارته لجميع املاكه وماذا كان رد فعله علي تحول جميع الاملاك باسم صديقه ولكن لم يرد الشيطان علي اسئله الصحافي متجاهلا كل التساؤلات التي قد توجهت اليه فياتري ماذا سيحدث.. انتظرونا في اخبار كل يوم ثانيه بثانيه ..

كان ذلك صوت الازاعه في الاخبار التي تعرض علي شاشه التليفزيون وكيان التي كانت تشاهد بصدمه وبكاء واخيرا قد عاد الرجل الذي تنتظره منذ وقت طويل وقد فاض شوقها ولكن الان لا تعلم ماذا تفعل وكيف ستراه وتخبره بانها اشتاقت اليه كثيرا وتنتظر رد فعله اسيتذكرها ام انه قد نسيها ولم يفكر بها كما كانت تفكر به طوال الوقت ..

نادت علي لوجين بتحشرج: لوجيبي يالوووجين تعاالي

!!لوجين بفزع: في ايه مالك.. حصل ايه.. انتي بتعيطي

كيان ببكاء وسعاده: الشيطان رجع يالوجي، رجع اخيرا

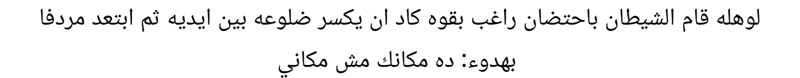
لوجين بسعاده: بجددددد، طب الحمد لله اي رايك نروحله الشركه بكره واي حد يبقي يجيبلنا المحاضرات

مسحت كيان دموعها وهي تردف: طيب ماشي ربنا يستر ونلاقيه

اما علي الجانب الاخر كان الشيطان قد عاد ولكن عاد شخصا اكثر قوه من ذي قبل وجبروت واذداد قسوه واصبح غير مباليا لاي شئ او اي شخص، علم بكل ما فعله راغب خلال الشهور الماضيه وحينها شعر بالسخريه كثيرا بان صديقه المقرب لديه قد خانه وطعنه في ظهره اما عن صديقه الذي لم يكن التعامل بينهم الا ك شريك له وليس اكثر هو من وقف معه واسترد جميع امواله واعد له اعتباره مره اخري ولم يتركه وحده وعلم ايضا ببحثه الدائم عليه من خلال رجاله في مصر الذين كانو يخبرونه بكل كبيره وصغيره ..

اول مارأت عيناه هو راغب الذي وقف امامه بشوق اتي راكضا له عندما علم بوصوله من خلال الصحافي فاردف: اي الغيبه الطويله دي كلها ياشيطان... مكانك محفوظ ياصحبي محدش

هوب ناحيته


لوهله قام الشيطان باحتضان راغب بقوه كاد ان يكسر ضلوعه بين ايديه ثم ابتعد مردفا بهدوء: ده مكانك مش مكاني

راغب: لسه متولدش اللي ياخد مكان الشيطان

دي فلوسك وانت شريت املاكي بيها ومش هقبل باي حاجه الا مارجعلك كل مليم اتصرف _ علي شركه من شركاتي، ودلوقت تسمح تبيعلي مدينه الشيطان ولا احجز اوضه في فندق

ضحك راغب بقوه مردفا: طب والله انا نفسي معرفش مدينه الشيطان دي عامله اي

ثم ذهب معه ومضي عقد بيع المدينه واسترجاعها للشيطان مره اخري ولكن لم يقبل راغب ببيع اي شركه واخبره بانه يمكنه اخذهم في اي وقت ولكن وافق الشيطان علي ان يصبحان شركاء من الان في اي عمل يقوم به الشيطان ..

عاد الي قصره اخيرا وضجيج الصحافي يلاحقه من كل مكان ولكنه يقف في شرفته متجاهلا لاي شئ خلفه ينفث دخان سيجارته بهدوء وشراهه يفكر في جميلته التي لم تذهب من خياله طوال سفره وابتعاده عن البلاد فقد ايقن انه يكن لها مشاعر عندما ابتعد عنها ولكن لا يمكنه ان يكون معها فهو قد فقد الثقه في كل البشر بعدما حدث في حياته بالاضافه الي مافعلته والدته به جعلته يكره جميع النساء وينفض فكره الزواج من راسه فكل ما يهمه الان هو عمله فقد لا غير ..

في اليوم التالي:

تجهزت كيان بحماس وتوتر لانها ستذهب الان لرؤيه الشيطان ولكن فكرت في عدم اخباره باي شئ حتي تري ما رد فعله عند رؤيتها وكيف سيتعامل معها وهل سيتجاهلها ام لا والعديد من الاسئله التي تدور برأسها ..

ارتدت فستان جميل باللون الموف ديق من الاعلي ويتدلي باتساع للاسفل وحجاب باللون الابيض به زهور باللون موف فكانت رقيقه وجزابه .. بينما لوجين نظرت لها وهي تلوي شفتيها مردفه: مكنش حالك يا بكيذه

نظرت لها كيان وهي تضيق عينيها مردفه: تقصدي اي ياعقربه انتي

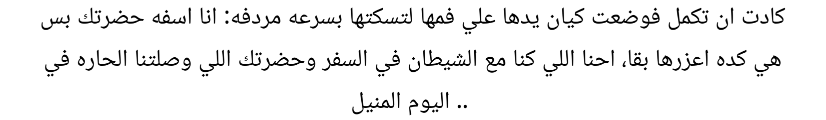
اقصد يختي اللي فهمتيه يختشي -

ثم تركتها وذهبت ارتدت بنطال جينس واسع ويعلوه بلوزه سوداء وحزاء اسود وعقدت شعرها لاعلي ..

بعد مرور الوقت.. وصلت كيان للشركه اخيرا تقف امامها في نفس المكان الذي كانت تقف به منذ عام مضي وكانت تبكي وتنظر لها بقهر .. الان عادت وهي تنظر لها ببهجه وسعاده لان كل شئ اصبح في مكانه الصحيح وكل شخص اخذ جذائه الذي يستحقه ..

اتجهت الي اعلي مسرعه واخبرت السكرتير الذي كان شابا بان يخبر الشيطان بان شخصا يود مقابلته فاخبرها السكرتير بان المقابلات ممنوعه دون موعد مسبق فكادت ان تتشاجر معه حتي اتي عدي مسرعا واردف: انتو.. انا حااسسس اني شوفتكم قبل كده..

لوجين بتعالي : معاااك لوجين هانم ودي كيان هانم مرات الشي....


كادت ان تكمل فوضعت كيان يدها علي فمها لتسكتها بسرعه مردفه: انا اسفه حضرتك بس هي كده اعزرها بقا، احنا اللي كنا مع الشيطان في السفر وحضرتك اللي وصلتنا الحاره في اليوم المنيل ..

عدي بتذكر: ااااه افتكرت هو انتي كيااان اللي كنتي في حمايه الشيطان.. دحنا بندور عليكي من زمان اهلاااا بيكي جدا يا انسه اتفضلي معايا علي مكتبي الاول نشرب حاجه

كيان بشكر: لاء شكرا لحضرتك بس تقصد اي في انكو بتدورو عليا؟

عدي: لااء ابدا بس اصل اخويا شاكك في حاجه كده انما انا كنت مستبعدها صراحه لكن بعد ما شوفتك قولت اكيد اخويا شكوكه صحيحه

- حاجه اي

عدي وهو يحاول تغيير الموضوع: لاء متشغليش بالك هي حاجات كلها تافهه المهم كنتي جايه لي؟؟ احم قصدي اي سبب الزياره السعيده دي

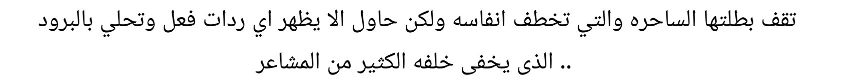
كيان بخجل: كنت جايه علشان اشوف الشيطان مش اكتر

عدي بخبث: لي في حاجه ولا ايه

كيان وهي تتهرب منه: لاء ابدا مفيش بس ممكن تعرفه ان في حد عايزه ويسمحلي ادخله بس متقولش ان انا

اماء لها عدي بخبث وذهب وهو يبتسم بسعاده ولان راغب اخبره بانه يشك في حب الشيطان للفتاه التي كان يحميها تاركا عمله وكل شئ ورائه ويسافر معها اينما ودت بحجه الحمايه فالشيطان معروف عنه بانه لا يرحم وهذا الموقف كان غريبا بالنسبه له ولشخصيته القاسيه ، .. فكانو يبحثون عنها لانها الوحيده التي يمكنها اعاده الشيطان لرشده

اخبر عدي كيان بانها الان يمكنها الدلوف لمكتب الشيطان فذهبت بتوتر ولم تود لوجين الدلوف معها حتي تجد كيان ما تقوله فدلفت كيان للمكتب وهي تنظر له يميل علي اوراق العمل وعندما دلفت هي رفع رأسه باستغراب ان يكون ما في باله صحيحا لانه يعرف رائحتها ويحفظها عن ظهر قلب وعندما دلفت شعر بها ولم يخنه شعوره فوجدها هي بالفعل امامه



تقف بطلتها الساحره والتي تخطف انفاسه ولكن حاول الا يظهر اي ردات فعل وتحلي بالبرود .. الذي يخفي خلفه الكثير من المشاعر

جلست علي الكرسي امامه وهي تنظر له ببراءه وحنين فعاد هو الي عمله متجاهلا لها حتي لا يستسلم لبرائه عيناها فاردفت كيان برقه: عامل اي يارعد

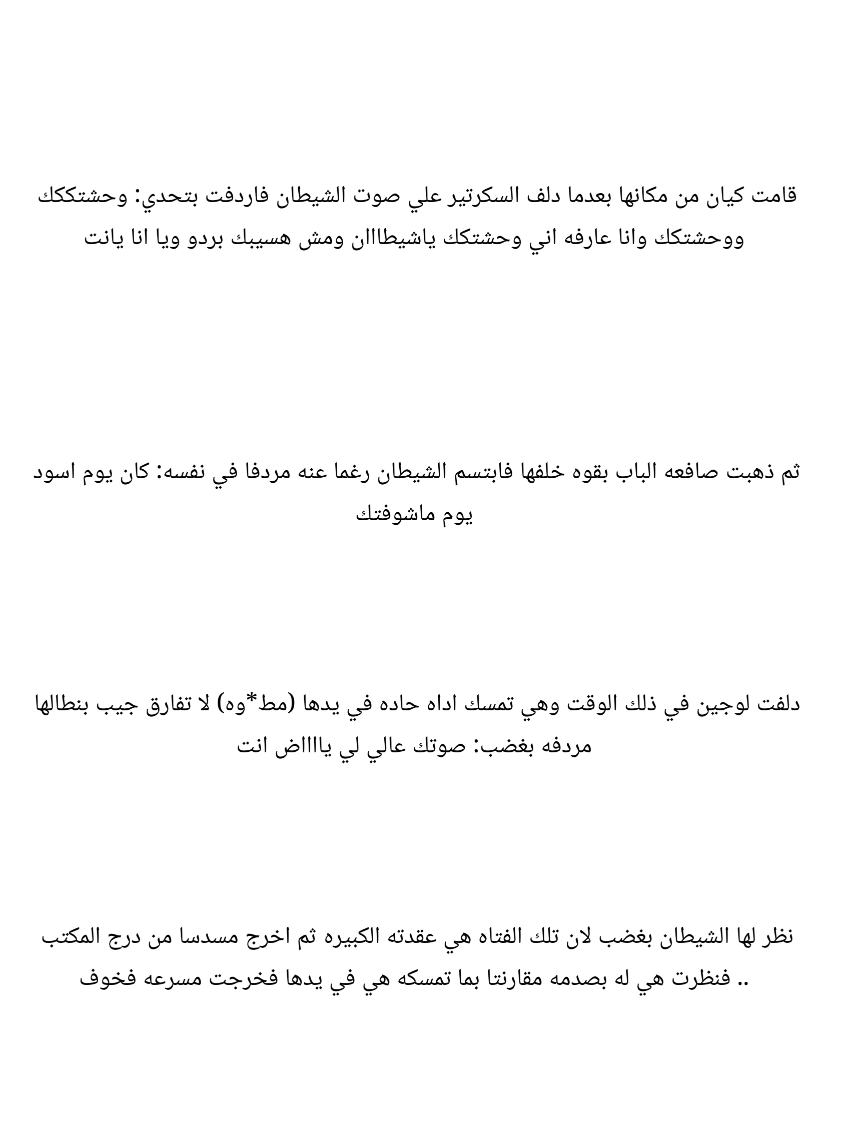
رد عليها بخشونه: ورايا شغل.. اتفضلي لو سمحتي مش فاضي

كيان بحزن: يعني انا موحشتكش

رد ببرود وهو يبتلع غصه مؤلمه في حلقه: قولتلك مش فاضي، اتفضلي

كيان بحزن وقد سقطت دمعه خائنه من عينيها: طيب عيني في عينك كده وقول اني موحشتكش وانا هسيبك في حالك وامشي ومش هتشوف وشي تاني

نظر لها بقوه مردفا بغضب: انا مش قوووولت برررررره يا استاااازه



قامت كيان من مكانها بعدما دلف السكرتير علي صوت الشيطان فاردفت بتحدي: وحشتكك ووحشتكك وانا عارفه اني وحشتكك ياشيطااان ومش هسيبك بردو ويا انا يانت

ثم ذهبت صافعه الباب بقوه خلفها فابتسم الشيطان رغما عنه مردفا في نفسه: كان يوم اسود يوم ماشوفتك

دلفت لوجين في ذلك الوقت وهي تمسك اداه حاده في يدها (مط*وه) لا تفارق جيب بنطالها مردفه بغضب: صوتك عالي لي يااااض انت

نظر لها الشيطان بغضب لان تلك الفتاه هي عقدته الكبيره ثم اخرج مسدسا من درج المكتب .. فنظرت هي له بصدمه مقارنتا بما تمسكه هي في يدها فخرجت مسرعه فخوف

في الطريق كانت تسير كل منهما بشرود فاردفت كيان فجاه: لوجين

لوجين بسخريه: نعم ياجوليت هانم

كيان بعزم: تيجي معايا مدينه الشيطان؟؟

لوجين بحماس: معااك لجهنمممم

كيان وهي تتوعد للشيطان مردفه: زمان روحت علشان اتحامي فيه الماردي هروح علشان اوقعه في شباكي واخليه يحبني زي ما خلاني احبه ومش هخرج منها الا وانا معقلاه وهمحي اسم الشيطان من الوجود.. من النهارده مفيش شيطان من النهارده رعد.. رعد الجبالي وبس .. ياشيطان

لوجين وهي تشمر اكمامها: ايوووووه بقاااا عليييك يابو الصحااب ياجاامد، وبابا ومامتك مسافرين الاسبوع الجاي هيعملو عمره ويخلالنا الجووو عععع متشوقه اوييي

"كيان بعزم: وخطتنا الاولي هتكون "ايقاع الشيطان في الفخ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الاول من روايه " غريبه في مدينه الشيطان " بنجاح واتمني تكون عجبتكم وانتظروني في الجزء التاني اللي هيكون فيه احداث مشوقه اكتر ووعدكم هتشوفو عظمه بكل المقاييس .

بقلم الكاتبه / شهد السيد